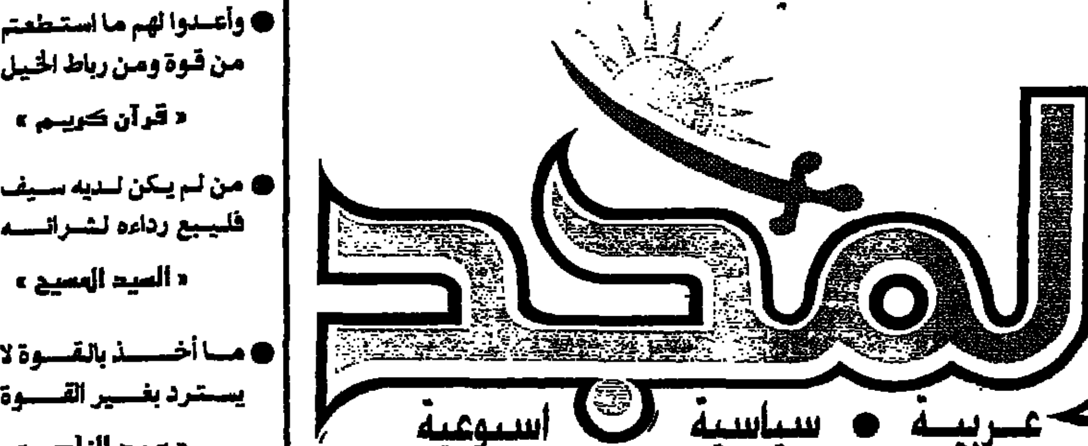
رحيل حكومة المجالي وتشكيل اخرى جديدة ذات برنامج عربي

مشعل : حماس ستحمي الشعب من صراعات المتناحرين على خلافة عرفات

دمشق وبغداد باشرتا انضاج علاقاتهما السياسية فوق نار هادئة

المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

● وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
« السيد المسيح »

● ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »

١٦ صفحة | العدد ١٨١ - الاثنين ٢٤ رجب ١٤١٨هـ الموافق ٢٤ تشرين ثاني ١٩٩٧م | ٣٠٠ فلس

AL- MAJD weekly - no 181 - Mon. 24 November 1997, Amman

المجد تستضيف رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية الموقوفة

برامج نواب المعارضة في المجلس النيابي الثالث عشر

هيكل يكشف اسرارا جديدة عن زيارة السادات للقدس

استفحال الصراعات على خلافة عرفات

الرجوب يطالب عرفات بتأديب صخر حبش والا "فسنسحقه باحذيتنا"

مركزية فتح تحذر من وصول عملاء الشاباك الى رأس السلطة

يوماً بعد يوم تتفاقم الازمة ويشتد الصراع بين اجنحة حركة فتح ومراكز القوى في السلطة الفلسطينية، حول خلافة ياسر عرفات الذي تتدهور صحته بشكل مستمر، وتنذر بقرب اختفائه عن ساحة العمل القيادي.

وتتداخل في هذا الصراع الفلسطيني المحموم والذي بات يأخذ طابعاً علنياً، جملة من عوامل وابعاد مصرية وارينية واسرائيلية، حيث اخذت الاجنحة المتصارعة داخل السلطة في الاستقواء باطراف خارجية، والاستعداد لتسلم مقاليد الحكم الذاتي لحظة غياب عرفات او عجزه عن العمل.

ويدور الصراع حالياً بين ثلاثة اجنحة.. الاول يضم في قيادته جبريل الرجوب، رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة، والثاني يضم محمود عباس، ومحمد دحلان، رئيس جهاز الامن الوقائي في غزة، والثالث يضم احمد قريع، رئيس المجلس التشريعي، وهاني الحسن، وعباس زكي، وهو الجناح الذي يسمى بالجناح العربي نظراً لانه يدعو للتوجه نحو العروبة ويتهم التيارين السابقين بالتحالف مع اسرائيل، والعمل على فك الارتباط بين الضفة وغزة.

ويقف عرفات موقف العاجز والحائر ازاء هذه الصراعات داخل فتح والسلطة، حيث لم يعد قادراً على حسمها او ردع اصحابها الذين باتوا يعملون علناً، ويتصارعون في وضح النهار، ويهددون بصراعاتهم وحدة الشعب الفلسطيني، وبما قد يؤدي الى فتن وحروب اهلية دموية.

الصراع الفتحاوي اقترب اوائل هذا الشهر من حافة الانفجار، عندما بادر جبريل الرجوب رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة، بتوجيه رسالة الى ياسر عرفات هاجم فيها اللجنة المركزية لحركة فتح، وبشكل خاص صخر حبش، بالفاظ وشتائم مقذعة، منذراً عرفات بانه اذا لم يضع حداً لتجاوزاتهم (اي اعضاء المركزية) فسوف "نسحقهم باحذيتنا". ومعلناً "ان هناك فراغاً في الشرعية في حركة فتح". الرسالة التي توصف في اوساط فتح الداخلية بانها "البلاغ رقم واحد" تم في الايام الاخيرة توزيعها علناً من قبل عناصر الامن الوقائي، وبخاصة في منطقة جنوب الضفة.

السبب في هذا الهجوم هو اجراءات اتخذتها قيادة تنظيم فتح، والتي يشرف عليها صخر حبش، بطرد بعض عناصر الامن الوقائي من صفوف التنظيم، وفقاً لنظام فتح الداخلي الذي يعتبر الاجهزة العسكرية (وبالتالي الامنية) مستقلة عن تنظيمات فتح في الاقاليم، ولها هيكلها الخاص المرتبط بابو عمار مباشرة باعتباره القائد العام.

واستناداً لهذا فان القيادة الفتحاوية المشرفة على "التنظيم"، والتي يراسها صخر (ابو نزار) منعت الافراد المرتبطين بالامن الوقائي من المشاركة في المؤتمرات التنظيمية التي يجري عقدها مؤخراً. وبعد ضغط شديد وافقت على مشاركتهم بشرط ان لا يرشحوا انفسهم الى الهيئات القيادية المنتخبة في المواقع. وهذا ما حصل فعلاً.

جبريل الرجوب عالج الامر بالعمل على تجنيد بعض العناصر التي تم انتخابها بالفعل ولكن الذين اكتشفت علاقتهم مع الوقائي تم طردهم من التنظيم.

ويقول صخر حبش ان الرجوب يقوم بحملة تحريض ضده وضد هاني الحسن وعباس زكي باعتبارهم من "المعارضة" لاتفاق اوسلو، وانه نجح في اقناع ابو عمار بان يصرف مبالغ مالية للحركة الطلابية من خلاله استخدمت لشراء ولاء العديد من طلبة فتح لصالح الامن الوقائي، حيث جرت حملة مكثفة لتجنيد عناصر للوقائي في الجامعات.

ابو عمار دعا الى اجتماع طارئ للجنة المركزية (يوم الثلاثاء في ١١/٤) لبحث خلاف الرجوب - حبش، حيث تقرر تجميد عضوية الرجوب في المجلس الثوري لستة شهور، وتشكيل لجنة للتحقيق معه مؤلفة من نصر يوسف والطيب عبد الرحيم وعبد الرزاق المجايدة والحاج اسماعيل، ولكن ابو عمار لم يتخذ اي اجراء ضد الرجوب بما يمس موقعه في السلطة، ففي اجتماع القيادة الفلسطينية الاخير في غزة حضر جبريل الرجوب ولم يتخذ ابو عمار اي خطوة لاستبعاده، مما ادى بصخر حبش الى الانسحاب من الاجتماع احتجاجاً.

التقرير الذي نشرته جريدة "الحياة" اللندنية بقلم جهاد الخازن (بتاريخ ٩٧/١١/١١) يلقي اضواء اوسع على خلفيات الموضوع حيث تعكس مضامين هذا التقرير وما فيه من معلومات وتقديرات الاجواء السائدة في اوساط صخر حبش حيث يعتقد ان المصدر "الفتحاوي" الذي يستند اليه التقرير هو من هذه الاوساط.

على الصعيد ذاته اتهمت حركة "فتح" بعض القيادات الامنية باعتبارهم يتطلعون الى السيطرة من خلال الاعداء، وقالت الحركة ان نتنياهو يحاول فرض حالة من الامر الواقع التي تجعل من الاردن يدخل اللعبة الفلسطينية وكانه المنقذ لواقع اقتتال ولاحتراب بين مراكز القوى الفلسطينية بعد احداث فراغ قيادي عبر الاغتيال.

وقالت الحركة في نشرتها المركزية الداخلية للشهر الحالي ان خطة نتنياهو تستند الى اقحام الاردن من خلال وجوده ضمن قوات الطوارئ بعد احداث الضفة في الاراضي الفلسطينية التي ستستهدف مباشرة حياة عرفات.

وقالت النشرة "ان تطلعات نتنياهو نحو اقحام الاردن في مغامراته ومؤامراته لقتل الحلم الفلسطيني بالحرية والاستقلال الوطني والدولة المستقلة بعاصمتها القدس المباركة، تجد موقفاً واعياً لابعاد هذه المؤامرة خاصة لدى الملك الحسين الذي اتهم نتنياهو بانه "يتصرف كالثمل بغرور القوة".

وقالت النشرة ان محاولات نتنياهو اقحام الاردن لالغاء انبعاث الكيان الوطني الفلسطيني، هو جزء من سياسة الليكود المتطورة التي اشار اليها الباحث الامريكي روبرت بوكميلارد في محاضرته بمعهد التراث الامريكي تحت عنوان "سياسة الليكود تجاه الاردن" التي قال فيها ان نتنياهو يعتقد انه "بالتنسيق مع الاردن يمكن ان يصل الى نوع من التفاهم يترك لاسرائيل السيادة على معظم الضفة الغربية وغزة، مع منح الفلسطينيين نوعاً من السلطة الذاتية المدنية تحت نوع من الرعاية الاردنية.

وكشف المحلل الامريكي النقاب عن ان نتنياهو بعد اشهر فقط من توقيع اوسلو الاولى بدأ يقوم بمفاتحات سرية تجاه الاردن للحصول على موقف مؤيد منه لموقفه، وقد بعث برسالة سرية الى الملك الحسين عبر الملك الاسباني خوان كارلوس لخص فيها ما يسمى بالمصالح المشتركة بين اسرائيل والاردن للوقوف ضد اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية ستتآمر ضد اسرائيل وسوف تعمل في النهاية على ضم الاردن الى فلسطين.

واعتبرت النشرة ان التفاهم بين الحسين وعرفات من شانه ان يضع السدود في وجه مؤامرة نتنياهو.

وفي هجوم واضح على الرجوب وانصاره الذين وصفتهم بـ "المتطلعين للسيطرة من خلال الاعداء" قالت النشرة ان التخطيط "النتنياهي" لاثارة الفتنة داخل مناطق السلطة الوطنية بعد تجريدها من كل مقومات مصداقيتها تجاه الجماهير والشعب سوف يدفع نحو اشتباكات تؤدي الى حالة "صوملة" تقف اسرائيل منها موقف المتحفز لمناصرة الخط العميل الذي يعمل "الشاباك" من اجل تعزيزه منذ ان رصدت له موازنة شهرية بثلاثين مليون دولار، واطلقت يده للعمل داخل السلطة الوطنية في مواجهة موقف الاخ ابو عمار والقيادة الفلسطينية.

Palestinian National Authority

السلطة الوطنية الفلسطينية

قيادة حماس تزور دمشق لاحياء تحالف قوى المعارضة

عاد الى عمان وفد قيادة حركة حماس برئاسة خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي للحركة، عقب انتهاء زيارته الى دمشق التي استغرقت اسبوعاً.

وقد التقى وفد قيادة حماس الذي ضم الدكتور موسى ابو مرزوق، ومحمد نزال وعماد العلمي، عدداً من كبار المسؤولين السوريين، كما تناول طعام الغداء على مائدة الدكتور محمد سلمان، وزير الاعلام السوري.

كما التقى الوفد بقيادات فصائل المعارضة الفلسطينية، حيث جرى الاتفاق على احياء المشروع الجبهوي لتحالف قوى المعارضة الرافضة لاتفاق اوسلو ومسيرة الاستسلام.

وفد حماس استقبل ايضاً وفداً من حزب الله اللبناني برئاسة امينه العام السيد حسن نصرالله الذي حضر الى دمشق خصيصاً لتهنئة خالد مشعل بنجاته من محاولة الاغتيال الموسادية الآثمة.

هزيمة جديدة لجناح الحمائم بمجلس شورى الاخوان المسلمين

مُني جناح الحمائم في جماعة الاخوان المسلمين بهزيمة جديدة يوم الخميس الماضي اضيفت الى سلسلة الهزائم السابقة على امتداد الشهور الاربعة الاخيرة، والتي الحقها به جناح الصقور الذي تسلم زمام المبادرة في الجماعة.

وتتمثل هذه الهزيمة الجديدة في قرار اتخذه مجلس شورى الجماعة باغلبية ١٢ صوتاً مقابل ٨ اصوات فقط بعدم المشاركة في عضوية مجلس الاعيان.. قاطعاً بذلك الطريق على الضغوط التي مارسها الحمائم لجهة المشاركة.

كما اكد مجلس الشورى على قراراته السابقة بفصل اعضاء الجماعة الذين شاركوا بالانتخابات النيابية، حيث كان ذلك مثار نقاش طويل في المجلس بعد ان اعتبره البعض اجراء قاسياً، غير ان المجلس حسم ذلك النقاش لجهة الفصل وبفارق صوت واحد لصالح جناح الصقور الذي بات يمثل القاعدة العريضة للاخوان.

وقد غاب عن اجتماع مجلس الشورى كل من عبد الرحيم العكور، نائب المراقب العام للاخوان، واسحق الفرحان امين عام جبهة العمل الاسلامي، وذلك لمعرفتهما المسبقة بتوجهات المجلس الداعية الى مقاطعة مجلس الاعيان، اسوة بمقاطعة مجلس النواب.

وعلمت "المجد" من اوساط مجلس الشورى ان العكور كان قد قدم بالفعل استقالته من عضوية المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان، غير انه سحبها وعدل عنها بفعل الضغوط التي مارسها عليه المحامي عبد المجيد الذنيبات، المراقب العام للجماعة.

العلاقة السورية - العراقية تنضج فوق نار هادئة

زيارة عزيز لدمشق رتبها لويس وجبر في عمان

حظيت زيارة طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي الى دمشق يوم امس الاول، ولقاءاته المطولة مع عبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية السورية، وفاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، بمتابعة عربية واهتمام عالمي، لا لانها الزيارة الاولى التي يقوم بها مسؤول عراقي لدمشق منذ ١٧ عاماً، بل لانها تشكل مفتاحاً لعلاقة سياسية مستقبلية جديدة بين عاصمتي الامويين والعباسيين سوف يكون لها ما بعدها على الصعيدين الثنائي والقومي العربي.

ومع ان هذه الزيارة لم تحقق الكثير من الانجازات - كما علمت "المجد" - الا ان مجرد القيام بها يشكل خطوة واسعة بل نقلة نوعية في العلاقة العراقية - السورية التي بدأت تجارية واقتصادية قبل بضعة اشهر، وها هي تتطور باتجاه التفاعل والتعامل السياسي بعد قطيعة سياسية مزمنة دامت قرابة عقدين من الزمان.

"للمجد" علمت ان موضوع استئناف العلاقات الدبلوماسية الذي تم بحثه بين خدام وعزيز قد ارجئ الى وقت لاحق، غير ان قنوات التواصل والتشاور بين دمشق وبغداد ستظل مفتوحة ومتزايدة لحين عودة العلاقات الدبلوماسية المعتادة.

عزيز اثنى في تصريحاته الصحفية على مواقف دمشق من الازمة العراقية - الامريكية، ووصف محادثاته مع خدام والشرع بالايجابية والمثمرة والبناءة، وقال "ان مجرد وجودي في دمشق دليل على تحسن العلاقات بين الجانبين".

اما فاروق الشرع فقد رد عن سؤال حول ذوبان الجليد عن العلاقات السورية - العراقية بالقول.. "بدون شك ان زيارة السيد طارق عزيز كاول زيارة منذ مدة طويلة، وما استمعنا اليه من طروحات عراقية ورغبة في تجاوز ما جرى مؤخراً، واحتمال تحسين الوضع العربي ولو ببطء.. كل ذلك لا بد ان يخلق مناسبات قائمة للبحث بشكل جاد في كل ما يهم البلدين والامة العربية".

"المجد" علمت ان زيارة عزيز لدمشق قد تم التحضير لها في عمان، وذلك حين اتصل منتصف الاسبوع الماضي نوري لويس السفير العراقي بزميله القائم بالاعمال السوري وهيب جبر وابلغه برغبة عزيز في زيارة العاصمة السورية.

جبر بادر من فوره باعلام وزارة الخارجية السورية برغبة عزيز، ثم ما لبث ان تلقى رداً بالموافقة والترحاب.

وعلمت "المجد" ايضاً ان فاروق الشرع قد ابلغ صباح الاحمد وزير خارجية الكويت الذي كان يزور وقتذاك دمشق، بقرب زيارة عزيز للعاصمة السورية، واكد له ان سوريا حريصة على مصالح العراق والكويت معاً، وانها تبذل جهداً موصولاً من اجل تنقية الاجواء العربية، تمهيداً لاستعادة التضامن العربي، وهذا ما تؤشر اليه ايضاً الزيارة المفاجئة التي قام بها الشرع امس الى الرياض حاملاً رسالة من الرئيس الاسد الى العاهل السعودي.

وكان الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام قد اشار الى العمل العربي المشترك كان وما زال محور الجهد السوري منذ عام ١٩٧٠.. وان التحديات التي يتعرض لها العرب ولا سيما في عصر التكتلات الدولية الكبرى تتطلب منهم تنسيقاً وتضامناً فعالاً لتحقيق اهدافهم الوطنية والقومية.

وقال سلمان خلال لقائه قبل يومين بعض الصحفيين العرب والاجانب الذين يزورون سورية بمناسبة ذكرى الحركة التصحيحية ان الاحتلال التركي لشمال العراق هو خطوة في مخطط اسرائيلي لتقسيم العراق وصولاً الى تفتيت الدول العربية.. ومسؤولية العرب والمسلمين اقناع تركيا بان مصالحها وارتباطاتها الدينية والتاريخية هي مع العرب والمسلمين وليس مع اسرائيل التي لا تخفي عداءها للعرب والاسلام.

غوشة يستعيد جواز سفره الاردني

تسلم الاسبوع الماضي المهندس ابراهيم غوشة، الناطق الرسمي باسم حماس، جواز سفره الاردني الذي سبق لاجهزة الامن احتجازه لدى مداهمة منزل غوشة واعتقاله منذ اكثر من شهرين.

وقال غوشة "للمجد" ان هذه الاجهزة رفضت اعادة مسدسين مرخصين عائدين له سبق ضبطهما في منزله ليلة الاعتقال.

تسعة قادة عرب يبحثون عقد قمة شاملة العام القادم

اجرى الرئيس المصري حسني مبارك مشاورات مكثفة مع ثمانية من القادة العرب لبحث الوضع الراهن تمهيداً لعقد قمة عربية شاملة يتوقع عقدها في *القاهرة او ابو ظبي في مطلع العام المقبل.*

وقالت مصادر مصرية ان مبارك بحث مع القادة العرب التهديدات الامريكية لضرب العراق بعد ازالة المفتشين الدوليين والخلافات التي افرزها مؤتمر الدوحة والتعنت الاسرائيلي لوقف عملية السلام واملاء الشروط على الجانب العربي.

مشاورات مبارك هذه شملت نائب الرئيس السوداني والرئيس اليمني كما اجرى مباحثات مطولة مع رئيس دولة الامارات و سلطان عمان وامير البحرين والعاهل السعودي والرئيس الفلسطيني والرئيس الجزائري.

واكدت المصادر ان مبارك بحث مع هؤلاء القادة وضع الية لعودة العراق الى الاسرة العربية تتضمن تصفية كل الخلافات القائمة.

وحدة بلاد الشام

سبيل الخروج من مسلسل الهوان

● المحامي حسين مجلي

نقيب المحامين

في هذه المرحلة التي تقف فيها دولة واحدة هي الولايات المتحدة الامريكية على انها المدعي والنائب العام والقاضي، وفي هذه المرحلة من مراحل تفاقم الهوان العربي التي يتم فيها تصعيد الادارة الامريكية واسرائيلها لعدائهما ضد الامة العربية.

وفي هذا الزمان الذي يقود فيه الخلل في موازين القوة لصالح "اسرائيل" كي تبقى تتحدى وتتجبر وتعتدي وتحتل، في زمن الانتهاكات الامريكية - "الاسرائيلية" - التركية لسيادة الامة العربية على ارضها حيث تقوم "اسرائيل" بنقل خبرتها في الشريط الحدودي في جنوب لبنان الى شمال العراق بهدف تقسيم العراق ونقل آثار هذا التقسيم الى دول الجوار عربية واسلامية، وفي الزمان الذي تتكشف فيه مخاطر الاتفاقية العسكرية التركية الاسرائيلية على الامن القومي العربي.

في هذا الوقت الذي اصبحت فيه الولايات المتحدة هي المنفذة الحقيقية لسياسة اسرائيل في الوطن العربي من حيث انها تريد لكل قطر عربي ان يكون خارج التاريخ وخارج امته.. نود ان نسأل : الى متى يقبل العرب كل هذه المفارقات ؟؟ وكيف نقبل الاستفراد بنا وتدميرنا بلداً بلداً ؟؟

الى متى يقبل العرب بما هو غير مسبوق في تاريخ العلاقات الدولية من تضحية بشعب باكمله من اجل مصالح قوة عظمى بربرية ؟؟

الى متى يقبل العرب بما هو غير مسبوق في تاريخ العلاقات الدولية بان يبقى شعب العراق رهينة جماعية امنية في خدمة اغراض دولة اخرى هي الولايات المتحدة الامريكية ؟!

في ظل كل هذا التآمر الامريكي يحق لنا ان نسأل :

هل كان بمقدور الولايات المتحدة ان تمارس هذه العربدة ضد العراق وضد ليبيا والسودان وضد الوطن العربي كله لو كان هناك موقف عربي موحد ينطلق من حقيقة ان امن وسلامة اي بلد عربي من امن وسلامة دول امة العرب، لان الامن العربي لا يتجزأ ؟؟

هل من موقف نعيد فيه تجميع موقف عربي واحد تستطيع فيه الامة العربية ان تقلب الطاولة راساً على عقب ؟؟ وان يعيد للامة العربية كرامتها ؟؟

اننا نعتقد ان : الدعوة لاقامة دولة العرب هي سبيل الخروج من مسلسل الهوان العربي.

ان البعض يسألون ما هو البديل عن المسار الامريكي الصهيوني "الاسرائيلي" الذي يسيرون فيه ؟؟ اننا نسأل هل حقاً يريدون بديلاً ؟؟ ام انهم يسألون فقط ليقولوا لنا انه لا حل ولا بديل الا الحل والبديل الامريكي الاسرائيلي ؟!

اننا نقول للذين يسألون عن البديل ان مشروع "اسرائيل الكبرى" موضوع الآن قيد التنفيذ. كما ان المشروع الاسرائيلي لاقامة "اتحاد الشعوب الصغيرة في الشرق الاوسط" الذي تبناه بيريز في مرحلة سابقة على غرار الطريقة السويسرية بين فلسطين والاردن و"اسرائيل" له انصاره في الصف العربي، ويسهله القبول العربي بمشروع الحكم الذاتي في فلسطين، وهذا المشروع قائم على رفض الارتباط بالعمق العربي، "خدمة لهدف بناء المنطقة على انها هوية جغرافية وليست هوية قومية".

ان الموقف الاسرائيلي يقوم الآن على عزل عرب بلاد الشام عن بعضهم بعزل سوريا عن باقي عرب بلاد الشام، او عزل باقي عرب بلاد الشام عن سوريا كمقدمة لاقامة "اسرائيل كبرى". ولذلك فاننا نواجه الآن خطر ان تكون عمان امتداداً لتل ابيب في الوقت الذي يكون فيه الامر الطبيعي والتاريخي والقومي والديني ان تكون عمان ودمشق وبيروت امتداداً لبعضها بعضا، وجميعها مرتبطة بالعمق العربي.

ان الصراع العربي الاسرائيلي يتجسد في صورته الراهنة في كونه صراعاً على قيام "اسرائيل كبرى" او سوريا كبرى.

ان وحدة عرب بلاد الشام او وحدة سوريا الكبرى بطريق الاقتناع الشعبي، باتت ضرورة تاريخية، كما ان التحرك لاعادة اللقاء الطبيعي والتاريخي فيما بين العراق وسوريا، هو المدخل لاعادة وسائل حل الازمة العربية القائمة الى ايدي ابناء الامة العربية، كما ان وحدة عرب بلاد الشام وتنقية العلاقات وازالة الخلافات فيما بين العراق وسوريا، مقدمة مرحلية اساسية لوحدة عربية شاملة تفرضها وتمليها حالة الضرورة القصوى لحماية حق البقاء للشعب العربي في المشرق العربي، وهذا المدخل له اولوية ملحة على ما عداه، وهو الذي يجدد الثقة في الذات العربية.

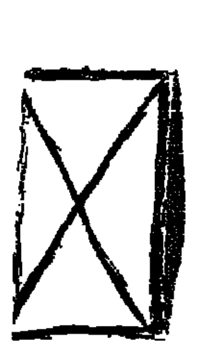
اننا ندعو لاتخاذ خطوات عملية ملموسة لتحقيق دولة العرب في المشرق العربي، وتحريك كل الية شعبية ورسمية ممكنة لبناء دولة الامة العربية التي تشكل القوة القادرة على تحقيق وحماية حقوق الانسان العربي، واولها حق البقاء، وهي القادرة على وضع حد للاخطار التي تمثلها الحقبة الامريكية الصهيونية.

وهنيئاً "للمجد" بعودتها لمواصلة رسالتها في تاكيد وادامة الفكر والموقف القومي في الوطن العربي.

مبروك يا مجد



يهنئ اسرة جريدة "المجد" الغراء بمناسبة عودتها مجدداً الى الصدور ويعرب عن سعادته باستئناف "المجد" لدورها المعتاد في التعبير الحر الشجاع عن اصحاب "الرأي الآخر" من الوطنيين والقوميين والاسلاميين.



المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل قرمه
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني
نائل صلاح

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
عاهد صبحي

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن
خالد الحروب

الادارة والتحرير
ضاحية ابكان المسين - اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٣
ص . ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون ديناراً

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة ■ الاثنين ٢٤ تشرين ثاني ١٩٩٧ ■

حجز على صحيفة

● اصدرت احدى المحاكم قرارا بالحجز على ممتلكات احدى الصحف الاسبوعية المتوقفة لصالح صحيفة يومية قامت برفع دعوى على صاحب دار النشر التي كانت تصدر الصحيفة الاسبوعية تطالبه بمبلغ ٥٧ الف دينار كاجور طباعة.

المحكمة قامت بجرد ممتلكات الصحيفة واغلقت المبنى تمهيداً لبيع الممتلكات بالمزاد العلني.

باع الزيتون

● مدير احدى المدارس طلب من تلاميذ مدرسته جمع كميات الزيتون الموجود على اشجار المدرسة وقام ببيعه لحسابه الخاص.

المدير تم ايقافه عن العمل وحولت القضية الى المحكمة.

تلاعب بالاوراق

● لجان الرقابة المالية انهت تدقيقها لبعض التجاوزات في احد المراكز غير الرسمية.

اللجان اكدت في تقريرها الذي حولته الى الجهات المعنية وجود تلاعب بالفواتير والمستندات المالية.

طرد المعاق

● رئيس احدى اللجان المحلية المعنية بخدمة ورعاية المعاقين في احدى المناطق يحاول طرد احد المعاقين العاملين في المركز لتعيين احد المحسوبين عليه مكانه.

رئيس اللجنة يقول انه مستعد لدفع ٥ الاف دينار للتخلص من هذا الموظف.

اختلاسات مالية

● اختلاسات مالية كبيرة وقعت في احدى جمعيات الاسكان.

بطل العملية امين الصندوق الذي استولى على اموال لا باس بها من صندوق الجمعية.

طلب التعويض

● طالب حوالي ٦٠ موظفاً من قسم الصيانة في احدى شركات النقل برفع رواتبهم وعلاواتهم لمساواتهم مع العاملين في القطاع الخاص.

العمال يطالبون بتعويض عن اصابتهم عند اصلاح احد الباصات في عمان باعتبارها اصابة عمل.

تعميم تربوي

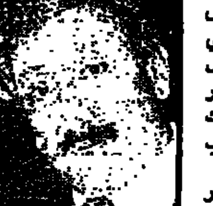
● طلبت وزارة التربية والتعليم من وزارة الصحة التعميم على المراكز الصحية بعدم اعطاء المعلمين اجازات مرضية ما لم يكن المعلم بحاجة فعلية للاجازة.

طلب الوزارة جاء بعد تكاثر عمليات غياب المعلمين باجازات مرضية.

الدفع قبل التذاكر

● الخطوط الملكية الاردنية توقفت عن صرف تذاكر السفر التي تطلبها الوزارات والدوائر الرسمية.

نصيحة النسور



● الدكتور عبدالله النسور، نائب رئيس الوزراء الذي وقف لجانب حق "المجد" في معاودة الصدور بعد توفيق اوضاعها، قال ضاحكاً لرئيس التحرير وهو يودعه في مقر رئاسة الوزراء يوم الاثنين الماضي.. "اياك تشكر او تذكر الذين ساعدوك حتى لا تنخرب بيوتهم".

ربما لهذا السبب امتنعت "المجد" عن نشر اسماء الرجال المحترمين الذين وقفوا معها باخلاص حتى امكنها معاودة الصدور.

حرب في الخفاء

● حرب في الخفاء تدور رحاها بين عدد من الموظفين في مجلس الامة. هذه الحرب التي امتدت لاكثر من سنة، ستجد طريقها الى الصحف خلال الاسابيع المقبلة عبر تراشق الملفات والملفات المضادة !

فهرس الاخبار

معارضة

فعاليات الطفيلة تدعو للوقوف مع العراق

● اصدر عدد من الاحزاب والفعاليات الشعبية في محافظة الطفيلة بياناً قالوا فيه : لم يعد خافياً على احد ان الاصرار الامريكي والصهيوني على تصفية الشعب العراقي وذلك من خلال الحصار الظالم والقائم منذ سبع سنوات على تجويع هذا الشعب الحر الصابر ومصادرة ارادته وذلك من خلال الكيل بمكيالين متسلحين بقرارات ما يسمى بالشرعية الدولية التي اصبحت اداة طيعة في يد اعداء امتنا العربية والاسلامية.

واضاف البيان ان هذا الواقع اصبح استعماراً جديداً من اجل مصادرة ثروات هذه الامة ممثلة بابتزاز دول الخليج العربي وتشديد الحصار على العراق وليبيا والسودان.

واشار الى ان التلويح باستخدام القوة لضرب العراق وتهديده بالسلاح انما يكشف عن الوجه الحقيقي السافر لما يسمى بالنظام العالمي الجديد عدو هذه الامة.

وناشد البيان شرفاء هذه الامة الوقوف مع الشعب العراقي لرفع الحصار الظالم عنه وعدم المساس بسيادته.

ووقع البيان كل من : حزب جبهة العمل الاسلامي، حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني، حزب الارض العربية، جمعية ابناء الطفيلة، نادي الطفيلة الثقافي الرياضي، نقابة المهندسين، شخصيات وطنية.

منظمات

مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية يدعو الولايات المتحدة لتصحو من غفلتها

دعا مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية، الادارة الامريكية الى التراجع عن شعورها الطاغي بالقوة، لان القوة مهما عظمت لا تدوم، والى العمل على رفع الحصار عن العراق، وليبيا، والسودان، وعدم التحريض ضد ايران تمهيداً للتضييق عليها ومحاصرتها.

جاء ذلك في رسالة بعثها المجلس الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون، قال فيها لقد بدا واضحاً ان شعور الولايات المتحدة الطاغي بالتفوق العسكري والعلمي والاقتصادي على العالم اجمع، قد اصاب المسؤولين فيها، والقسم الاكبر من شعبها بالاستكبار والتعالي على خلق الله، كما حصل مع فرعون مصر الذي قال لقومه (ما علمت لكم من اله غيري) وقال لهم (انا ربكم الاعلى).

ونبهت الرسالة الى ان السياسة الامريكية المتبعة في هذا العصر، اذا رضي بها بعض حكام الشعوب الاخرى لضمان مصالحهم واستمرار تسلطهم على شعوبهم ونهب ثرواتهم، فان تلك الشعوب لو اتيح لها ان تكشف عن مشاعرها وحقيقة عواطفها، لتفجرت بالغضب والحقد والكراهية، ضد الولايات المتحدة، رئيساً وحكومة وشعباً، لانه لا يوجد على وجه الارض من يقبل على نفسه الظلم والذل والخضوع، الا الحيوانات الدنيا.

وقالت الرسالة، ان ما تفعله الولايات المتحدة الامريكية، هو مناقض تماماً لمكارم الاخلاق، ومناقض للعدل، ومناقض للاخوة الانسانية، ومناقض لمبادئ حقوق الانسان، ومناقض لتعاليم رسول الله سيدنا عيسى بن مريم، ولجميع تعاليم الانبياء، منذ عهد آدم، الى عهد آخر رسول ارسله الله الى العالمين.

واضافت تقول.. باي حق وباي منطق تفرض الولايات المتحدة الحصار المميت على شعب العراق؟، فهذه العقوبات لا تمس حكام العراق، ولكنها تقتل شعباً يزيد تعداده على عشرين مليوناً، ومن الذي جعل الولايات المتحدة شرطياً بيده عصا لتأديب الشعوب واذلالها؟، وباي حق ومنطق تفرض الولايات المتحدة الحصار على الشعب الليبي؟ ولماذا لا تقبل الولايات المتحدة وبريطانيا محاكمة المتهمين بقضية (لوكربي) في بلد محايد كالهند مثلاً، ووفق القانون البريطاني، وبحضور قضاة من بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا ودول اخرى.

وقالت : لماذا تفرض الولايات المتحدة العقوبات على السودان، ولماذا تتدخل في شؤونه الداخلية، وتجعل من نفسها شرطياً لتأديب شعب السودان وحكومته ؟ ثم لماذا تسلط الولايات المتحدة، اضواء الاعلام الظالم على ايران، وتتهمها بالسعي للحصول على الاسلحة المتطورة ؟

واكدت رسالة المجلس الى ان المستقر في اذهان المسلمين جميعاً، ان الولايات المتحدة تسعى لتهديم حكومة ايران، وحكومة السودان، بسبب نهجهما الاسلامي العادل، وتريد ان تقيم فيها حكومات علمانية، وفق المنهج القائم في الولايات المتحدة ودول الغرب.

واوضحت ان هذه السياسة الامريكية المعتدية، والمتبعة ضد الحكومات والشعوب المسالمة، تلحق الاذى العظيم بالمصالح الامريكية في كل مكان ان عاجلاً او آجلاً، وتجعل كل فرد في تلك الشعوب، عدواً شديد العداوة لشعب وحكام الولايات المتحدة.

ودعت الرسالة الادارة الامريكية الى ان تضع قوة امريكا العسكرية والعلمية والاقتصادية في خدمة العدالة، ومناصرة المظلومين، واطعام الجائعين، ومعاونة الشعوب المقهورة للحصول على حريتها وكرامتها.

واشارت الى انه من المفروض، عقلاً ومنطقاً، ان تستعمل قوة الولايات المتحدة في محاربة الفساد الخلقي، ومحاربة الحكام الذين ينهبون ثروات شعوبهم، والذين يسجنون ويقتلون ويعذبون الافراد بدون حساب.

وختمت الرسالة بالقول، لو ان الولايات المتحدة ذات القوة العظمى اتبعت طريق الحق والعدل، وحب الخير للجميع، ومناصرة المظلومين، ومنع العدوان على الشعوب والافراد، ولو انها عالجت قضايا الشعوب وفق احكام الله، لتحولت شعوب الارض جميعاً الى اصدقاء وانصار، ومحبين لحكومة الولايات المتحدة وشعبها، ولكن الشعوب لا ترضى بالظالمين ولا المعتدين ان يكونوا زعماء وقادة، فان خضعت الشعوب مؤقتاً للقوة الطاغية، فسوف تنتقم يوماً لكرامتها وحريتها، وسوف يكون انتقامها شديداً وعسيراً.

مهرجانات

مهرجان بذكرى استشهاد التل

● تقيم لجنة احياء ذكرى الشهيد وصفي التل مهرجاناً خطابياً في الساعة الرابعة من مساء يوم الجمعة القادم في القاعة الهاشمية في بلدية اربد.

ويتحدث في المهرجان نوفان الهنداوي وخالد الطراونة وتوجان فيصل وناهض حتر وملحم التل وعبد الرؤوف التل.





المستشفى الاسلامي يتبنى حملة لمكافحة التدخين

● ضمن نشاطات قسم المعالجة التنفسية ولجنة مكافحة التدخين في المستشفى الاسلامي وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم عقدت في مدرسة ميمونة ام المؤمنين ورشة عمل مميزة لمكافحة التدخين.

وتاتي هذه الورشة ضمن سياسة المستشفى الاسلامي في نشر الوعي بين طلابنا على مقاعد الدراسة حول مخاطر التدخين للوصول الى مجتمع نظيف وانسان سليم.

ندوة حول الاستنساخ

● عقدت في رحاب المستشفى الاسلامي الندوة الثالثة حول الاستنساخ (التنسيل الخلوي) وذلك بالتعاون مع اللجنة العلمية في المستشفى وقسم العلاقات العامة.

وقد استضافت الندوة عدداً كبيراً من الاطباء الاختصاصيين وعدداً من كبار علماء الشريعة الاسلامية لابداء الرأي في هذا الموضوع وقد حضر الندوة عدد كبير من المهتمين.

جامعات

دراسة حول بطالة طلاب كلية المجتمع

● بدأ مركز الاستشارات والدراسات الاستراتيجية بالجامعة الاردنية بحشد عشرات الشباب للمشاركة في دراسة ميدانية بحثية جديدة.

الدراسة ستتناول هموم طلاب كليات المجتمع المتوسطة واسباب انتشار البطالة في صفوفهم.

رفض طلب العدل العليا

● رفضت الدائرة القانونية في احدى الجامعات الاستجابة للمرة الثالثة لطلب محكمة العدل العليا، التي طالبتها بارسال العلامات الحقيقية لطالب دراسات عليا تم فصله مؤخراً، بسبب علاماته في النظام الجديد.

الدائرة القانونية بالجامعة ابلغت المحكمة بانه لا يوجد في الاصل علامات قديمة لهذا الطالب.

رفع رسوم جامعية

● قامت ادارة الجامعة الاردنية برفع الرسوم الجامعية على الطلاب العرب والمسلمين الجدد الذين يدرسون فيها.

ثمن المادة الواحدة اصبح ٧٥ دولاراً.

الغاء مصلى

● احتج مجلس طلبة الجامعة الاردنية على موقف ادارة المكتبة العامة، التي قامت بالغاء المصلى، بعد ان كانت قد نقلته من الطابق الثاني الى الاول في وقت سابق.

النشرة الطلابية "برج الساعة" الناطقة بلسان مجلس الطلبة قالت.. "ها هي ادارة المكتبة تزيل قطعة السجاد المخصصة للصلاة تحت درج الطابق الاول".

عودة الدراسة المسائية

● بدات احدى الجامعات بالاستعداد لاعادة فتح نظام الدراسة المسائية، بعد ان كانت قد اغلقتها العام الماضي.

سبب العودة لا علاقة له بالعملية الاكاديمية، بل جاء على خلفية قيام بعض الجامعات الحكومية بانشاء نظام الدراسات الموازية، الذي ادى لانخفاض تسجيل الطلاب في الجامعات الخاصة.

محاضرات

محاضرة لعبيدات

● يلقي احمد عبيدات رئيس الوزراء الاسبق محاضرة بعنوان محاور التوتر وخيارات المستقبل.

وتقام الندوة التي ينظمها المنتدى العربي في مقر المنتدى وذلك في الساعة السادسة من مساء غد الثلاثاء.

نظرة على البرلمان الثالث عشر

● يعقد في المركز الامريكي للثقافة والاعلام في السفارة الامريكية في عمان بعد ظهر يوم غد الثلاثاء ندوة بعنوان "نظرة على البرلمان الثالث عشر".

ويتحدث في هذه الندوة كل من الدكتور سري ناصر الاستاذ في الجامعة الاردنية وحكم خير الناطق بلسان الحزب الوطني الدستوري.

ويلقي المحاضران الضوء على التركيبة السياسية للبرلمان الثالث عشر.

محاضرة حول امراض الشتاء

● يلقي الدكتور محمد الانطاكي محاضرة بعنوان امراض الشتاء وطرق الوقاية منها.

وينظم هذه المحاضرة نادي الرواد الثقافي/ مخيم حطين وذلك في تمام الساعة الثانية من ظهر اليوم الاثنين في قاعة مكتبة اصدقاء الاطفال.

الكل يستنكر.. ولكن!

● يوسف العظم

الحادث البشع والجريمة الشنعاء التي وقعت للسياح الاجانب والادلاء المصريين في الاقصر جريمة تستنكرها الانسانية كافة، وفي طليعتها الحركة الاسلامية العالمية ومنطلقها من ارض الكنانة لانها استهدفت اناساً ابرياء لا يجوز التعامل معهم بتلك الاسلوب الدموي المستنكر الذي يكون مردوده الغاء الحجز والرحلات للراغبين في زيارة مصر والاحجام عن التفكير في القدوم الى المنطقة باسرها في شتى المواقع مما يضرب السياحة ضربة شديدة ويفقد البلد والمنطقة كلها مردوداً مالياً كبيراً وانتعاشاً اقتصادياً مزدهراً كما يدفع الوطن العربي وتيار الاسلام بالارهاب الاسود والعنف المدمر مما يلحق الاذى بسمعة الدين الاسلامي الانساني السمح وامة القرآن المجيد.

ومثل هذه المجموعات من الشباب المتطرفين لا تجد احداً على امتداد الساحة العالمية والعربية والاسلامية يتعاطف معها او يرضى بتصرفاتها الهمجية الرعناء !

وفي الوقت الذي تستنكر فيه هذا الاسلوب الدموي البشع نستنكر كذلك اسلوب التنكر الظالم للاسلوب الاسلامي الرشيد والاجحاف بحق الاسلاميين المعتدلين الذين يؤمن بدعوتهم الشعب المصري الطيب الكريم وتحملها الحركة الاسلامية العقلانية التي ترفض العنف والارهاب على حد سواء وتلجا دوماً لاسداء النصح وتقديم المشورة !

فلم لا يمد المستنكرون من المسؤولين في ارض الكنانة ايديهم لهذه الحركة التي تشبع تعطش الشعب المصري المتدين بفطرته، الكريم المؤمن بطبعه لتطبيق الاسلام في مختلف مناحي الحياة واركان المجتمع حتى ينبري هذا الشعب الواعد بتشكيل فرق تطوعية تحول دون وقوع كثير من المآسي عن قناعة حين يرى حرص حكومته على تبني الاسلام عقيدة وعملاً ونظام حياة.

أم ان الحكومات المصرية المتعاقبة تطالب الناس ان يعلنوا ولاءهم لها وتاييدهم لسيرتها ليسمح لهم بتشكيل جبهة ماجورة في وجه فطرة الشعب ودينه وطموحاته مما يوقعه في حرج واضطراب وفقدان الثقة بنفسه وبقادته وامته كافة !

أم ان مشاركة الحركة الاسلامية في استنكار الجريمة، والتطوع في نشر الوعي بين الناس يوثق الصلة ويقيم جسور الثقة بين الاسلاميين والدعاة الى الله وبين جماهير الامة ويكشف الزيف والمفتريات التي تشيعها الحكومات المتعاقبة ان الاسلاميين جميعاً متطرفون وان الاعتدال والسماحة والدعوة للامن والامان مقصورة على المفكرين "الرسميين" و"علماء السلطان" ؟!

"المجد" ترصد تقييم رموز "المقاطعة" لتركيبة مجلس النواب الحالي

ابو زنط : المجلس الجديد ولد من رحم ظلمات معروفة
ذياب : نسعى الى التنسيق مع نواب المعارضة لتوحيد المواقف
ابو بكر : الروابط العشائرية وصلة الدم هي التي حكمت افراز المجلس الحالي

كتب : نائل صلاح

[illegible] الجلسة الاولى لمجلس النواب الثالث عشر والذي تم افرازه في الانتخابات النيابية التي جرت في الرابع [illegible] والتاسع والعشرين من هذا الشهر [illegible] بعد المعركة الانتخابية [illegible] لمجلس النواب.

ولعل المجلس الحالي وكما يقول المراقبون يختلف في تركيبته عن [illegible] المعارضة تكاد تكون معدومة في المجلس الثالث عشر بسبب غياب العديد من احزاب المعارضة ومقاطعتهم للانتخابات التي جرت على اساس قانون الانتخاب المعتمد على الصوت الواحد وهو القانون الذي رفضته مختلف قوى المعارضة [illegible] الانتخابات في موعدها رغم المقاطعة [illegible]



وحسب معلومات "المجد" فان احزاب المعارضة التي قاطعت الانتخابات تسعى الان الى محاولة التنسيق مع رموز المعارضة الذين شاركوا في الانتخابات ووصلوا الى تحت القبة اضافة الى تحالفها مع قوى الاصلاح الوطني التي ستطرح برنامجها الاصلاحي مع محاولة حشد اكبر عدد من المواطنين لتبني هذا البرنامج وتشكيل قوة ضاغطة على الحكومة بحيث يمكن لها ان تؤثر في صنع القرار وسن القوانين.

"المجد" التقت عدداً من رموز المعارضة المقاطعين للانتخابات في محاولة لتقديم قراءة تقييمية لتركيبة المجلس الحالي.

النائب الاسلامي السابق عبد المنعم ابو زنط قال ان مجلس النواب الحالي قد ولد من رحم ظلمات ثلاث اصبحت معروفة للقاصي والداني ولا مجال لاعادة سردها.. مشيراً الى ان الحكومة اضطرت امام غياب الاحياء الاحرار ان تستنفر الاموات من قبورهم حتى يقترعوا يوم الانتخاب كما ان الاطفال في سن الرضاعة والفطام استنفروا لينتخبوا، مثلما مُكّن للهتافة ان يكرروا الانتخاب عدة مرات.

واضاف ان المرشحين المدعومين بمعاهدة وادي عربة قد مُكّن لهم ايضاً ان يحتكروا الاف البطاقات الانتخابية لانفسهم مؤكداً انه بسبب هذه الظلمات كانت نتائج هذه الانتخابات تمثل علامة من علامات يوم القيامة حيث ان بنية طفل الانابيب اقوى من بنية هذا المجلس !!

وضرب الشيخ ابو زنط مثلاً لهشاشة نتائج الانتخابات والتي وصفها بانها لا تساوي في ميزان الحق القيم (قشة)، حيث قال ان الدائرة الثالثة والتي تعد الشريان التاجي لقلب الحكومة ويحتشد فيها معظم العلماء والمفكرين والقضاة والمحامين والاطباء والصيادلة والمهندسين ورجال الاعمال واصحاب رؤوس الاموال، ارسلت لمجلس النواب نائباً بـ ١٠٤٢ صوتاً فقط لا غير.

واضاف ان الفكر المستنير والمبدأ القويم لاجل التغيير بغية التحرير مستبعد من هذا المجلس، مشيراً الى ان محصلة مجلس النواب الحالي مزقت الشعب والعشيرة الواحدة بسبب قانون الصوت الواحد، مؤكداً ان الحكومة قد اعترفت بماساة هذا القانون عندما صرّحت عدة مرات بان الانتخابات القادمة للبرلمان الرابع عشر ستجعل لكل دائرة نائباً واحداً، معلقاً بان الحكومة تسعى بذلك الى تحقيق شمولية التقليد لبريطانيا التي استوردوا منها قانون الصوت الواحد.

واضاف ان الحكومة وعدت الشعب (بشيك بدون رصيد) بان تتقدم بمشروع قانون عصري للانتخاب، مؤكداً ان ذلك يعتبر اعترافاً صريحاً منها بان القانون الذي افرز هذا المجلس لم يكن قانوناً عصرياً.

وتكهن بان هذا المجلس سيكون نفقاً لتمرير امرين، الامر الاول هو تعويم المزيد من علاقات التطبيع مع العدو، اما الثاني فهو الحاق طفل الخداج المسمى بالحكم الذاتي غربي النهر، بالحاضنة شرقي النهر تحت مظلة الوحدة.

واضاف ان صوت المعارضة في هذا المجلس سيكون صرخة في واد ونفخة في رماد تصديقاً لقول الشاعر..

"ان دام هذا الحال يا مسعود
لا جمل يبقى ولا قاعود"!!.

الدكتور سعيد ذياب امين عام حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي قال لـ "المجد" ان المجلس الحالي يتسم بغياب واضح للمعارضة المنظمة بالرغم من وجود بعض الحالات الفردية هنا وهناك، مؤكداً ان هذا الغياب افقد المجلس اهم عناصر التطور والاداء الفاعل والمراقبة النشطة.

واضاف ان البنية الاجتماعية التي يتكون منها المجلس تعتمد في الاساس على القوى التقليدية من المتنفذين ورموز العشائر، الامر الذي افرزه قانون الصوت الواحد، كما ان المجلس يفتقر الى تواجد محدود لمؤسسات المجتمع المدني من احزاب ونقابات ومنظمات جماهيرية، مشيراً الى غياب المصداقية بالنسبة لرقم ونسبة المقترعين وغياب وتراجع المراة بالرغم من ارتفاع عدد المرشحات ونسبة اشتراك المراة في الاقتراع.

واشار الى ان مقاطعة معظم احزاب المعارضة للانتخابات هو الذي اثّر في العملية الانتخابية ونتائجها، مشيراً الى ان دور احزاب المعارضة الان يكمن في خلق اطار جماهيري ضاغط على الحكومة، لان النضال غير محدد بالمؤسسة التشريعية بل يمكن للقوى المقاطعة ان تخلق رأياً عاماً ضاغطاً على الحكومة للتقدم بقانون انتخاب تقدمي المضمون والمحتوى بحيث يكون رافعة حقيقية للتعددية السياسية.

واضاف ان النية تتجه الان لعقد جلسة مشتركة بين احزاب المقاطعة وقوى الاصلاح الوطني واحزاب المعارضة التي شاركت في الانتخابات ونجح ممثلوها في الوصول الى البرلمان، بقصد الاتفاق على برنامج وطني والعمل ضمن البرلمان، وذلك حرصاً على توحيد موقف احزاب المعارضة.

واشار الى انهم كحزب معارض لا يقبلون فكرة المشاركة في مجلس الاعيان وذلك للاسباب ذاتها التي جعلتهم يقاطعون الانتخابات النيابية.

جميل ابو بكر الناطق الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين قال ان تركيبة مجلس النواب الحالي جاءت بهذا الشكل نتيجة قانون الصوت الواحد والاجراءات الحكومية وادارة عملية الانتخاب، ونتيجة غياب الاحزاب الحقيقية المؤثرة – وخاصة احزاب المعارضة – عن الساحة النيابية، مشيراً الى ان التوجهات الخدمية والعلاقات الاجتماعية والقرابة هي التي حكمت افراز هذا المجلس، حيث ان الروابط العشائرية وصلة الدم كانت بمثابة الرافعة لاغلب النواب دون النظر الى الطرح السياسي او برامج العمل، الامر الذي يعني ان هذه الغالبية من النواب ستكون محكومة في توجهاتها وعملها للعوامل التي افرزتها، وبالتالي لا يمكنها استيعاب القضايا الوطنية والعربية الكبيرة وانما على الاغلب ستهتم بالخدمات وما حولها !!

واكد ان الدور السياسي لاي حزب او جماعة لا يتحدد بوجوده في مجلس النواب، وانما بقدرته على الالتصاق بقضايا الوطن والمواطنين وحمل همومهم والتعبير عن ضميرهم ومصالحهم وانتمائهم للامة في عقيدتها وفكرها، مشيراً الى انه في ظل التركيبة الحالية لمجلس النواب وطريقة التعاطي للقضايا، سيبقى الجمهور العام مشدوداً لطروحات المعارضة السياسية، وقد اثبتت التجربة السابقة ان للمعارضة السياسية داخل المجلس ورغم جهودها العظيمة، لم تستطع ان تؤثر في جوهر المهام التي ينبغي ان يقوم بها مجلس النواب وهي مهام التشريع والمراقبة والمحاسبة والتمثيل الحقيقي لسلطة الامة.

واكد انه عندما تعجز الاحزاب عن التاثير في هذه القضايا وعلى الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة فان وجودها يصبح مكلفاً خاصة في ظل التحولات التي تجري في المنطقة والتي ستستجيب لما سمي بمعاهدات السلام واستحقاقاتها.

واشار الى انه حتى الان لم يتم طرح موضوع التنسيق مع نواب المعارضة، الا ان قوى الاصلاح الوطني كانت قد اعلنت استعدادها للتعاون مع كل من يتبنى البرنامج الذي طرحته وبغض النظر عن مواقعهم سواء كانوا نواباً او مواطنين عاديين.

نقابتا المحامين الاردنية والسورية تباشران التنسيق المهني والسياسي



[illegible] وفد نقابة المحامين الى عمان عقب زيارة الى دمشق استغرقت يومين جرى خلالها بحث عدد من الشؤون المهنية والسياسية مع مجلس نقابة المحامين السوريين الذي تم انتخابه مؤخراً.

وصرح المحامي جواد يونس، عضو مجلس نقابة المحامين الاردنيين لـ "المجد" ان الازمة العراقية – الامريكية قد تصدرت جدول اعمال النقابتين الشقيقتين السورية والاردنية.

وقال ان المحامي احمد عبيدو، نقيب المحامين السوريين، قد ابدى تحمساً للتعاون والعمل المشترك مع نقابة المحامين الاردنيين، ووعد بتدارس كافة جوانب هذا التعاون مع مجلس نقابة المحامين السوريين في اسرع وقت.

وكان الوفد الاردني الذي ترأسه نقيب المحامين المحامي حسين مجلي قد ضم في عضويته كلاً من المحامين سمير جرفان، ومازن ارشيدات، وزياد خليفة واحمد طبيشات، وامين خوالدة، وعلي الضمور، وشاهر الكرزون، اضافة الى المحامي جواد يونس.

نواب البلقاء يتبنون قضية الاعتداء على المدرس النبريصي والمدرسون يواصلون الاضراب حتى تحقيق مطالبهم

لم يكن يوم الثلاثاء الماضي يوماً عادياً في مدرسة الشونة الجنوبية المهنية والتي تضم في فصولها اكثر من ٣٠٠ طالب واربعين معلماً، حين قامت مجموعة من ابناء البلدة بمداهمة المدرسة ظهر ذلك اليوم والاعتداء على المدرسين بالضرب المبرح وبواسطة الات حادة "شواكيش" وخناجر، انتقاماً من احد المدرسين "يوسف سليم النبريصي" الذي كان مختبئاً في غرفة "ديوان المدرسة" حيث انهالوا عليه ضرباً بالشواكيش على راسه ثم تركوه ينزف مانعين المدرسين من اسعافه، ومعتدين على كل من يتقدم من جهته.

وتفاصيل القضية التي ابتدأت صباحاً بين المدرس النبريصي وبين الطالب لشرف العدوان "اول ثانوي تجاري" كانت بسبب خلاف بين المدرس والطالب ادى بالمدرس لضرب الطالب بيديه وقدميه مما اوقع بعض الاذى بالطالب الذي نقل الى غرفة الادارة في المدرسة حيث مكث قرابة النصف ساعة ثم غادرها الى بيته.

وفوجيء المدرسون والطلبة في الساعة الواحدة والنصف من ظهر ذلك اليوم بسيارتين محملتين باشخاص بعضهم من طلاب المدرسة وبعضهم من خارجها ويتراوح عددهم بين ١٥ – ٢٠ شخصاً مدججين بالعصي والشواكيش والخناجر حيث اقتحموا المدرسة وقاموا بكسر باب ديوان المدرسة الذي اختبأ فيه المدرس النبريصي، والاعتداء بالضرب على سكرتير المدرسة بالعصي في وجهه وعلى راسه وقاموا بتكسير كل ما تقع عليه ايديهم وهم يبحثون عن المدرس النبريصي حيث وجدوه مختبئاً خلف خزائن غرفة السكرتارية فضربوه على راسه ٣ ضربات بشاكوش كان معهم اضافة الى الاعتداء عليه بكل ما يملكون من عصي ولكمات وتركوه على الارض ينزف في حالة غيبوبة.

وقاموا بمنع اي من المدرسين من الوصول لاسعافه فيما قاموا بالاعتداء بالضرب المبرح على ١٥ مدرساً حاولوا فض النزاع بينهم وبين سكرتير المدرسة والمدرس النبريصي.

وفيما حاول مدير المدرسة الاتصال بشرطة النجدة للمرة الثانية لاستعجالها بالحضور قام المعتدون بكسر التلفون وبقوا يعيثون فساداً في المدرسة حتى حضرت الشرطة، حيث غادروا المدرسة الى خارجها وقاموا بوضع حجارة كبيرة امام سيارة الشرطة لمنعها من اسعاف المدرس النبريصي، بل وقاموا بالاعتداء على سيارة الشرطة بتكسير زجاجها ورشقها بالحجارة.

ونقل النبريصي الى مستشفى السلط حيث بقي فيه الى مساء يوم الاربعاء عندما قام زملاؤه واهله بنقله الى المستشفى التخصصي.

وقام المدرسون صباح الاربعاء بتعليق الدراسة في المدرسة احتجاجاً على اعتداء الاهالي على حرمة المدرسة والمدرسين واصدروا بيانهم الاول داعين فيه كافة المعلمين والمدارس في المنطقة للتضامن معهم وتعليق الدراسة والاضراب محملين المسؤولية لترهل القوانين التربوية.

وجاء في البيان اننا نعلق الجرس واننا مضربون عن التدريس حتى يتم الغاء القوانين التربوية خاصة قانون عدم رسوب الطلبة.

واكد المعلمون في بيانهم الاول على انهم لن يقبلوا باقل من حقوقهم المهضومة يوماً ومعاقبة المجرمين الذين اراقوا دم المعلم يوسف وزملائه.

وطالب المدرسون بمقابلة رئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم، رافضين العودة للدراسة ورافضين ازالة الاضرار التي تعرضت لها مباني المدرسة بسبب ذلك الاعتداء، مما جعل وزير التربية يصدر قراراً بتعليق الدراسة في المدرسة.

الى ذلك قام المدرسون بتوزيع بياناتهم على مدارس عديدة في محافظة البلقاء والاغوار على امل ان تتكاتف هذه المدارس مع مطالبهم التي لم تعد فقط مطالب تختص بالحادث بقدر ما اصبحت مطالب تنادي بضرورة قيام تمثيل نقابي للمعلمين وضرورة تعديل القوانين التربوية وضرورة التاكيد على حماية المعلم اثناء قيامه بواجبه.





واوصل المدرسون بياناتهم لنواب محافظة البلقاء حيث عقد النواب لقاءاً موسعاً لدراسة هذه المشكلة، وقام النائب محمد رافت وسالم الحياري بمقابلة امين عام وزارة التربية والتعليم د. عزت جرادات لهذه الغاية فيما قام نواب اخرون بالاتصال مع د. عبدالله النسور حيث وعد النواب بحل سريع للمشكلة.

فيما قام الدكتور جرادات يرافقه النائبان ابو رافت والحياري ومدير تربية السلط والشونة بزيارة المدرسة اول امس واجتماعهم بالمعلمين فيما ابقى الدكتور جرادات على قرار تعليق الدراسة في المدرسة حتى اشعار اخر.

وقد قامت "المجد" بزيارة المدرس يوسف النبريصي الذي يرقد على سرير الشفاء في المستشفى التخصصي حيث اكد "للمجد" ان الخلاف بينه وبين الطالب ابتدأ عندما بدأ الطالب بالسخرية داخل قاعة الدرس بهدف التهريج واضحاك الطلاب، وعندما قمت بلفت نظره بضرورة احترام الصف لاكثر من مرة فلم يمتثل لذلك فقمت بطرده من الحصة فوقف خارج غرفة الصف وبدا يتوعدني بالضرب والشتم بل وقام برفع يده علي ليضربني وكان ذلك بحضور المشرف التربوي.

وقال : لقد تبعني المعتدون الى مستشفى الشونة وحاولوا الاعتداء علي مرة ثانية داخل المستشفى واثناء قيام الاطباء باسعافي ولولا وجود الشرطة الذين قاموا بمنعهم لكرروا المحاولة مرة ثانية، وقام الاطباء والشرطة بعد ذلك باخراجي من الباب الخلفي للمستشفى لتلافي تكرار المحاولة بالقضاء علي حيث تم تحويلي الى مستشفى السلط.

واعتبر النبريصي الاعتداء عليه بمثابة الاعتداء على كل معلم وان هذا العمل يدل دلالة واضحة على عدم تقدير دور المعلم ومكانته.

واشار النبريصي الى ان عدم اعطاء وزارة التربية والتعليم الدور الفاعل والمؤثر للمعلم، والقوانين التربوية التي تقلل من سلطات المعلم داخل صفه قللت كثيراً من هيبته، وهيبة مهنة التعليم في الاردن.

مؤتمر عام لحزب البعث الشهر القادم

اكدت مصادر مطلعة في حزب البعث العربي الاشتراكي انه تقرر انعقاد المؤتمر العام للحزب في اواخر كانون اول القادم، لانتخاب قيادة عليا جديدة للحزب.

واشارت المصادر الى انه سيسبق ذلك انتخابات الشعب والفرق والتي ستقوم بدورها بانتخابات اعضاء القيادة العليا للحزب من داخل صفوفها.

وذكرت المصادر ان انعقاد المؤتمر العام لحزب البعث قد تاخر بسبب الانتخابات النيابية والموقف منها حيث تقرر تاجيل انعقاد المؤتمر العام لما بعد الانتخابات النيابية.

ويذكر ان حزب البعث الاشتراكي قد خاض الانتخابات النيابية بستة مرشحين فاز منهم اثنان وهما خليل حدادين ونشات حمارنة.

مؤكداً ان قانون المطبوعات سيقدم الى الدورة الاولى للنواب

التل يدعو نقابة الصحفيين لتقديم اقتراحاتها بشأن القانون للوصول الى تصور مشترك

[illegible]

الدائرة ستبدأ الاسبوع القادم بتنظيم عمل مراسلي وسائل الاعلام الخارجية

احزاب المعارضة تتجاوز قضية الانتخابات وتستعد لعقد مؤتمر وطني عام للاصلاح

تجاوزت احزاب المعارضة في اجتماعها التداولي يوم الاربعاء الماضي الخلاف الذي نشب في صفوف لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة حول ضرورة تشكيل لجنة تضم في صفوفها القوى والاحزاب التي قاطعت الانتخابات النيابية لتكون بديلاً عن لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة.

وكان هناك اتجاه قد برز في صفوف لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة والاخوان المسلمين والشخصيات المستقلة والنقابات يدعو الى ضرورة الغاء لجنة التنسيق وتشكيل جبهة بديلة لها تضم في صفوفها فقط الجهات التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات.

وقد اكدت مصادر مطلعة في صفوف لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة ان الاخوان المسلمين وبعض الاحزاب الاخرى قد ساهموا مساهمة مباشرة في تجاوز هذا الطرح الذي كان سيؤدي "وفق المصادر" الى انقسام في صفوف الاحزاب الوطنية المعارضة، وسيؤدي كذلك الى تفاقم الخلافات بين جميع الاطراف.

وبالرغم من ان الاجتماع المشترك الذي تم بين اعضاء لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة وقوى الاصلاح (المقاطعة) لم يتم بالصورة المرتجاة منه بسبب غياب الكثير من الاعضاء الا ان الاجتماع الذي اعتبر اجتماعاً تداولياً قد ساهم مساهمة مباشرة في تجاوز هذا الطرح والابقاء على تماسك وحدة لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة وقوى الاصلاح المقاطعة تحت مبدأ تجاوز الانتخابات النيابية والمواقف منها والوصول الى قواسم مشتركة لتلافي اي شرخ يمكن ان يحدث في اطار المعارضة في حال تنامي الدعوة لهذا الاتجاه.

وقد نتج عن هذا الاجتماع "التداولي" التاكيد على ضرورة توحيد كافة الاطر الموجودة وعدم السماح لبروز اي انقسام في صفوف المعارضة. كذلك تم الاتفاق على تشكيل لجنة خاصة بعقد المؤتمر الوطني للانقاذ والذي لم يحدد موعده بعد لتقوم بتطوير اليات العمل، وستعمل هذه اللجنة التي تضم في عضويتها اعضاء من كافة الاحزاب المشاركة في الانتخابات والمقاطعة اضافة للاخوان المسلمين والنقابات والشخصيات المستقلة جنباً الى جنب مع لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة.

كذلك تم الاتفاق على تطوير برنامج الاصلاح الوطني وتطويره والاضافة عليه بمشاركة الجميع، خاصة تلك الاحزاب التي شاركت في الانتخابات النيابية ولم تشارك في وضع قواعد واسس برنامج الانقاذ، لتقوم بدورها في اضافة ما تراه مناسباً على البرنامج وفق التوجه الوطني الاصلاحي.

ومن المنتظر ان يكون الاجتماع القادم لكل القوى الوطنية الذي سيتم في منتصف الاسبوع القادم "بعد عودة الوفد من زيارة العراق" اجتماعاً هاماً ستتم فيه وضع الاطر الاولية لاليات تنفيذ برنامج الاصلاح الوطني وتشكيل اللجنة الخاصة بمتابعة التنفيذ وصولاً لتحديد موعد انعقاد مؤتمر الاصلاح.

وتعليقاً على ذلك قال د. سعيد ذياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية لـ "المجد" انه من المفروض تجاوز الخلاف الذي نشأ عن ارضية الموقف من الانتخابات واعتبار انها اصبحت خلفنا.

وقال : نحن نعتقد انه من الضروري تطوير اليات العمل، ونحن مع وجهة النظر التي تطالب بذلك بما فيها عقد مؤتمر وطني عام وتشكيل جبهة وطنية، ومن الضروري تشكيل لجنة مشتركة ما بين قوى الاصلاح ولجنة قوى المعارضة يوكل لها مهمة البحث في وسائل تطوير اليات العمل.

سالم النحاس الامين العام لحزب حشد قال لـ "المجد" ان قوى الاصلاح الوطني التي قاطعت الانتخابات انطلاقاً من ان هدفها لم يكن مقاطعة الانتخابات، وانما لابراز المأزق السياسي الذي تعيشه البلاد، ولذلك قامت باصدار وثيقة هي في وظيفتها مشروع للعمل السياسي في المستقبل في اطار المعارضة بشكل عام.

واضاف ان بعد انتهاء الانتخابات فان قوى الاصلاح الوطني لا تعتقد بان الانتخابات، ونتائجها، وكما جرت عليه لم تحل المأزق السياسي في البلاد بل بالعكس قامت بمفاقمته وتعميقه اكثر، مما يستدعي ضرورة التلاف جميع القوى بغض النظر عن المشاركة في الانتخابات، او مقاطعتها، فقد اصبح كل هذا خلفنا وذلك من اجل المساهمة في حل الازمة في البلاد.

واكد النحاس ان لجنة التنسيق الوطني وبالرغم من الخلاف الذي كان بداخلها حول المشاركة او المقاطعة لا تعتبر ان المأزق السياسي الذي نعانيه قد تم حله وتجاوزه بالانتخابات ونتائجها، ولذلك فقد اصبح موضوع المشاركة او المقاطعة خلف لجنة التنسيق العليا وان الموضوع الذي ندرسه الان وباطار من الوفاق التام الذي تم التوصل اليه في الاجتماع التداولي يوم الاربعاء الماضي هو تحديد مستقبل العمل الوطني حسبما يقتضيه الحال.

واشار النحاس الى ان جميع الاطراف متفقة على ضرورة عقد المؤتمر الوطني ويوجد توافق متفق عليه، وتتفق على قيادة العمل الوطني للتصدي للازمة في البلاد.

حمى التكتلات تسبق انتخابات رئيس مجلس النواب

(٥) كتل برلمانية و(٦) اسماء تتردد للمنافسة

منذ اليوم الاول لاعلان نتائج الانتخابات النيابية، بدأ النواب الجدد يستعدون لمعركة رئاسة مجلس النواب، وبدأت الاسماء المعروفة تطرح نفسها للترشيح محاولة استقطاب العدد الاكبر من النواب للاقتراع لصالحها، من خلال تشكيل التكتلات البرلمانية التي بدأت بالظهور والتي تستند في الغالب على قواسم مشتركة يتم الاهتداء اليها من خلال المشاورات التي تتم في الاجتماعات المتواصلة التي ما زالت تعقد في مكاتب النواب خارج القبة.

ورغم ان هذه التكتلات ما زالت غير ثابتة وقابلة للتغيير، سيما وان النواب لم يهتدوا بعد الى القواسم المشتركة الحقيقية بينهم والمستندة الى الافكار والبرامج الحزبية، الا ان ابرز الكتل التي تشكلت حتى الان هي كل من الوفاق والمعارضة والوطنية والتجمع النيابي الديمقراطي والذي انشقت عنه كتلة جديدة باسم التضامن.

الكتلة الاولى والتي تضم عدداً من اعضاء الحزب الوطني الدستوري الى جانب بعض المستقلين وابرز اعضائها عبد الهادي المجالي وعبد الرؤوف الروابدة وعبدالله الجازي وضيف الله الكعيبر وعبد الرزاق النسور وكامل العمري وراجي حداد وعلي ابو ربيحة وماجد عبابنة وصدقي الشباطات، دفعت بالنائب عبد الرؤوف الروابدة لخوض معركة رئاسة مجلس النواب، ولعل فرصة الروابدة كانت ستبدو متواضعة لو ان كتلة التجمع النيابي الديمقراطي اهتدت الى اختيار مرشح واحد من بين الاسماء الاربعة التي اصرّ اصحابها على خوض المعركة وهو الامر الذي ادى الى انشقاق التجمع الى كتلتين الاولى باسم التضامن الديمقراطي ويقودها النائب سعد هايل السرور وابرز اعضائها كل من فوزي الطعيمة ومنصور بن طريف وغازي الفايز وسامي الخصاونة واحمد العجارمة وصالح الجبور وعبدالله الزريقات وبرجس الحديد ونايف مولا ومنير صنوبر وحمد ابو زيد وفواز الزعبي وبخيت المناعية، اما الكتلة الثانية فما زالت تستقطب اسماء جديدة من النواب غير المتكتلين اضافة الى اعضائها ويقودها كل من علي ابو الراغب وعبد الكريم الدغمي والذي اكد لـ "المجد" ان الحوارات مازالت متواصلة لبلورة الكتلة بشكلها النهائي !!

اما كتلة المعارضة والتي ضمت حتى الان (١٥) نائباً ابرزهم الدكتور عبدالله العكايلة والنائب خالد الطراونة واللذان ما زالا حتى كتابة هذا التقرير مصران على الترشيح لرئاسة المجلس دون ان ينسحب احدهما للآخر، فتبدو ملامحها غير واضحة، سيما وان العكايلة قد ابلغ "المجد" انهما مازالوا في طور التشاور والوقوف على القواسم المشتركة، مشيراً الى ان تشكيل الكتل امر سابق لاوانه كما انه لا يتوقع ديمومة الكتل البرلمانية التي تم الاعلان عن تشكيلها لان توجهات النواب مازالت بين مد وجزر.

العكايلة اكد لـ "المجد" ايضاً ان هناك توجهات لترشيحه لانتخابات رئاسة مجلس النواب، وانهم كمعارضة يدرسون الان الفرص المتاحة ولا يمكن التكهن منذ الان بهوية رئيس مجلس النواب القادم الامر الذي اكده النائب فوزي الطعيمة، مشيراً الى ان النواب يعيشون الان مرحلة حوار ومفاوضات للوصول الى ارضية مشتركة وقناعات واحدة، مؤكداً ان الكتل البرلمانية لا بد وان تظهر ملامحها بوضوح قبل انتخابات رئاسة المجلس.

اما الكتلة الوطنية فما زالت ملامحها غير واضحة رغم انها ضمت حتى الان (١٤) نائباً، من المتوقع ان يصب اقتراعهم لصالح الدغمي او ابو الراغب في حالة عدم توصل الكتلة الى دفع احد اعضائها للترشيح !!

هكذا من الأصل

بعد المهرجان التضامني مع العراق







الذنيبات يدعو لرفع الحصار عن المعارضة الاردنية
مجلي : لا فضل لعربي على عربي الا بمقدار سعيه للوحدة
شبيلات : الحكومة تخشى من اي تعبير شعبي مع العراق
ابو ميزر : فوجئنا بقرار منع المسيرة ونقف مع بغداد

كتب وليد حسني

اكد المحامي عبد المجيد الذنيبات المراقب العام للاخوان المسلمين في تصريح خاص "بالمجد" ان الروح التي تتعامل بها الحكومة مع القوى الوطنية تدل على تراجع الديمقراطية وفقدان الثقة بين مؤسسات المجتمع بما فيها القوى الوطنية والاحزاب والهيئات السياسية.

وقال الذنيبات في تعليقه على قرار الحكومة بمنع ...

... يتمكن الشعب العراقي من النهوض بمسؤولياته تجاه نفسه وتجاه قضاياه العربية والقومية.

واوضح ابو ميزر انه بالاضافة الى هذا المهرجان الخطابي الذي تشارك فيه كافة القوى الوطنية واحزاب المعارضة وجماعة الاخوان المسلمين والشخصيات الوطنية المستقلة فان الوفد الكبير الذي سيذهب الى العراق للتضامن معه وللتعبير عن ان عدونا واحد وان أمريكا وحليفتها الصهيونية العالمية هم اعداء الامة حاضراً ومستقبلاً. وباننا في هذا الصراع لا بد من حشد قوانا الوطنية والقومية لتعزيز مسيرتنا نحو ...

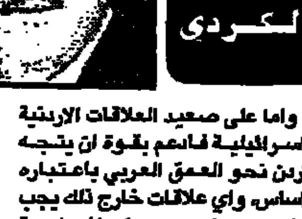
برامج نواب المعارضة في المجلس الثالث عشر

حدادين : اتعامل مع القضايا الوطنية والقومية وتصويب قانون المطبوعات واصدار قانون انتخاب عصري
عمارين : نعارض كل اتجاه حكومي يمس المصالح الوطنية والقومية وقانون الصوت الواحد جاء لضرب التعددية الحزبية
الاقطش : نقف مع رفع المعاناة عن كاهل المواطنين ولا بد من تعديل قانوني المطبوعات والصوت الواحد
بسام حدادين : تركيز الجهد على اصلاح اسلوب الحكم وحماية المكتسبات الديمقراطية ومواجهة الفساد
شعواطة : نحن ضد اي موقف حكومي لا يصب في مصلحة الشعب ونرفض قانون المطبوعات وقانون الصوت الواحد
حمارنة : العمل داخلياً على رفع سقف الحريات العامة ونرفض سياسة الخصخصة وشروط صندوق النقد الدولي
مراد: الانحياز الكامل لمصالح الاغلبية الساحقة من الجماهير الشعبية وتعديل قانون المطبوعات المؤقت

التقت رموز المعارضة داخل مجلس النواب الاردني الجديد، في لقاءات اجرتها "المجد"، على ان تشكيل كتلة للمعارضة سابق لأوانه، مع التاكيد على ضرورة تكاتفها في المرحلة الاولى المتمثلة بانتخاب رئيس المجلس، ومواصلة المشاورات لضمان فوز اعضائها بمنصب الرئاسة، وتوحيد موقفها لدى طرح الموازنة.

كما التقت على ضرورة اعادة النظر بقانوني المطبوعات والصوت الواحد، لما فيهما من تعد واضح على الحريات العامة والديمقراطية السليمة، واكدت حرصها على توجيه مجمل السياسات الحكومية نحو العمق العربي.

متابعة يسرى الكردي



خليل حدادين

نلتقي مع عدد من الزملاء النواب للاتفاق على رئاسة المجلس والمكتب الدائم.. ولدينا قواسم مشتركة كثيرة، لكن ليس في نيتنا اعلان كتلة في الوقت الحاضر لان التأني مطلوب وذلك من خلال خبرتنا في المجلس الثاني عشر، حيث تشكلت كتل كانت تتفسخ عند اي منعطف، لذلك سنتريث بالرغم من اننا نجتمع دورياً وبشكل منتظم وخاصة ان امامنا محطات رئيسية قريبة مثل رئاسة مجلس النواب والثقة بالحكومة والموازنة.

اما برنامجي فانا ترشحت كنائب لحزب البعث وطرحت نفسي كنائب وطن وبالتالي سأتعامل مع العام دون الخاص وخاصة قضايا الحريات العامة مثل قانون المطبوعات وقانون الانتخابات وهموم المواطن المعيشية، بالاضافة الى القضايا الوطنية والقومية، مثل القضية الفلسطينية وقضية حصار العراق وليبيا والسودان..

ويقول حدادين انه يشعر ان هناك تعد واضح على الحريات العامة وخاصة حرية التعبير التي كفلها الدستور وبالتحديد بعد صدور قانون المطبوعات المؤقت، مؤكداً انه سيطالب الحكومة بعرضه على المجلس في الدورة الاولى لتصويب هذا القانون بما يتفق مع روح الدستور. وسنعمل مع باقي الزملاء النواب على اصدار قانون انتخاب عصري يعطي التعددية السياسية بعدها، حيث لا ديمقراطية بدون تعددية سياسية.

اما بالنسبة لبرنامج التصحيح الاقتصادي والذي جاء باملاءات من المؤسسات الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وخاصة ما يسمى بالخصخصة والتي تعني بيع مقدرات البلد ومؤسسات القطاع العام واستثماراته وتبديد اثمانها كنفقات جارية والتي بالنهاية ستؤدي الى افقار البلد والى نتائج اجتماعية اقتصادية مؤلمة لشرائح عريضة من شعبنا.

واذا كانت الخصخصة قدر لا بد منه فعلى الحكومة ان تعيد استثمار قيمة ما تبيعه في استثمارات جديدة لايجاد فرص عمل تخفف من عبء البطالة التي تطال بيوت الاردنيين كاملة وخاصة في المحافظات النائية في الشمال والجنوب.

واضاف ان الاردن بمقوماته وثرواته الوطنية المتواضعة كان وسيبقى يعيش على عمقه العربي، ولا يمكن للاردن الا ان يبقى جزءاً من امته العربية، ومهما قيل عن علاقات اردنية مع العدو الصهيوني لا يجوز ان تكون باي حال من الاحوال على حساب علاقة الاردن بعمقه العربي، خاصة وان الشعب العربي في الاردن مستهدف من الاعداء اقتصادياً وسياسياً وثقافياً، ولا يمكن الرد على مخططات اعداء الامة الا بتضامن عربي فاعل وهذا يتطلب الضغط من الشعوب العربية على انظمتها لدفعها الى التنسيق والتضامن لتقف في وجه كل ما يحاك ضدها وهو واضح للعيان وملموس على مستوى الوطن العربي ممثلاً في الحصار الظالم الجائر على شعبنا في العراق وعلى ليبيا والتآمر على السودان، وما يحدث من تآمر على القطر الجزائري وكل ما يجري لتهويد فلسطين المحتلة من بناء مستوطنات جديدة وتهويد للمقدسات الاسلامية والمسيحية وحصار دائم على شعبنا في الارض المحتلة ونحن نعلم ان هذا الزمان في ظل الموازين الدولية ليس زمان انتصار الامة، ولهذا علينا ان نعمل جميعاً لوقف التدهور استعداداً للانطلاق في وقت قريب.

د. نزيه عمارين

لسنا من المؤيدين من اجل التأييد، بنفس الوقت لسنا من المعارضين من اجل المعارضة. نحن وطنيون قوميون مستقلون، وجميع مواقفنا محكومة بالمصالح الوطنية والقومية وتصب في هذا الاتجاه، ونعارض اي اتجاه يعارض هذا التوجه.

كان هناك نية لتشكيل كتلة معارضة ولكنني كنت من الذين ارتأوا التأني والتريث في هذا المجال، لانني ارى ان الكتل النيابية يجب ان لا تكون محكومة بالمواقف، فالمواقف هي التي يجب ان تجمعنا في بوتقة واحدة، ولذلك لا بد من التأني، وحتماً سوف نلتقي من خلال مواقفنا في تجمع وطني نيابي تحكمه القواسم الوطنية المشتركة، وليس المصالح الشخصية، كي يكتب له النجاح والديمومة.

وقال ان هناك لقاءات بهدف حسم معركة الرئاسة ولكننا لم نلتق لحد الان لغايات تشكيل كتلة معارضة سيما وانه لم تنجلي بعد مواقف العدد من النواب خاصة وانهم جاؤوا في ظل تغييب القوى السياسية الوطنية عن معركة الانتخابات فكانت معظم النتائج افرازات عشائرية حتى المتعلمين منهم فكيف لنا ان نحكم على مواقفهم السياسية مسبقاً، والجواب انه ليس لدينا احزاب في المجلس، بل تشكيلة هذا المجلس هي حصيلة قانون الصوت الواحد، وهي نتيجة حتمية وطبيعية لهذا القانون.

اما فيما يتعلق ببرنامجي في مجلس النواب فقد اوضحت موقفي في السابق من قانون الانتخاب وبينت ان هذا القانون جيء به لضرب الاحزاب والتعددية الحزبية والقضاء على الديمقراطية الحقيقية التي ننشدها وقد نجحت القوى المحافظة المعادية لمصالح الشعب في تمرير هذا القانون لانها ارتأت في الديمقراطية الحقيقية خطراً على مكاسبها، لا بل وجودها، فجيء بهذا القانون والذي يكرس العشائرية ويهدد الوحدة الوطنية ويحجم من دور النائب، من نائب وطن الى نائب حارات ومخاتير عائلات، ويجعل من النائب نائب خدمات ويبعد رجال الفكر والمواقف عن القرار السياسي.

ان هذا القانون يبين مدى التناقض بين القول بالسعي الى التعددية في حين اننا نسن القوانين التي تقضي على الديمقراطية في مهدها، فاية ديمقراطية تلك التي نتحدث عنها في غياب الاحزاب الحقيقية ذات الامتداد الشعبي الوطني.

اما قانون المطبوعات الحالي فقد جيء به لضرب الصحافة الحرة والتي كانت هي المتنفس الوحيد لجماهير الشعب، ولضرب الاحزاب الوطنية من ورائها. وانا اعتقد ان حرية الكلمة هي من اهم اركان الديمقراطية فاية ديمقراطية تلك التي نتحدث عنها في غياب حرية الكلمة؟! هم يقولون انهم بهذا يودون ضرب صحف الرذيلة، ونحن بلا شك اول من ينادي بضرب هذه الصحف وابعادها عن مجتمعنا، وليس الصحافة الحرة النظيفة.

وفيما يتعلق بالعلاقات الاردنية الاسرائيلية يحز بنفس اي مواطن هذا التهافت المريب على تطبيع العلاقات الاردنية الاسرائيلية في الوقت الذي يقوم به العدو الاسرائيلي بالتنكر لكافة الاتفاقيات والمعاهدات والمواثيق والاعراف الدولية.

فالعدو يواصل كل يوم سياسته في قضم الارض الفلسطينية ومصادرة المزيد منها وبناء مستوطنات جديدة وتسمين القديمة ويقوم بكل الاجراءات التي تستهدف ترويع وتجويع الشعب الفلسطيني على ترابه الوطني تمهيداً لتنفيذ عملية ترانسفير واسعة لهذا الشعب الى الاردن.

واضاف عمارين ان سياسات اسرائيل هذه تجعل من تل ابيب العدو الاول للامن والاستقرار والنظام في الاردن فهل نكافئ هذا العدو على اجراءاته هذه بتطبيع العلاقات معه ؟ بينما نرى بالمقابل ان هناك هوة شاسعة بيننا وبين الدول العربية الشقيقة. لا شك اننا ضد هذا المسار وهذا التوجه الخطير الذي لن يخدم المصالح الوطنية على الاطلاق لان امننا الوطني والاجتماعي والاقتصادي يقع في عمقنا العربي وليس بالتطبيع مع عدونا.

وسيكون لنا وجهة نظر في كافة القضايا التي تطرح وسيكون موقفنا محكوماً بالمصلحة الوطنية، ولي تحفظ شديد على الطريقة المريبة التي تتبعها الحكومات المتعاقبة في موضوع خصخصة مقدرات الوطن.

د. عبد المجيد الاقطش

من السابق لاوانه ان يحدد نائب تحت قبة البرلمان ان كان معارضاً او مؤيداً فالسياسة والتعامل مع القوانين لا يحكم عليها مسبقاً بالنسبة للنائب.

هذه القضايا تكون في موضوع التأييد اذا كان النائب مقتنعاً بها، واذا لم يكن مقتنعاً بها فمن الطبيعي ان يصبح معارضاً لها، وليس من السهل الحكم على نائب ان كان مؤيداً او معارضاً من خلال موقف او اكثر.

ولكن يبدو ان الحكومة تريد ان تحدد المعارضة قبل ولادتها، وهذا كأنه بتوجيه منها حتى تستطيع ان تعمل في جو تقول فيه للشارع بان هناك معارضة بناءة وصادقة وليس معارضة لذات المعارضة.

وعند سؤاله عن عدد نواب المعارضة اجاب الدكتور الاقطش بان عددهم لا يتجاوز ١٥ نائباً في احسن الاحوال مشيراً الى وجود تنسيق بين كتلة نواب المعارضة في المجلس "١٢" ومن عاد منهم في المجلس الجديد ولقاءات لتدارس القضايا المختلفة ولتشكيل كتلة معارضة، وقد بدأنا خطوات تنسيقية من ضمنها تداول البحث حول رئيس مجلس النواب، ولم نتفق على احد، الا انه يوجد توجه لدى مرشحين وهما عبدالله العكايلة وخالد الطراونة.

واكد انه مع الوقوف في وجه الغلاء والبطالة لرفع المعاناة عن المواطن باي شكل من الاشكال.

اما فيما يتعلق بقانون الانتخابات فقال انه لا بد من التعديل والتغيير، ليس فقط فيما يتعلق بالصوت الواحد بل في قضايا كثيرة اكتشفناها اثناء الانتخابات، مثل تكرار الاسماء، تسجيل الموتى وغيرها، وهذا يؤكد ضرورة الانتخاب على اساس الرقم الوطني وليس الاسم.

اما فيما يتعلق بقانون المطبوعات، فلا بد من اعادة النظر في هذا القانون، لان الصحف الاسبوعية على الرغم من الثغرات الموجودة فيها، الا انها كانت تحرك الشارع الاردني باثارتها لكثير من القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، عكس الصحف اليومية وهذا احد الاسباب التي جعلت الحكومة تتخذ موقفاً ضد الصحف الاسبوعية.

وقال: شعاري الانتخابي هو ان تحقيق العدل والمساواة مطلب شعبي وهدف نيابي وهذا ما سارديده تحت قبة البرلمان واسعى لتحقيقه.

بسام حدادين

اعتبر نفسي في صفوف المعارضة لهذه الحكومة وقد بدأنا نجمع انفسنا ونناقش موضوع رئاسة المجلس راهناً، وتأمل ان نشكل ائتلافاً في المستقبل بعد مرور زمن يساعدنا على بلورة مواقف الافراد داخل المجلس، لانني انا مع المعارضة السياسية وليس المعارضة العقائدية.

وقال ان هناك نائبين في اطار تجمعنا يرغبان في الترشيح هما الدكتور عبدالله العكايلة والنائب خالد الطراونة واعتقد ان عدد كتلة نواب المعارضة داخل المجلس سيصل الى ١٥ نائباً. كما اعتقد ان التركيز يجب ان ينصب على اصلاحات اسلوب الحكم وحماية المكتسبات الديمقراطية ومواجهة الفساد.

واعرب بسام حدادين عن معارضته بشدة للتعديلات التي ادخلت على قانون المطبوعات مؤكداً وقوفه ضدها كذلك قانون الصوت الواحد للانتخابات الذي كنت ولا ازال ضده بالرغم من نجاحي مرتين به وادعو الى قانون يقرب العملية الانتخابية من العمل السياسي ويعطيها بعداً سياسياً، وقال انه يؤيد فكرة صوتين للناخب، صوت للدائرة الانتخابية وصوت للبرنامج او الكتلة او التيار.

وأما على صعيد العلاقات الاردنية الاسرائيلية فادعم بقوة ان يتجه الاردن نحو العمق العربي باعتباره الاساس، واي علاقات خارج ذلك يجب ان لا تكون على حساب المصلحة القومية الاردنية.

صالح شعواطه

نحن لن نقف اي موقف يصب في صالح الحكومة ضد مصالح الشعب. وسنعارض في الموقع الذي يتحتم علينا فيه المعارضة، وسنوافق في الموقف الذي يتحتم علينا فيه الموافقة حين يكون ذلك الموقف لصالح الشعب وخياراته.

وحول شكل التنسيق بين "الكتلة الوطنية" والمعارضة قال : لقد تم التنسيق مبكراً مع محمد البطاينة للالتقاء حول اي موضوع يعرض على المجلس ليكون لنا موقف واحد وموحد. وقد بدأنا بالتشاور وتنسيق المواقف والجهود مبكراً في معركة رئاسة المجلس حيث تم الاتفاق على دعم مرشح واحد لنا جميعاً لدعمه لرئاسة المجلس.

وقال رداً على سؤال حول مرشح الكتلتين "التجمع النيابي" و"الكتلة الوطنية" لرئاسة المجلس. ان النواب في الكتلتين ينتظرون ما تتمخض عنه نتائج افرازات الكتل الاخرى.

واضاف اننا في الكتلتين لم نتفق بعد على مرشح محدد وان كانت جهودنا ومواقفنا ستكون محددة وموحدة.

واستبعد شعواطة ان يزيد عدد نواب المعارضة عن ١٢ نائباً بعكس ماطرحته الحكومة من ان عدد نواب المعارضة ١٨ نائباً.

وحول موقفه من قانوني المطبوعات والانتخابات اكد شعواطه على انه سيرفض قانون المطبوعات وقانون الصوت الواحد المعمول بهما، وسيعمل هو واعضاء كتلته على تعديل قانون المطبوعات بما يتواءم مع المصلحة الوطنية والديمقراطية، وما يتلاءم مع حرية الكلمة وحرية الصحافة وسيكون الموقف بالتأكيد لصالح الصحفيين واصحاب الصحف.

نشأت حمارنة

اعتبر نفسي من نواب المعارضة، واعتقد انه من المبكر الحديث عن تشكيل كتلة من نواب المعارضة، واعتقد ان الكتل ستتشكل بعد المحطات اللاحقة وعلى راسه التصويت على الثقة بالحكومة وعلى الموازنة.

اما ما يتم الان فهو تجميع لعدد من النواب ليس بالضرورة ان يكون جميعهم من نواب المعارضة، انما هناك قواسم مشتركة فيما بينهم للاتفاق على المحطة الاولى وهي محطة انتخاب رئيس مجلس النواب مشيراً الى وجود اسمين مطروحين للترشيح للرئاسة هما النائب خالد الطراونة والدكتور عبدالله العكايلة.

وقال ان هذا التجمع يضم حوالي ما يقارب ٢٠ نائباً.

وحول برنامجه في مجلس النواب قال حمارنة : اولاً على الصعيد الداخلي ساعمل لرفع سقف الحريات العامة ورفع سقف الديمقراطية بشكل عام، والتاكيد على مبدأ التعددية الفكرية والسياسية.

وقال : كنت دائماً ضد الاتفاقات مع صندوق النقد الدولي وما يترتب على هذه الاتفاقيات من فرض ضريبة المبيعات، ورفع الدعم عن المواد الاستهلاكية الاساسية، ومن هنا وقفنا ضد رفع الدعم عن رغيف الخبز ودفعت ثمن ذلك اعتقالي اثناء ازمة الخبز.

كذلك فانني ضد الخصخصة وسأقف ضد شروط الصندوق، وسأطالب بوضع قانون عصري للانتخابات بديلاً لقانون الصوت الواحد، بحيث تكون الاردن دائرة انتخابية واحدة وتقوم الانتخابات على اساس التعددية السياسية، والتمثيل النسبي. مشيراً الى انه طرح شعاراً في حملته الانتخابية وسيظل ينادي به وهو : "لا للتطبيع مع العدو الصهيوني". مؤكداً انه سيطالب بتمتين العلاقات مع الدول العربية ورفع الحصار الظالم عن العراق الشقيق.

منصور مراد

منصور مراد قال انه سيكون ضمن قائمة نواب المعارضة مؤكداً انه سيتريث في الانضمام لاي قائمة لانه لا بد من المرور في محطات اساسية مثل التصويت على رئاسة المجلس والثقة بالحكومة والموازنة كي تفرز النواب كل حسب موقفه من هذه القضايا.

واضاف لقد علمتني التجربة ان اكون متريثاً وحذراً في اختيار النواب الذين ساكون ضمن قائمتهم مشيراً الى انه يلتقي الان مع جميع المجموعات النيابية للتنسيق في معركة رئاسة المجلس.

اما فيما يتعلق ببرنامجه في مجلس النواب فقال ان مواقفه ستكون في مجمل القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية منحازة بالكامل لمصالح الاغلبية الساحقة من الجماهير الشعبية مؤكداً انه سيعمل من خلال لجان شعبية متخصصة تحتوي على كفاءات لصياغة برنامج عمله الذي سيواجه فيه سياسات الحكومة من محاربة الفساد والبطالة والغلاء نتيجة ارتفاع الاسعار.

واضاف سوف نعمل على صياغة قانون انتخاب عصري تتناسب فيه عدد المقاعد مع عدد السكان وقانون يعتمد على القوائم التي تتشكل بفعل الاحزاب، لكي تأخذ دورها الفعلي من خلال تواجدها في مجلس النواب.

وقال ان الضمانة الاكيدة لتجذير الديمقراطية هي اعطاء المؤسسة الحزبية فرصتها في تفعيل قضايا المجتمع والقانون الانتخابي العصري يضمن بان تكون تشكيلة مجلس النواب من نواب ذوي كفاءة تساهم في خدمة البلد لمشاركتها في مواجهة الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

اما قانون المطبوعات المؤقت فهو بحاجة الى تعديل في كثير من بنوده، بحيث يخدم هذا التعديل التوجه الديمقراطي وايماني قوي بدور الصحافة فهي تستطيع ان تكشف لنا الحقيقة وبذلك تعمل على مساندة مجلس النواب في مواجهة الاخطاء والكشف عن مكامن الخلل واضاف ان قانون المطبوعات الحالي فيه تعد حقيقي على حرية الكلمة والتعبير اي تعد حقيقي على التوجه الديمقراطي.

واكد على ضرورة اعادة النظر في العلاقات الاردنية - الاسرائيلية، فاسرائيل وحدها المستفيدة، ولا بد من اعادة اللحمة الى التضامن العربي فهذا التفتت والتشرذم جعل العرب فريسة سهلة للمخططات الامريكية الاسرائيلية.

لنرى ماذا يجري في السودان، في ليبيا، في الجزائر، في شمال افريقيا، امريكا واسرائيل تحاول الاستفراد بكل دولة على حدة لتنفيذ مخططاتها.

وهذا ما يشجع نتنياهو في التمادي في سياساته العدوانية على شعبنا العربي الفلسطيني واللبناني، ضارباً عرض الحائط بكل قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن.

"المجد" تحاور القائد خالد مشعل

حماس ترقب صراعات اجنحة السلطة على خلافة عرفات ويعنينا الحفاظ على وحدة شعبنا ومنع الحرب الاهلية

- ● ابطالنا في الميدان سيقررون متى وكيف واين يثأرون لمحاولة اغتيالي
- ● في حماس متسع لتنوع الاراء والاجتهاد ولكن ليس فيها حمائم وصقور
- ● حماس تجري حوارا مع باقي فصائل المعارضة بهدف تطوير التحالف وتفعيله

حوار: اياد سمرين

[illegible] نافعة.. فمحاولة الموساد الآثمة لاغتيال القائد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، [illegible] مكانته القيادية الى الذرى، وكرسته كقائد [illegible] كبير تميز اداؤه النضالي خلال فترة قصيرة [illegible] والحنكة والابداع.

[illegible] وهي تحاور صدورها التقت هذا القائد الحماسي [illegible] في عدد من القضايا التي تسود الساحتين [illegible] والعربية، وبالذات قضية الصراع بين اجنحة [illegible] الفلسطينية على خلافة عرفات.

● مضى على محاولة اغتيالك الاثيمة شهران.. فكيف تنظر الى هذه المحاولة بعد انقضاء هذا الوقت ؟؟

- لم تكن عمليات الاغتيال التي تستهدف مختلف الفئات والشخصيات من ابناء شعبنا الفلسطيني غريبة او جديدة على ممارسات عدونا، فالصهاينة مسكونون بالارهاب والعنف والدموية، لكن محاولة الاغتيال الاخيرة التي جرت في عمان والتي منيت بالفشل الذريع جاءت معاكسة لحسابات العدو واهدافه، والفضل في ذلك لرعاية الله اولاً ثم لبطولة اخواني في الحركة وصمودهم. فقد وقع العدو في فضيحة كبيرة، وبدا وجهه الارهابي قبيحاً وصارخاً وهو يخرق تعهداته مع الاردن وكندا، ويمارس الاغتيال بالسلاح الكيماوي ضد شخصية سياسية بعد مسلسل هزائمه امام المجاهدين في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان.

كما ان قيادة حماس، التي اراد العدو اضعافها وارباكها عبر استهداف رموزها، تعززت بالافراج عن المجاهد الرمز الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة وشيخ فلسطين، وعودته المظفرة الى ارض الوطن.

لقد كسبت حماس تعاطفاً وتاييداً واسعين على المستويات الفلسطينية والاردنية والعربية والاسلامية، وتعززت صورتها - باعتبارها ضحية للارهاب الصهيوني - في مختلف وسائل الاعلام العربية والدولية والمحافل السياسية.

ان هذه الحادثة جسدت قيمة الصمود والمقاومة، وانه خيار شعبنا وامتنا الحقيقي، وانه الطريق الوحيد والحقيقي الذي ينجز الحقوق ويوصل الى الهدف ويجبر العدو على التراجع، اذ على صخرته وحده يتحطم صلف العدو وكبرياؤه، واساطير جيشه وموساده، التي كان التخويف بها مسوغاً لتسويق منطق الهزيمة وتمرير مشاريع الاستسلام.

محاولة الاغتيال الفاشلة محطة مهمة في الطريق الصاعد لحماس وشعبنا وامتنا، وهي كذلك معلم جديد على بداية التراجع في مسيرة المشروع الصهيوني بإذن الله.

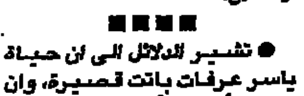
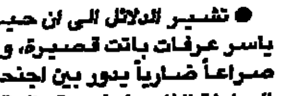
■■■■

● يتوقع المراقبون ان تنتقم حركة حماس لمحاولة اغتيال قائدها، فلماذا تاخر هذا الانتقام ؟؟

- محاولة الاغتيال ليست اول جريمة ولا الجريمة الوحيدة التي يرتكبها العدو ضد شعبنا في الداخل والخارج، ولا شك ان وجود الاحتلال واستمراره وتشريد ثلثي الشعب الفلسطيني خارج وطنه هو اكبر جريمة، وهو ما يشكل الدافع الاساسي وراء المقاومة التي تقوم بها حماس والاحرار في شعبنا.

ومما لا ريب فيه ان تصاعد جرائم العدو ضد الشعب والارض والمقدسات وتجرؤه على نقل المعركة الى الخارج واستهداف قيادات الحركة السياسية، لن يكسر الإرادة ولن يدفعنا للتراجع، بل انه يقوي دوافع المقاومة ويذكيها ويجذر مسيرتها ويُجدد عطاءها اللامحدود بإذن الله، لانها دفاع مشروع وانتصار للشعب ورد على العدوان.

ولقد بات واضحاً ان المجاهدين الابطال في الميدان هم وحدهم الذين يقررون اين ومتى وكيف تكون عمليات المقاومة المظفرة ضد الاحتلال.

● تشير الدلائل الى ان حياة ياسر عرفات باتت قصيرة، وان صراعاً ضارياً يدور بين اجنحة السلطة الفلسطينية بالوقت الراهن.. فماذا اعدت حماس لملء الفراغ الناجم عن رحيل عرفات الوشيك ؟؟

- مما يؤسف له ان مجمل الصراعات والمنافسات التي نشهدها اليوم في ساحة السلطة الفلسطينية لا تقوم على اساس البرامج بقدر ما تقوم على اساس المكاسب والمغانم الفئوية والشخصية، وهذه للأسف نتيجة طبيعية لنهج الاستفراد والتسلط والافساد والشللية التي سادت مرحلة السلطة وما قبلها، فالنتائج من جنس المقدمات.

والذي نتمناه ان تستيقظ هذه الاطراف المتصارعة وتضع مصلحة شعبنا وقضيتنا فوق كل اعتبار، وان يكون التنافس الحقيقي في الخروج من ازمة اوسلو ونتائجها الوخيمة، والعودة الى خيار التمسك بحقوق شعبنا، وليس في تكريس النهج الخاطئ والمدمر الذي يقوم على المزيد من الخضوع للاملاءات الصهيونية.

نحن في حماس بكل تاكيد نرقب ما يجري، ويعنينا بالدرجة الاولى ان نحافظ على وحدة شعبنا وحرمة دمائه وحمايته من اي احتراب داخلي. وفي جميع الاحوال فان حماس ستستمر في برنامج المقاومة وفي النهوض بمصالح شعبنا وحقوقه وتطلعاته لان المستقبل - كما هو الحاضر اليوم - لهذا الخيار بكل تاكيد، ومن يريد ان يكون له دور ويظل موجوداً على الخارطة فليس له إلا ان ينحاز لهذا الخيار.

■■■■

● بصراحة، هل تبلور داخل قيادة حماس وجود حمائم وصقور، خصوصاً وان اختلافاً في التصريحات الصحفية قد برز مؤخراً بين هذين الجناحين ؟؟

- ان حركة كبيرة بحجم حماس، وبحجم ما تمارسه داخلها من حرية الراي والشورى والحوار الجاد والثقة بالنفس، فيها متسع كبير لتنوع الاراء والاجتهادات في إطار المصلحة العامة، وفي ظل مبادئ الحركة واستراتيجيتها.

وفي ذات الوقت هناك الاحترام والالتزام من الجميع بقرارات الحركة التي تصدر عن المؤسسات القيادية للحركة. والمؤسسية في حماس عالية ومتينة وراسخة ومرنة في ذات الوقت، وبالتالي فلا وجود لمثل هذه التصنيفات فيها، فلا صقور ولا حمائم، والجميع صقور في مواجهة العدو. اما مسالة وجود بعض الاختلاف في التصريحات الصحفية احياناً، فهي لا تعكس تناقضاً بل تعدداً في صيغ التعبير عن الموقف الواحد، واذا ما حصل احياناً لبس ما فانه يعالج في حينه بكل يُسر لانه لا نزاع البتة على الموقف.

■■■■

● كقائد لاكبر فصيل فلسطيني مجاهد، هل تقر بامكانية عقد هدنة مع دولة الاحتلال الصهيوني ؟؟ وهل يمكن التعايش اصلاً بين العرب واليهود الصهاينة ؟؟

- من الناحية النظرية يمكن ان يكون ثمة مجال للهدنة حين يجنح العدو لها فعلياً تحت ضغط المقاومة، وبالتالي تكون الهدنة انئذ - باعتبارها وقفاً مؤقتاً للمعركة وليست معاهدة سلام - مجرد محطة على طريق التحرير الشامل وحسم الحرب مع العدو. والهدنة بهذا الاعتبار حصلت في الماضي في معارك الامة ضد اعدائها وليست شيئاً جديداً.

اما اليوم فان العدو الصهيوني يصعد عدوانه وجرائمه ضد شعبنا، ويُمعن في تطبيق استراتيجيته وبرامجه القائمة على التوسع والهيمنة على المنطقة، وبالتالي فلا مجال للحديث عن الهدنة، وانما المجال هو تعزيز اليات الصمود والجاهزية للمعركة وتصعيد المقاومة.

اما التعايش فليس مقبولاً مع الصهاينة المعتدين، اذ لا تعايش في ظل الاحتلال. لكن حين تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة على ارض فلسطين بعد انجاز التحرير الكامل لها، فلا مشكلة حينئذ في ان يعيش اليهودي بامان كما عاش في الماضي في ظل الحكم العربي الاسلامي في مختلف البلاد، فحضارتنا العربية الاسلامية نموذج للقيم الانسانية والتسامح واستيعاب الاخرين بشرط ان يعيشوا رعايا محترمين لا غزاة محتلين مستوطنين.

■■■■

● تحتفظ حركة حماس بعلاقات جيدة مع الاردن وسوريا والعراق وايران رغم ما بين هذه الاقطار من خلافات.. فكيف تمكنتم من التوفيق بين الجميع ؟؟

- منذ البداية فقد كرسنا في حركة حماس نهجاً واضحاً وثابتاً في نسج العلاقات السياسية مع الدول العربية والاسلامية يقوم على الاسس التالية :

اولاً : حصر معركتنا ضد الاحتلال الصهيوني وعدم الانجرار الى اية معارك اخرى.

ثانياً : الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، وعدم الاساءة الى امنها، بل اننا نرى ان الامن العربي والاسلامي هو امننا وعمقنا الاستراتيجي.

ثالثاً : عدم الدخول في محاور الخلافات بين الدول العربية والاسلامية نفسها، فلسنا طرفاً فيها على الاطلاق، وعلاقتنا مع اي طرف ليست موجهة ضد الطرف الآخر او على حسابه، بل اننا نسعى الى تضييق هذه الخلافات ودعوة الجميع من اجل اللقاء على قاعدة مواجهة الخطر الحقيقي المشترك وهو العدو الصهيوني.

ان هذا النهج الواضح عزز مصداقية الحركة واكسبها احتراماً واسعاً، ومكنها من الاحتفاظ بهذه العلاقات الحسنة مع الجميع دون تناقض او تعارض. واننا لنتمنى ان تنتهي كل الخلافات بين دول امتنا الواحدة ليتفرغ الجميع للمعركة الحقيقية ضد الصهاينة ومخططاتهم بالغة الخطورة في المنطقة.

■■■■

● اين وصل تحالف قوى وفصائل المعارضة الفلسطينية، وهل يمكن اعادة بناء هذا التحالف وتعزيز فاعليته ؟؟

- نحن نُجري في هذه الفترة حواراً واسعاً وجاداً مع اخواننا في فصائل المعارضة الفلسطينية من اجل تطوير تحالفنا الى صيغة جديدة اكثر فاعلية تتلاءم وتطورات المرحلة، وقد وجدنا حرصاً وتجاوباً واضحين، وما نامله ان يتم انجاز ذلك قريباً ليتم استيعاب اكبر قدر من القوى والفصائل والشخصيات من ابناء شعبنا على قاعدة التمسك بالحقوق ورفض واقع الاستسلام والهزيمة وتصعيد خيار الصمود والمقاومة، لا سيما في ظل عربدات القيادة الصهيونية وتصاعد ممارساتها الارهابية والعدوانية، وفي ظل الحالة البائسة لبرنامج اوسلو وشواخصه على الارض.

■■■■

● كيف تنظر كقائد لفصيل اسلامي، لعملية الاقصر الاخيرة في مصر، وما يشبهها من عمليات دموية في الجزائر ؟؟

- ان قتل الابرياء امر مرفوض ومدان ديناً وعقلاً، وان تصاعد العنف في بعض الاقطار العربية والاسلامية ليس في مصلحة امتنا على الاطلاق، وهو ما يبعث فينا الالم والحسرة حين نرى هذا الاستنزاف وتبديد الجهود في غير مكانها الصحيح.

اننا في حركة حماس نتمنى على جميع الاطراف ان تنبذ العنف وتلجأ الى منطق الحوار والوسائل السلمية، مع اشاعة وبسط اجواء الحرية والعدالة الاجتماعية واحترام حقوق الانسان وتكريس التعددية السياسية، وان يعمل الجميع على تعزيز الامن الداخلي والسلام الاجتماعي داخل الوطن الواحد والامة الواحدة، والعمل الجاد من اجل البناء والنهوض سياسياً واقتصادياً وعسكرياً لمواجهة استحقاقات المعركة الحقيقية ضد العدو الصهيوني.

زيارة تضامنية لذوي المناضلة عطاف عليان

قام وفد من الامانة العامة لاتحاد المرأة الفلسطينية بزيارة تضامنية لديوان آل عليان يوم امس الاول -السبت-، لاعلان التضامن مع المجاهدة عطاف عليان المضربة عن الطعام منذ اكثر من شهر في سجون الاحتلال، وعن الماء منذ اكثر من اسبوع.

وقد اعربت كل من رئيسة الاتحاد عصام عبد الهادي والامين العام سلوى ابو خضرا وليل خالد في كلماتهن عن التضامن الكامل مع المجاهدة عطاف، واوضحن ان الاتحاد قام بمخاطبة الصليب الاحمر الدولي والامم المتحدة ومنظمات حقوق الانسان من اجل الضغط على الحكومة الاسرائيلية لتامين الافراج عن عطاف عليان.

ويذكر ان المجاهدة "عليان" قد امضت في سجون الاحتلال حوالي ١٠ سنوات بتهمة مقاومة الاحتلال والانتماء لمنظمة الجهاد الاسلامي حيث تم الافراج عنها في شباط الماضي.

وقد اعيد اعتقالها قبل اكثر من شهر اثناء توجهها من بيت لحم لابو ديس للمشاركة في مهرجان بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لاغتيال الامين العام لمنظمة الجهاد الاسلامي الشهيد فتحي الشقاقي.

وقد علمت "المجد" من مصادر موثوقة ان الحالة الصحية للمجاهدة حرجة للغاية وهي ترقد الان في مستشفى الرملة.

اوهم الطبيب انه يريد شراء سيارته فسرقها ولاذ بالفرار

يبدو ان بعض الذين تستهويهم عمليات النصب والاحتيال قد بدأوا بابتكار طرق واساليب حديثة لتنفيذ غاياتهم بعد ان جردوا انفسهم من المبادئ والاخلاق وبات ضميرهم في سبات عميق، دون ان يعلموا ان يد العدالة لا بد وان تطولهم مهما كانت اساليبهم في غاية الدقة والاتقان.

ففي مدينة عمان تعرض احد الاطباء الى عملية نصب كان بطلها شاب في الثلاثينات، حسن المظهر والاناقة استطاع بلباقته المزيفة ان يقنع الطبيب انه راغب في شراء سيارته المعروضة للبيع، فصدقه الطبيب ليقع ضحية لمكر هذا الشاب !!

تفاصيل الحكاية وكما علمت بها "المجد" بدأت عندما اعلن الطبيب في احدى الصحف اليومية عن نيته بيع سيارته التي تحمل الموديل ٩٢، حيث بدأ الراغبون بشرائها يتصلون به للاستفسار، وكان اخرهم هذا الشاب الذي زار الطبيب في عيادته وشاهد السيارة وابدى اعجابه بها ورغبته في شرائها باسرع ما يمكن، ولان الطبيب كان راغباً ايضاً في البيع السريع اتفق الاثنان على الثمن وحررا عقد البيع دون ان يطلب الطبيب اثبات شخصية للمشتري، حيث انه لم يكن يعلم ان هذا الشاب ما هو الا لص يحاول سرقة السيارة !!

بعد ان فرغا من كتابة العقد وقبل تصديقه حسب الاصول، طلب الشاب من الطبيب ان يصطحبه الى مكتبه ليدفع له ثمن عربون السيارة، واصر الشاب على قيادة السيارة بنفسه - فهي ستصبح ملكاً له بعد ساعات، اما الطبيب فلم يبد اي اعتراض وانطلق الاثنان باتجاه "مكتب" الشاب فسارا في وسط البلد الى شارع المصدار، وفي الطريق توقف الشاب عن القيادة، واشار للطبيب الى احد المحلات التجارية وطلب منه ان ينزل ويأتي بمفتاح خزنته من احد الاشخاص الموجودين هناك، متذرعاً بانه لا يستطيع ان ينزل بنفسه خوفاً من الحصول على مخالفة سير لان الوقوف في هذا الشارع ممنوع قطعياً، الامر الذي تقبله الطبيب وهم بالخروج، الا انه لم يجد الشخص المطلوب وعندما عاد الى السيارة لم يجد لها اثراً وايقن في تلك اللحظة انه كان ضحية لعملية نصب وان سيارته قد ضاعت منه دون اي مقابل !!

لم يتوان الطبيب في ابلاغ الاجهزة الامنية بما حدث، حيث قدم لهم مواصفات سيارته ومواصفات السارق، وهنا انتهى دور الطبيب ليبدأ دور الاجهزة الامنية التي بذلت جهداً طيباً في البحث والتحري واجراء اللازم منذ يوم الاحد قبل الماضي، حيث اثمرت الجهود المبذولة في القاء القبض على الشاب وهو يقود السيارة ذاتها في احد شوارع عمان وبالتحديد عند الاشارات الضوئية في طبربور، وقبل القاء القبض عليه حاول الشاب الفرار من الاجهزة الامنية التي لاحقته حتى امسكت به واحتجزته لتقديمه الى المحكمة لينال العقوبة المناسبة !!

بقي القول ان السارق حاول التلاعب برقم لوحة السيارة، حيث استخدم احد انواع الطلاء في شطب رقم الخانة الاولى او الخانة الاخيرة من لوحة السيارة، معتقداً ان ذلك يضمن له تجنب الاجهزة الامنية التي كانت على دراية تامة برقم السيارة، الا ان ذلك لم يشفع له بالتخفي عن الانظار وكانت نهايته غير سعيدة، اما السيارة فعادت الى صاحبها الذي ما زال يصر على بيعها خاصة بعد المقلب الذي تعرض له!!

شركة واحدة تقدمت بطلب لاستيراد السجائر

علمت "المجد" ان شركة واحدة [illegible] تقدمت الى وزارة التموين [illegible] لاستيراد الدخان الاجنبي من الخارج !!

[illegible] التجاري في وزارة التموين اكد لـ "المجد" ان للوزارة [illegible] سمحت باستيراد جميع انواع الدخان الاجنبي الان شركة واحدة [illegible] قد تقدمت باعتمادها لاستيراد الدخان الاجنبي ماركة ([illegible]) فقط رغم السماح [illegible] جميع انواع الدخان !!

د. زهير ملحس لـ "المجد":
متفائلون بنجاح لجنة الوفاق في حل مشكلة الاطباء والصيادلة

بعد تصاعد الازمة بين النقابات ووزارة الصحة نتيجة عدم تلبية الوزارة لطلبات النقابات واتخاذ النقابات لمجموعة من الاجراءات التصعيدية من ضمنها تعليق العمل، تشكلت لجنة اكد على تسميتها الدكتور زهير ملحس رئيس اللجنة بلجنة الوفاق وليس لجنة الوساطة.

وحول تشكيل اللجنة ومهامها تحدث الدكتور ملحس بان المبادرة كانت من نقابة الاطباء بدعوة الى اجتماع موسع شارك فيه عدد من الاطباء ممن خدموا في النقابة، وبعد التباحث والحوار اقترح الدكتور عدنان الجلجولي بتشكيل لجنة مصغرة لتدارس الموضوع مع وزارة الصحة، وقد تم انتخاب اللجنة من الدكتور عدنان الجلجولي، زيد حمزة، اسحق مرقة، حسين خريس، مسلم قاسم، زهير ملحس، فؤاد الكيلاني.

واضاف : ان هدف اللجنة لتفهم ابعاد المشكلة ولتهدئة الوضع، ولقد سمعنا وجهة نظر مجلس النقابات، لكننا لحد الان لم نتمكن من سماع وجهة نظر وزارة الصحة بسبب غياب الوزير وننتظر عودته للقاء معه، ونرجو ان يحصل الوفاق.

واضاف ان هذا يعني اننا لم نباشر عملنا حتى الان، وهذا احد الاسباب الذي دفع النقابات لاتخاذ قرار بتوقيف الاجراءات لحين مباشرة اللجنة عملها.

وحول توقعاته لنجاح هذه اللجنة في التوفيق بين الوزارة والنقابات اجاب الدكتور ملحس : بان تشكيلة اللجنة من قدامى الاطباء و٣ وزراء سابقين اضافة الى ان وزير الصحة سيستجيب دائماً للمنطق والامور العلمية لا بد ان تصل الى نقاط تفاهم وانا اعتقد ان النيات متوفرة عند كل الاطراف.

وعند سؤاله فيما اذا كانت خطوات النقابات حكيمة ومطالباتهم عادلة قال الدكتور ملحس ان المطالب التي تقدم بها الاطباء شرعية ومطالب واقعية ومنطقية، خصوصاً فيما يتعلق ببطالة الاطباء ومساواتهم مع موظفي الدولة.

واكد انه صدر نظام يتعلق بحوافز الاطباء عام ٩٢ مشيراً الى ان المشكلة ليست هنا، لان الوزارة لا تنكر تلك وتمت خطوات بالنسبة للحوافز فالاطباء يتقاضون من خلال هذا النظام الاتعاب المقررة لهم، وحصل بعض الخلاف في التفسير والاجتهاد لهذا النظام ونحن نريد سماع راي الوزارة للتقريب وجهات النظر.

وقال ان جميع الاطباء والنقباء والوزراء السابقين كلهم يعتقدون ويطالبون بان لا يكون المريض هو المتاثر، بل الجميع يريد ان تستمر الخدمات بشكل جيد للمواطن.

اعتصام رمزي للنقابة العامة للعاملين بالمصارف

دعت النقابة العامة للعاملين في المصارف والتامين والمحاسبة الى اعتصام رمزي، امام مقر ادارة بنك الاتحاد والادخار والاستثمار، من الساعة الثانية وحتى الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم غد الثلاثاء.

وقد دعت النقابة لهذا الاعتصام احتجاجاً على اقدام ادارة البنك على فصل ١٢ موظفاً، وعلى عدم تجاوبها مع المساعي الودية التي بذلتها النقابة.

فعاليات اربد تحتج على منع اقامة مهرجان التضامن مع العراق

اربد من خيري ذياب

في الوقت الذي منع فيه محافظ اربد قفطان المجالي مهرجان اعلان التضامن مع العراق الشقيق يوم الثلاثاء الماضي، واعلانه عن اتخاذ اجراءات امنية وشرطية مشددة لمنع دخول اي زائر الى باحة المجمع او حتى المرور من امام بواباته، واصلت القوى الوطنية في اربد مباحثاتها ودراستها لسبل اعلان تضامنهم مع العراق في وجه الهجمة الاميركية - الصهيونية على امة العرب.

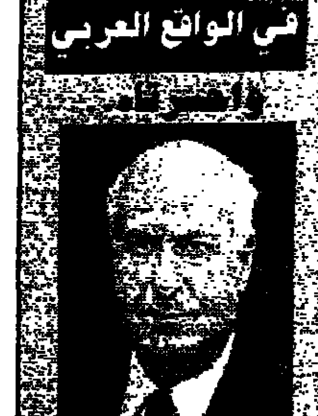
النائب الدكتور محمد البطاينة قال لـ "المجد" حول ما جرى في مجمع النقابات : ان الديمقراطية في بلدنا لا تعبر عن الروح الديمقراطية الحقة. وتساءل لماذا يتم منع اعلان التضامن مع شعب شقيق ؟؟

المحامي سالم القضاة امين سر اللجنة الشعبية الاردنية لمساندة العراق في اربد قال : لقد كان قرار الحاكم الاداري في اربد خطأ كبيراً بمنعه اقامة مهرجان التضامن مع الشعب العراقي.

واضاف انه في حدود علمنا ان الاردن وحكومته يقفان الى جانب الشعب العراقي ومحنته وتذيع وسائل الاعلام الاردنية صباحاً ومساء وقوفها الى جانب العراق.. والمهرجان الذي تم منعه يوم الثلاثاء الماضي كان عبارة عن اظهار دور الشعب الاردني بكافة فعالياته واعلان وقوفه الى جانب العراق الشقيق.

الحلقة الاخيرة

الخارطة السياسية للمجتمع "الاسرائيلي" واهداف احزاب اسرائيل المختلفة، البعيدة والقريبة



بقلم د. عودة بطرس عودة

الاحزاب العمالية ومعسكر ما يسمى باليسار والاحزاب العربية

يوجد في الكيان الصهيوني، في الوقت الحاضر، حزبان عماليان صهيونيان هما : حزب العمل الاسرائيلي وحزب العمل الموحد (مبام)، وهما متحالفان في اطار ما يعرف بالتجمع العمالي (المعراخ). وتمتد جذور هذين الحزبين الى اوائل هذا القرن. وهذان الحزبان، في الحقيقة، يتشكلان من مجموعة كتل، لكل واحد منهما، وهي كتلة مستقلة تنظيمياً عن بعضها البعض، وتقود صراعاً داخلياً في سبيل السيطرة على قيادة الحزب الام وبالتالي على مقاليد الحكم. وقد انشق مبام عن العمل في انتخابات ١٩٨٨، وشكل كتلة مشتركة مع راتس وشينوي في اطار حركة ميرتس. وحقق حزب العمل في انتخابات الكنيست الحالي ٣٤ مقعداً في حين كان قد حقق في انتخابات ١٩٩٢ (٤٤) مقعداً، ويضم الحزب اثنين من النواب العرب وهم (نواف مصالحة وصالح طريف).

– حركة ميرتس وهي حركة نشأت حديثاً بقيادة شولاميت الوني التي استقالت. ويقود الحركة الان يوسي ساريد وقد فازت في انتخابات الكنيست الحالي بتسع مقاعد منهم عضو عربي هو (وليد صادق).

النشاط السياسي والحزبي للعرب الفلسطينيين في الكيان الصهيوني

يمكننا القول ان حصيلة هذا النشاط، والذي اصبح احد عناصر التعامل في الكيان الصهيوني، والذي تمثل في تنظيمات سياسية وجماهيرية، كان حصيلة امرين اثنين يعملان في اتجاهين متضادين وهما :

١- المناهج والسياسات التي سلكتها السلطات الصهيونية في محاولة منها لتحطيم الهوية القومية وعوامل التماسك الاجتماعي للمواطنين العرب الذين ظلوا متشبثين بارضهم، وذلك في سياق اهدافها في نفي الوجود العربي ونفي هويتهم القومية.

لقد تراوحت تلك الاساليب والوسائل بين محاولات الاحتواء والاستيعاب بالانطلاق من مفهوم العدمية القومية والثقافية، والعمل على استيعابهم في المؤسسات الصهيونية كهوامش منعدمة التأثير، وبين استخدام منهج العنف المباشر لقمع اي تحرك سياسي او جماهيري يستهدف تاكيد هويتهم وثقافتهم القومية والمطالبة بحقوقهم الوطنية.

٢- رد الفعل الطبيعي العربي على تلك المناهج والسياسات وعلى محاولات نفي الوجود، وعلى حالة الاضطهاد القومي والطبقي والشخصي، وخوضهم كفاحاً دؤوباً للمحافظة على هويتهم وثقافتهم وتماسكهم من خلال المحاولات المتنوعة والمستمرة للانتظام في اطر سياسية معبرة عن اهدافهم السياسية ومصالحهم الوطنية.

في السنوات الاخيرة استقرت اطر حزبية وجماهيرية عربية، تقوم بمهمة الدفاع عن بعض مصالح الجماهير العربية، وهي لا تقتصر على الامور المطلبية فقط بل تجاوزتها الى الدفاع عن القضايا الوطنية والقومية مثل لجنة الدفاع عن الاراضي العربية، واللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية ولجنة المتابعة العربية والكثير من الحركات المحلية والمهنية.

وفي الدورة الرابعة عشر للكنيست الصهيوني تكتلت القوى العربية في الحزب الديمقراطي العربي والحركة الاسلامية بقيادة عبد الوهاب دراوشة الذي حصل على اربع مقاعد، وهم (عبد الوهاب دراوشة – عبد المالك دهامشة – طلب الصانع – قطيط توفيق قطيط).

حداش

حركة كان اساسها ونواتها الاصلية – راكاح – "القائمة الشيوعية الجديدة" التي انشقت عام ١٩٦٥ عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ماكي) : والمنشقون في غالبيتهم الساحقة هم عرب فلسطينيون كانت لهم تجربة قبل انشاء دولة اسرائيل في العمل الشيوعي منذ عام ١٩١٩ وعام ١٩٢٤.

وقبيل انتخابات عام ١٩٧٧ شكل راكاح مع عناصر عربية وطنية مثقفة ويهودية يسارية جبهة مشتركة اطلق عليها اسم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الذي تختصر عباراته العبرية "بحداش" وظلت حداش قائمة تجمع وليس حزباً.

في اواخر الثمانينات وبداية التسعينات تأثرت "حداش" باحداث انهيار النظام السوفياتي وحلفائه في اوروبا، فتولدت داخلها ازمة ايديولوجية استمر الصراع خلالها بين قياداتها سنتين تقريباً، نتج عنه انسحاب فلنر – وطوبي من القيادة، وتسلم قيادات شابة، وبروز وتاكيد الطابع الفلسطيني العربي للحزب. وجرى لاول مرة في انتخابات ١٩٩٢ وضع اسم توفيق زياد على راس قائمة حداش كعربي وليس يهودياً كما كانت العادة. وفازت حداش بثلاث مقاعد. ورغم خسارتها لجمهور عربي واسع بسبب ما خلفته ازمة انهيار الشيوعية في العالم وفي فلسطين تحديداً، حافظت حداش على توازنها. ويذكر ان الجمهور العربي، اخذ يصوت لصالح احزاب اخرى مثل الحزب العربي الديمقراطي – مقعدان انذاك ولصالح ميرتس ايضاً من الاحزاب اليهودية. وحزب العمل. وقد حافظت حداش على وزنها هذا الذي يتراوح ما بين ٣ – ٤ – ٥ مقاعد دون زيادة منذ انشائها حتى الان.

وتشير الاحصاءات الى ان نسبة المصوتين لراكاح – حداش، ارتفعت في الوسط العربي من ٢٣٪ في انتخابات ١٩٦٥ الى ٣٣٪ في انتخابات ١٩٨٤ – و١٩٨٨، ثم انخفضت الى ٢٣٪ في انتخابات ١٩٩٢، لكنها عادت وارتفعت في انتخابات ١٩٩٦ لتحقق – ٥ – مقاعد وتتجاوز نسبة الثلاثين بالمئة.

من قياداتها – تامار كوجانسكي – امرأة – عضو كنيست، واعضاء الكنيست العرب الفلسطينيين : هاشم محاميد، صالح سليم، احمد سعد، عزمي بشارة. اي ان مجموع النواب العرب في الكنيست (١١) نائباً.

موقف تكتل المعراخ من مشروع الحكم الذاتي

لقد اتسمت مواقف المعراخ من هذا الموضوع، منذ البداية بالبلبلة والارتباك، وبعدم وحدة الموقف تماماً بين حزبي مباي ومبام. وقد كان حزب العمل يركز دائماً على مشروع التقاسم الوظيفي لتسوية القضية الفلسطينية، بدلاً من الحل الاقليمي الوسط، الذي يخشى من ان يؤدي الى اقامة دولة فلسطينية من خلاله. ومما زاد في ارتباك المعراخ، موقفه الثابت من موضوع المستوطنات التي اقامها هو خلال سني حكمه، وفقاً لبرنامجه السياسي والامني، والقاضي ببقاء

الدكتور طلال ناجي
الامين العام المساعد
للقيادة العامة

هذه المستوطنات وتوسيعها وتحسين ادائها الامني. وفي هذا الشأن نجد ان اتفاقيات اوسلو تؤكد على موقف المعراخ من موضوع بقاء المستوطنات وتوسيعها، وانتهاج سياسات تجعل من قضية الحكم الاداري الذاتي المحدود، هي السقف النهائي للمطالب الفلسطينية، وذلك عبر تفتيت الوحدة الجغرافية لاراضي الضفة واستمرار احتلال القدس الشرقية، وتوسيع حدودها الادارية لتبتلع ثلث اراضي الضفة الغربية.

ولهذا استمر المعراخ ينظر الى موضوع الحكم الذاتي كتسوية مؤقتة لحين نضوج ظروف الحل الوظيفي وتخطي موضوع الحكم الذاتي مخافة ان يؤدي مستقبلاً لقيام دولة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير. والاعتبار الذي يقود موقف المعراخ من الحكم الذاتي، مرتبط بخوفه من تحويل الكيان الصهيوني الى دولة ثنائية القومية نتيجة لضم المناطق وسكانها الى دولة الكيان. هذه الاعتبارات، وغيرها، كانت ولا زالت في صلب موقف المعراخ في تعامله مع الاهداف التي سبقت اتفاقات اوسلو، وبعدها.

لقد اصبح اكثر وضوحاً ان اتفاقيات اوسلو ووادي عربة هي ابعد من ان تكون اتفاقيات تسوية تمت في اطار الصراع العربي – الصهيوني كما يقال. في الحقيقة ان هذه الاتفاقيات منوط بها خرق النظام العربي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والامنية والعسكرية والثقافية. وهي قد تمت في اطار اعادة صياغة الشرق الاوسط جيوسياسياً، وبناء الداخلية في اطار الاستراتيجية الاميركية الصهيونية لمستقبل المنطقة بعد نهاية الحرب الباردة. وقد دعي هذا المشروع بالنظام الاقليمي الجديد للشرق الاوسط.

ان فكرة النظام الاقليمي في النظام الشرق اوسطي، هي فكرة سابقة على قيام الكيان الصهيوني وتقوم على اساس تفكيك النظام العربي واعادة تركيبه في نطاق ست مراحل رئيسية، تطال كافة البلدان العربية، حيث ترمي في النهاية الى تشكيل تحالفات سياسية جديدة في المنطقة، يكون الكيان الصهيوني طرفاً رئيسياً فيها.

ان تلك المراحل تشمل فصل بلدان المشرق العربي عن بلدان المغرب العربي، واعادة تعريف المشرق لكي يشمل مصر، ودمج هذا المشرق مع الكيان الصهيوني في منظومة تعاون اقتصادي وامني، والعمل على فصل العراق عن المشرق ودمجه في منظومة اقتصادية سياسية امنية جديدة، قد تشمل بلدان الخليج العربي وربما ايران وفق نظرية الاحتواء المزدوج، وعزل السودان والصومال وجيبوتي واليمن، وتهميشها وضمها الى نظم اقتصادية وامنية خاصة في افريقيا.

ومن هنا اصرار الكيان الصهيوني على قيام سوق مفتوحة مع الدول العربية في اطار مطلب التطبيع الشامل.

ان الوقوف بوجه هذا المخطط يستدعي جهوداً عربية حثيثة وشاملة، تضامنية وتنسيقية وحتى تكاملية، من خلال تحقيق تنمية قطرية وقومية شاملة ومستقلة. ان تحقيق بعض الخطوات الجدية في هذا المجال من شانه ان يخفف من الخلل في التوازن الاقتصادي والسياسي والامني الاقليمي، ويشكل عاملاً في استقرار المنطقة.

ان اتفاقات اوسلو، والتي تعد بمختلف المعايير، تفريطاً وتنازلاً عن الحقوق الوطنية العادلة والمشروعة للشعب العربي الفلسطيني، والتي منحت الكيان الصهيوني ما لم يكن قادراً على تحقيقه قبل هذه الاتفاقات قد شكلت، فضلاً عن اقرارها بشرعية اغتصاب فلسطين، جسراً للتمدد الصهيوني في العالم العربي، وفاتحة للاندفاع والهرولة العربية تجاه بسط الهيمنة الصهيونية على المنطقة العربية ولمحاصرة الموقف العربي السوري، الموقف الصامد في هذه الفترة الحرجة والذي يمسك بالحقوق الوطنية والقومية التي اقرتها الشرعية الدولية.

ان الموقف العربي السوري من قضية تسوية الصراع العربي – الصهيوني، استمر ثابتاً وصامداً، رغم التحولات والمتغيرات التي شهدها العالم والمنطقة العربية، وخاصة بعد حرب الخليج الثانية، وما نجم عنها من تردي الوضع العربي، وتآكل عناصر قوته، وعودة القوى العسكرية الاجنبية، وخاصة قوات الولايات المتحدة، الى الارض العربية بحجة الحفاظ على مصالحها الحيوية في منطقة الشرق الاوسط. الامر الذي يعني، احداث خلل كبير في ميزان القوى السياسية والعسكرية، خاصة في ظروف تراجع حركة التحرر العربية، لصالح العدو الصهيوني والدوائر الامبريالية العالمية، وبروز امكانية تاجيج الصراعات المحلية بهدف اعادة رسم الخارطة الجيوسياسية للمنطقة العربية والشرق اوسطية تضمن تنفيذ اهداف المشروع الاميركي الصهيوني.

غير ان هذه التحولات المحمولة دولياً، قد اصطدمت بالموقف العربي السوري، الموقف النابع من قراءة فكر وسياسة القائد العربي الكبير، حافظ الاسد، والذي يمثل بفكره، ويجسد بسياسته، الرجاء والامل لنهضة عربية جديدة، تتصدى للعدوانية الاستعمارية الصهيونية. لقد وقف القائد حافظ الاسد، دوماً الى جانب قضية الشعب العربي الفلسطيني، واعتبرها قضيته الشخصية والوطنية، وقدم في سبيل حمايتها، بوصفها حقوقاً تاريخية وقومية واسلامية، الكثير من التضحيات، حتى انه قدمها على المصلحة الوطنية للقطر العربي الشقيق سورية، رغم الاجحاف الذي جوبهت به هذه التضحيات من بعض القوى الفلسطينية، واستمرت سورية في موقفها حتى النهاية، وها هو عرفات يلهث لمساعدته في الخروج من المأزق الذي وضع نفسه فيه.

ان قوى المعارضة الوطنية الفلسطينية، وحتى تستطيع اجتياز الصعوبات التي جاءت بها التحولات والمتغيرات الدولية والاقليمية والوطنية، عليها ان تصوغ بدائل فاعلة ومؤثرة في المرحلة الراهنة. ولكي يكون بمقدورها ان تطور ادواتها واساليب عملها، في مواجهة الخيارات القليلة والمحاصرة، عليها ان تعيد ترتيب اوراقها، بما يتفق وطبيعة المرحلة، وبما يستجيب للمهمات المطلوبة على صعيد العمل الوطني، وفي مقدمتها اسقاط اتفاقات اوسلو.

ان على المعارضة الوطنية الفلسطينية، وقد بات لزاماً عليها، ان تاخذ بنظر الاعتبار، ان التطورات في الساحة الفلسطينية، وحتى العربية، قد خلقت وضعاً جديداً، عليها ان لا تستسلم امام معطياته او التسليم بحتمية النتائج التي آل اليها، وانما عليها ان تستخلص العبر، وتحدد المناهج التي من شانها ان ترتقي الى مستوى المسؤولية التاريخية والعمل بشكل سريع بغية الحد من الآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ستخلفها اتفاقات اوسلو، ان كان على صعيد الداخل الفلسطيني، او في الشتات.

اننا في المعارضة نعمل وندعو لاستنهاض شعبنا العربي الفلسطيني في الداخل والشتات، والعمل على استعادة زمام المبادرة، والارتقاء بنضال الداخل وصولاً لانتفاضة وطنية، تعيد تجنيد شباب الكفاح العربي الفلسطيني، وتنزع البساط من تحت اقدام كل القوى والرموز التي ساومت على الحق الوطني والقومي والديني، وقدمت تنازلاً تمس الثوابت الوطنية والقومية، والتي لا يملك احد، كائناً من كان، حق المساس بها.

وفي اتجاه الوضع العربي، وبالتعاون مع القوى الوطنية العربية، نعمل باتجاه استنهاض الجماهير العربية، وبلورة وضع عربي يعيد صياغة نسبة القوى، ويدخل العنصر الفلسطيني عنصراً هاماً في مكوناته الاخرى، وذلك بتصعيد الكفاح الوطني الفلسطيني بكافة اشكاله واساليبه، وعبر رص قوى وفصائل المعارضة الوطنية الفلسطينية وتفعيل دورها بصورة تجسد الاصرار الوطني على رفض اتفاقات اوسلو وما نجم عنها، ولا بديل عن حق تقرير المصير وحق العودة وقيام الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة.

تمت

القومي والقطري في النضال الفلسطيني

الحلقة الاولى

يؤكد تاريخ فلسطين ان وضعها الجغرافي والسياسي وصلتها الوثيقة بالاراضي العربية المجاورة، حددا على مر الزمن تطورها ومصيرها.

ان اطماع الدول الغربية بفلسطين قديمة العهد، لما يمثله موقعها الجغرافي من اهمية اقتصادية وعسكرية ودينية. وتشهد الغزوات الصليبية على مدى قوة هذه الاطماع ومداها، كما تشهد هذه الغزوات على وحدة المصير العربي امام التحديات التاريخية الكبرى وخطورة الاحتلال الاجنبي لفلسطين على الوجود الحضاري العربي.

لقد كثف الغرب اهتمامه بالمنطقة العربية في اعقاب احتلال بريطانيا للهند في القرن السابع عشر، كما ايقظت حملة نابليون بونابرت على مصر وفلسطين في اواخر القرن الثامن عشر، اطماع بريطانيا ورغبتها في السيطرة على المنطقة بشكل اكثر مباشرة، نظراً لما انطوت عليه حملة نابليون من تهديد خطير لمصالح بريطانيا في الهند.

والواقع ان اهتمام ومطامع بريطانيا بفلسطين والمنطقة العربية وتامين نفوذها، جعلها تعارض قيام اية قوة حقيقية فاعلة للعرب. ومن هنا نظرت الى بروز محمد علي في مصر بقلق بالغ ما لبث ان تحول الى تدخل عسكري، عندما هزمت جيوش محمد علي الجيوش العثمانية ووحدت مصر وسورية الطبيعية، مهددة بذلك عاصمة الدولة العثمانية ومصالح الدول الغربية في المنطقة.

اثار تقدم جيش محمد علي في المشرق العربي قلق بريطانيا، واستتبع ذلك اقدامها على الالتزام بسياسة ثابتة هدفها الحيلولة دون قيام دولة موحدة في مصر وسوريا تهدد نفوذ ومصالح الدول الاجنبية.

اقامت بريطانيا اول قنصلية لها في القدس عام ١٨٣٩، ووجهت معظم جهودها لاستقدام جاليات يهودية لاسباب ودوافع استعمارية عبر عنها بوضوح رئيس وزراء بريطانيا في ذلك الحين بالمرستون، في رسالة بعث بها الى سفيره في استانبول قال فيها : "ان عودة الشعب اليهودي الى فلسطين تشكل سداً في وجه مخططات شريرة يعدها محمد علي او من يخلفه"، ومن هنا فقد ارتبطت منذ البدء فكرة تشجيع استيطان اليهود لفلسطين، بفكرة اقامة حاجز بشري استعماري غريب، يحول دون قيام دولة عربية مستقلة موحدة تضم المشرق العربي وافريقيا العربية، وذلك حفاظاً على استمرار السيطرة الاجنبية على مقدرات العرب.

فلسطين ما قبل نكبة ١٩٤٨ :

في اعقاب الحرب العالمية الاولى، وفضح وثائق اتفاقيات سايكس – بيكو التي قسمت الوطن العربي ضمن دوائر النفوذ الاستعماري، وبعد صدور وعد بلفور شهدت فلسطين عدداً من المؤتمرات التي اكدت رفض الهجرة اليهودية. ورغم التخوف من الخطر الصهيوني، فان الوطنية الفلسطينية بقيت مندمجة في الحركة القومية العربية الجامعة، التي جسدت طموح العرب، خصوصاً في المشرق العربي، الى التحرر والوحدة في اطار دولة واحدة. وعليه فقد تبنى العرب الفلسطينيون منذ شهر ايار ١٩١٨، علم الثورة العربية ونشيدها، وظل نشاطهم مرتبطاً بالنشاط القومي العام، ولم تنفصل التعبيرات السياسية الاولى لحركتهم التي اتخذت شكل الجمعيات الاسلامية المسيحية، عن الحركة القومية العربية المتمركزة في دمشق.

وفي المؤتمر الذي عقدته هذه الجمعيات في مدينة القدس عام ١٩١٩، واصطلح على تسميته فيما بعد بالمؤتمر العربي الفلسطيني الاول، جرى التاكيد على اعتبار فلسطين جزءاً من سوريا العربية، واعرب المشاركون في المؤتمر عن رغبتهم في ان تبقى فلسطين غير منفصلة عن الحكومة العربية السورية المستقلة المرتبطة بالوحدة العربية، خارجة عن كل نفوذ او حماية.

وقد ثبت المؤتمر السوري العام، والذي انعقد في دمشق في مطلع حزيران ١٩١٩ بمشاركة عدد من ممثلي سكان فلسطين، هذا التوجه القومي الوحدوي، وشدد على ضرورة عدم فصل القسم الجنوبي المعروف بفلسطين والمنطقة الساحلية التي من جملتها لبنان عن سوريا، داعياً الى الاعتراف باستقلال سوريا وصيانة وحدتها، والى الغاء اتفاقية سايكس – بيكو – ووعد بلفور، واي مشروع لتقسيم سوريا او انشاء دولة يهودية في فلسطين. وعندما اعلن فصل فلسطين عن سوريا في اواخر شهر ايلول ١٩١٩، شهدت المدن الفلسطينية حملة احتجاج واسعة اتخذت اشكالاً متعددة، كان من بينها قيام الاندية والجمعيات العربية في مدينة القدس بارسال مذكرة احتجاج الى مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة الامريكية.

وفي الثامن من آذار ١٩٢٠ اعلن ممثلو سوريا الطبيعية المجتمعون في دمشق استقلال البلاد السورية التي منها فلسطين بحدودها الطبيعية استقلالاً تاماً، ورفضوا مزاعم الصهاينة في جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود او محل هجرة لهم. وانعقدت عدة مؤتمرات فلسطينية اكدت جميعها على الاستقلال والوحدة العربية، ورفض اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

كارثة ١٩٤٨ وتشرد الشعب العربي الفلسطيني :

لقد ترتب على كارثة ١٩٤٨، والتي لم تكن البلدان العربية مهيأة لها من جهة، ونتيجة لتواطؤ البعض من جهة اخرى، ضياع القسم الاكبر من فلسطين. ثم جاء اعلان ضم الضفة الغربية لشرق الاردن والحاق قطاع غزة بمصر ليمحو فلسطين عملياً من خارطة العالم.

مع هزيمة عام ١٩٤٨، بل وقبل ان تقع، كانت الحركة الشعبية العربية قد خطت بدرجة او اخرى خطوات باتجاه الحضور في الساحة السياسية العربية، وقد اتسعت لتيارات فكرية سياسية مختلفة قومية ودينية وماركسية وليبرالية.

وقد توزع الفلسطينيون بين التيارات السياسية العربية المختلفة، ولكن من الطبيعي ان يتركز انشدادهم وبشكل خاص الكتلة الجماهيرية، نحو التيار القومي. "فقد لعبت نكبة ١٩٤٨ دوراً بارزاً في نهوض تيار القومية العربية وجعله يطغى على غيره من التيارات، في اطار الفكر السياسي العربي ومنه الفلسطيني، وادت الى تعزيز نشاط تعبيراته التي كانت قائمة قبل عام ١٩٤٨"، ومن ابرزها حزب البعث العربي الاشتراكي، كما شكلت عاملاً رئيسياً من عوامل ظهور تعبيرات اخرى له كان اهمها حركة القوميين العرب.

الدكتور ماهر الطاهر
المشرف العام على مجلة الهدف

لعب الفلسطينيون دوراً نشطاً في الحركات السياسية العربية وخاصة الحركة القومية التي حملت لواء الوحدة العربية وتحرير فلسطين، لانهم وجدوا فيها المعبر عن امانيهم وتطلعاتهم نحو تحرير وطنهم.

ولكن من جهة اخرى افتقد العرب الفلسطينيون منذ عام ١٩٤٨ ولغاية عام ١٩٦٤ تعبيراتهم وادواتهم السياسية المباشرة والخاصة بهم كاطار وطني، الى ان تم تاسيس منظمة التحرير الفلسطينية بقرار من مؤتمر القمة العربي المنعقد في القاهرة عام ١٩٦٤. لقد جاء تاسيس منظمة التحرير الفلسطينية ليشكل نقطة تحول كبيرة في مسار تطور القضية الفلسطينية. وقد ادى ترابط عاملين اساسيين وتلاقؤهما في تلك المرحلة الى تاسيس منظمة التحرير. الاول : يتعلق بظروف الوضع العربي، والثاني : يتعلق بالعامل الفلسطيني الذاتي ومستوى تبلور الوعي الكياني لدى الشعب الفلسطيني في ذلك الحين.

كانت مصر بقيادة عبد الناصر تحتل ثقلاً كبيراً على المستوى العربي، وقد وجدت القيادة الناصرية ان الدفع باتجاه قيام منظمة التحرير الفلسطينية سوف يدفع القضية الفلسطينية الى الامام، خاصة بعد تحويل اسرائيل لمياه نهر الاردن، وتصاعد الخطر الاسرائيلي. وترافق ذلك مع موقف فلسطيني مؤيد لتاسيس المنظمة بسبب تطور الوعي الكياني للفلسطينيين ورغبتهم باحياء العامل الوطني ودوره، وساهم في ذلك نجاح الثورة الجزائرية بانجاز الاستقلال وفشل تجربة الوحدة المصرية – السورية عام ١٩٥٨.

ان قبول الحركة الناصرية وحزب البعث العربي الاشتراكي وحركة القوميين العرب للافكار المتصلة باعادة بناء الكيان الفلسطيني، ساعد في قيام منظمة التحرير الفلسطينية. ومع بداية الستينات كان الظروف قد تهيات لتاسيس المنظمة. وفي عام ١٩٦٤ جاءت قرارات جامعة الدول العربية وتقاطعت عند هذه القرارات ارادات ورغبات عديدة : ارادة الفلسطينيين في ابراز كيانهم ورغبة عدد من الدول العربية في المساعدة على ذلك. وعندما احتاج الامر الى اداة لتكوين الاطار الفلسطيني، انعقد المؤتمر العربي الفلسطيني الاول في القدس عام ١٩٦٤، وهو المؤتمر الذي اعلن قيام منظمة التحرير الفلسطينية، وتم في هذا المؤتمر اقرار الميثاق القومي الفلسطيني.

اكد الميثاق القومي الفلسطيني على البعد العربي للقضية الفلسطينية، حيث جاء في مادته الاولى "ان فلسطين وطن الشعب العربي الفلسطيني وهي جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير والشعب الفلسطيني جزء من الامة العربية".

ونصت المادة الثانية عشرة من الميثاق كتاكيد على الشخصية الوطنية الفلسطينية على ما يلي : "ان الشعب العربي الفلسطيني يؤمن بالوحدة العربية، ولكي يؤدي دوره في تحقيقها يجب عليه في هذه المرحلة من كفاحه الوطني، ان يحافظ على شخصيته الفلسطينية ومقوماتها، وان ينمي الوعي بوجودها وان يناهض اياً من الاجراءات التي من شانها اذابتها او اضعافها".

ومما لا شك فيه ان النص يبدو متناقضاً تناقضاً ذاتياً، فيما لو كان الامر يتعلق بغير الشعب الفلسطيني، اذ انه يقول انه من اجل تحقيق الوحدة العربية – وهي الوحدة التي يفترض ان تذوب او تضعف فيها الشخصية القطرية لسكان قطر عربي ما، فان علينا ان نحافظ على الشخصية القطرية وهي هنا الشخصية الفلسطينية. ولكن بما ان الامر يتعلق بالشعب الفلسطيني، الذي ما تزال شخصيته موضع تبديد، والذي ان لم يبدد كل الشك حول شخصيته فقد حقه في ارضه، فليس ثمة تناقض، بل ثمة تقدم منطقي من مرحلة الى مرحلة ثانية : من مرحلة الاصرار على الشخصية الفلسطينية وتحقيقها الى مرحلة تادية دوره في الوحدة العربية.

ونصت المادة الثالثة عشر من الميثاق على ان "الوحدة العربية وتحرير فلسطين هدفان متكاملان يهيئ الواحد منهما تحقيق الاخر، فالوحدة العربية تؤدي الى تحرير فلسطين، وتحرير فلسطين يؤدي الى الوحدة العربية، والعمل لهما يسير جنباً الى جنب"...؟

لئن اكد الميثاق القومي الفلسطيني على الشخصية الوطنية للشعب الفلسطيني، لكنه اكد بذات القوة على البعد القومي لقضية فلسطين.

ترافق مع تاسيس منظمة التحرير الفلسطينية كمعبر عن الكيان الوطني للشعب الفلسطيني ارهاصات انطلاقة المنظمات الفلسطينية، التي رفعت شعار الكفاح المسلح كطريق وحيد لتحرير فلسطين، حيث بدأ التفكير بتاسيس حركة فتح اواخر الخمسينات، وجبهة التحرير الفلسطينية التي حملت فيما بعد اسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة، وانبثقت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وطلائع حرب التحرير الشعبية – الصاعقة عن احزاب وحركات قومية وانطبق الامر بصورة، او باخرى على معظم المنظمات الاخرى التي اضمحلت او اندمجت في غيرها او استمرت الى اليوم.

هزيمة حزيران ١٩٦٧ – انعطافة نوعية في معادلة الصراع ومفاهيمه :

شكلت هزيمة حزيران ١٩٦٧ نكسة فكرية وتراجعاً للمشروع القومي العربي، اضافة لكونها هزيمة عسكرية وسياسية ترتب عليها نتائج انعطافية على مجمل الوضع العربي ومفاهيمه لمعادلات الصراع مع اسرائيل.

كانت مسالة الوحدة العربية وتحرير فلسطين تمثل الشعارات المركزية، فجاءت هزيمة حزيران زلزالاً مدوياً بات معه شعار الوحدة والتحرير اكثر صعوبة وتعقيداً مما كان متصوراً، رغم لاءات الخرطوم الشهيرة التي رفعها مؤتمر القمة العربي بعد الهزيمة.

دخلت الساحة العربية بمخاضات وشعارات جديدة وامتلأت قواميس السياسة والفكر بعبارات التضامن العربي وازالة آثار العدوان وقرار ٢٤٢ والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة. ولكن رغم كل ذلك عبر الشارع العربي عن رفضه للهزيمة رافعاً شعار الصمود والتصدي لنتائج العدوان. وكان من ابرز تعبيرات رفض الهزيمة، نهوض الثورة الفلسطينية وتصاعد فعلها العسكري والجماهيري. كذلك سارعت مصر وسوريا وبشكل جاد لاعادة بناء القوات المسلحة محققة نتائج ملموسة اتت ثمارها في حرب تشرين ١٩٧٣. وكل هذا كان ايجابياً وملموساً لكنه لم يكن كل شيء، لان قراءة شاملة لما حدث كانت تشير الى ان شيئاً نوعياً آخر، كان يحصل في العمق كنتيجة لما انتهت اليه حرب حزيران واحتلال اسرائيل لاراض عربية، وهذا كان يعني اننا اصبحنا امام قضايا وطنية للبلدان العربية التي احتل جزء من ارضها وتسعى لتحريره، حيث بدأ تداول شعار ازالة آثار العدوان ليحتل مساحة متزايدة طغت على شعار تحرير فلسطين. وسحبت الحالة آنفة الذكر نفسها على الوضع الفلسطيني، خصوصاً لناحية تفاوت مكانة الاراضي الفلسطينية المحتلة ١٩٦٧ عن مكانة الاراضي المحتلة سنة ١٩٤٨ في الجدل والعملية السياسية، التي انطلقت لاحقاً والتي اسست لها نتائج حرب حزيران، وبعد ذلك التطورات السياسية التي اعقبت حرب تشرين.

ترتب على منعطف حزيران نتائج مباشرة على الصعيد الفلسطيني، تمثلت في تراجع الرهان على دور الجيوش العربية في خوض معركة تحرير فلسطين وترسيخ منطق النضال القطري الفلسطيني، من خلال الثورة الفلسطينية المسلحة، وتوفر ظروف وعوامل ساعدت على انتشار وتصاعد ظاهرة العمل الفدائي الفلسطيني، وظهور تنظيمات فلسطينية جديدة، حيث سعت كل المنظمات مستفيدة من الفراغ السياسي الناجم عن الهزيمة الى تصعيد فعلها العسكري، وخاصة من الاردن. ونجحت في التحول الى مركز استقطاب لقطاعات واسعة من الجماهير الفلسطينية والعربية، مدعومة كذلك من بعض الدول العربية وخاصة سوريا ومصر. وكان طبيعياً في مثل هذه الاجواء والمناخات ان تحدث تغييرات جذرية على بنية الكيان السياسي الفلسطيني ممثلاً بمنظمة التحرير الفلسطينية، وتمكنت فصائل المقاومة الفلسطينية بزعامة فتح من استلام دفة قيادة منظمة التحرير التي كان يتولاها احمد الشقيري.

بعد انتقال مسؤولية قيادة المنظمة الى الفصائل الفلسطينية المسلحة عام ١٩٦٨ وتكريسها عام ١٩٦٩، تم استبدال عنوان ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية من الميثاق القومي الى الميثاق الوطني، وذلك في الدورة الرابعة للمجلس الوطني، حيث اشترطت حركة فتح تعديل بعض مواد الميثاق القومي السابق.

"صحيح ان التاكيد على البعد القومي للقضية الفلسطينية ظل واضحاً في العديد من مواد الميثاق الوطني، وان حركة فتح وافقت تحت ضغط المنظمات الفدائية المنبثقة عن تيار القومية العربية بقبولها الابقاء على نص المادة الواردة في الميثاق القومي، التي تشير الى ان الوحدة العربية وتحرير فلسطين هدفان متكاملان. الا ان الميثاق الوطني الجديد دفع باتجاه تاكيد الهوية الوطنية الفلسطينية. حيث اكد الميثاق الوطني ان الشعب الفلسطيني هو صاحب الحق الاول والاصيل في تحرير واسترداد وطنه، وهو يرفض كل انواع التدخل والوصاية والتبعية. وتجاوباً مع هذا التوجه، حذفت من مواد الميثاق الجديدة المادة رقم "٢٤" من الميثاق القومي الفلسطيني، التي كانت تشير الى ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تمارس اي سيادة على الضفة الغربية التي تخضع للسيادة الاردنية وقطاع غزة التابع ادارياً لمصر.

لا شك ان حرب حزيران قد شكلت منعطفاً عميقاً في مسار الصراع العربي – الاسرائيلي، وعززت مكانة الاتجاه القطري في الساحة الفلسطينية، خاصة بعد حالة النهوض التي مثلتها الثورة الفلسطينية، والعمليات العسكرية التي مارستها ضد اسرائيل وما ولده ذلك من آثار ايجابية. ولكن لم يدرك الكثير من الفلسطينيين الوضع الدقيق والنقطة الاسوأ التي وصلت اليها قضيتهم. وذهب جل اهتمامهم لصورتهم كمقاومين بعد هزيمة عربية، فامن لهم ذلك تعويضاً نفسياً هائلاً. وقطعاً كانوا في حينها في نقطة متقدمة، ولكن على ارضية المعطيات المالية لحرب ١٩٦٧، التي وضعت الصراع برمته، ومن ضمنه فلسطين في نقطة هي الاسوأ في تاريخها حتى حينه. ففي الجوهر تراجعت القضية الفلسطينية مع التراجع العربي سنة ١٩٦٧، ولم يكن ذلك الا تطبيقاً لمنطق صحيح قام ويقوم على ان القضية الفلسطينية تاريخياً لم تكن الا جزءاً من القضية العربية تتقدم بتقدمها وتتراجع بتراجعها.

لقد شهدت الساحة الفلسطينية قبل وبعد ١٩٦٧ طيفاً من التيارات الفكرية السياسية، بعضها ادرك اهمية البعد القومي للقضية الفلسطينية، وكان هذا الاتجاه قد انبثق اساساً من الوعاء الفكري والسياسي الذي مثله تيار واحزاب الحركة القومية العربية. وشهدت بعض احزاب وقوى هذا التيار تحولات ايديولوجية باتجاه مواقع الفكر الماركسي. وتيار آخر شكل المظهر الرئيسي في قيادة الساحة الفلسطينية دفع الامور تدريجياً باتجاه الابتعاد بل والقطيعة مع المشروع القومي، مستفيداً من التطورات السياسية التي شهدتها الساحة العربية، والتي كان محصلتها السير باتجاه التسوية السياسية للصراع مع اسرائيل خاصة بعد حرب تشرين ١٩٧٣. وما اعقبها من توقيع اتفاقيات كامب ديفيد التي مثلت منعطفاً جديداً في الصراع العربي الاسرائيلي.

حرب تشرين ١٩٧٣ والانعطاف نحو التسوية :

تمكنت مصر وسوريا وبعد اعداد وبناء قواتهما المسلحة، بدعم وتضامن عربي فعال من خوض معركة تشرين التي شكلت محاولة جادة للرد على هزيمة حزيران.

كان لهذه الحرب نتائج ايجابية وهامة بالنسبة للامة العربية. وكان اهم معنى لها مبادرة العرب وقدرتهم على اتخاذ قرار الحرب لتعديل موازين القوى واستعادة حقوقهم بالقوة، واحداث هزة عميقة داخل اسرائيل. لكن هذه الحرب ورغم كل معانيها وابعادها تم اجهاض نتائجها على يد الرئيس انور السادات وبصورة ماساوية، خاصة بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد، وانفراد مصر بالحل، واحداثها لخلل كبير واستراتيجي في مجمل الوضع على الساحة العربية، وبالتالي الصراع العربي الاسرائيلي.

ان اتفاقيات كامب ديفيد لم تكن حدثاً عارضاً في "تاريخ العرب بل حدثاً نوعياً ترك اعمق الآثار، ومثل اختراقاً كبيراً لمفاهيم الصراع مع الصهيونية واسرائيل، ووجه ضربة عميقة الاثر للمشروع القومي وتطلعاته الاستراتيجية".

لقد تحددت اهداف كامب ديفيد بالاستفراد بمصر، واحداث المزيد من الخلل بموازين القوى والاقرار بوجود اسرائيل والاعتراف بها، واضعاف وتفكيك العلاقات العربية – العربية، وتكريس مبدأ الحلول السياسية المنفردة ومحاولة جر حلقات عربية اخرى الى دائرة هذه الحلول، والعمل على حرف المعركة عن اتجاهاتها الحقيقية من خلال بعث وتغذية تناقضات وهمية تطغى على التناقض الاساسي مع الاستعمار والصهيونية.

كان من نتائج هذه التطورات فتح الباب امام التسوية والحلول السياسية، مما عزز بالتالي الاتجاه القطري في الساحة الفلسطينية، التي شهدت حواراً وصراعاً ساخناً بين اتجاه يدعو للانخراط في الحل السياسي والتسوية، واتجاه رافض لهذه التسوية. لكن الحصيلة في النهاية كانت اقرار ما سمي بالبرنامج السياسي المرحلي لمنظمة التحرير الفلسطينية في دورة المجلس الوطني الفلسطيني الثانية عشر منتصف عام ١٩٧٤. وجوهر هذا البرنامج الموافقة على المساومة السياسية وتحديد هدف اقل من هدف تحرير فلسطين بكاملها، عندما تم استبدال عبارة تحرير فلسطين ليصبح في البرنامج المرحلي تحرير الاراضي الفلسطينية، واقامة سلطة وطنية على اي جزء من الاراضي الفلسطينية يتم تحريره. وتطور هذا البرنامج لاحقاً ليتبلور بصيغة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وذلك في الدورة الثالثة عشر للمجلس الوطني.

بعد اقرار هذا البرنامج الجديد، اتخذ مؤتمر القمة العربي السابع المنعقد في الرباط في تشرين الاول ١٩٧٤ قراراً باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني معلناً التزام الدول العربية عدم التدخل في الشؤون الداخلية للعمل الفلسطيني واعقب ذلك انتزاع منظمة التحرير الفلسطينية موقعها كعضو مراقب في هيئة الامم المتحدة. وبذلك توفرت العوامل المترابطة الفلسطينية والعربية والدولية لتحرك قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لايجاد موقع ومكان لها في التسوية السياسية للصراع العربي الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية باعتبارها الطرف المباشر المعني والمسؤول عن هذه القضية.

تتالت الاحداث والتطورات فجاء الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وخروج قوات الثورة الفلسطينية من بيروت ليدفع الامور ويمهد الطريق للقيادة المتحكمة بمنظمة التحرير الفلسطينية، لتقديم تنازلات خطيرة تمس قضية فلسطين. فانقسمت الساحة الفلسطينية من جديد، وحدث انقسام داخل صفوف فتح ذاتها، وشهدت منظمة التحرير والثورة الفلسطينية ازمة عميقة واتجاهات متضاربة، اضعفت مجمل الوضع الفلسطيني وطرحت علامات اسئلة حول مستقبل منظمة التحرير الفلسطينية.

يتبع

مبارك ينيب عمرو موسى لحضور القمة الاسلامية

دمشق ترعى اتصالات بين القاهرة وطهران لاعادة العلاقات

بعد عشرين عاما من الخلاف :

اتفاق الاطراف المعنية على اجراء استفتاء حول مستقبل الصحراء الغربية

يبدو ان قضية الصحراء المغربية قد وجدت طريقها الى الحل بعد ان راوحت بين التصعيد والتهدئة على مدى العشرين عاماً الماضية.

فقد اعلن جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الاسبق، والممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة، والوسيط الدولي لتسوية هذه القضية، ان طرفي النزاع وهما المملكة المغربية وجبهة بوليساريو، قد اتفقا على استئناف اعمال اللجنة المشتركة بينهما، المكلفة بتحديد الهوية واعداد قوائم بالاشخاص المؤهلين للتصويت في استفتاء عام يجري لتحديد مستقبل الصحراء والخيار بين انضمامها الى المغرب او الانفصال عنه بدولة مستقلة.

ويبدو ان جيمس بيكر الذي استطاع ان يجمع بين طرفي النزاع وجهاً لوجه، عبر اجتماعات مغلقة تنقلت بين العاصمة البريطانية ولشبونه الاسبانية وهيوستن الاميركية، قد تمكن من القفز حول حاجز الخلافات. فقد انتزع موافقة كل من المغرب وبوليساريو، على ثلاثة بنود حاسمة، تمهد الطريق امام تنظيم استفتاء حول مستقبل الصحراء من المتوقع ان يتم في غضون عشرة اشهر على ابعد تقدير.

ويتعلق الاتفاق الاول بجدول او شروط السلوك الخاص بالطرفين المعنيين بتنظيم الاستفتاء في الصحراء، والثاني يتعلق بسلطة الامم المتحدة خلال المرحلة الانتقالية، التي تمتد من انتهاء عملية تحديد الهوية للمصوتين، الى حين بداية عملية الاستفتاء.



اما الاتفاق الثالث فيتعلق ببعض المبادئ التي ينبغي لها ان تضبط محادثات الطرفين اثناء استئناف عملية تحديد هوية المشاركين في الاستفتاء.

واعلن بيكر ان بامكان الامم المتحدة ان تشرف على خطة التسوية هذه، مشيراً في هذا الشأن الى انه تم التركيز على ان تتولى الامم المتحدة السلطة الكاملة في تنظيم عملية الاستفتاء، واجراءه في اجواء عادلة حرة ونزيهة.

وقال انه تم الاتفاق بين الطرفين على كل ما هو ضروري لتطبيق خطة التسوية التي وضعتها الامم المتحدة.

واوضح انه سيتم اعداد تقرير حول التقدم الذي تم احرازه، الى الامين العام للامم المتحدة، الذي سيعرضه بدوره على مجلس الامن.

من جانبه اكد الدكتور عبد اللطيف الفيلالي، رئيس وزراء المغرب ووزير الخارجية، الذي قاد وفد بلاده الى هذه المحادثات انه تم الدفاع عن مصالح المغرب والاقرار بها. واوضح انه تم التوصل الى حل وسط منطقي، يتيح اجراء الاستفتاء، الذي يريده المغرب، ويرى ضرورة الانتهاء من هذه المشكلة التي دامت لاكثر من عشرين عاماً.

ومن جانب اخر اعلنت اسبانيا، التي كانت تحتل منطقة الصحراء قبل ان يسترجعها المغرب عام ١٩٧٥، ان الاتفاق الاخير، يؤكد على وجود افاق جديدة لتسوية مشكلة الصحراء.

وقال الناطق بلسان الخارجية الاسبانية، في رد سريع على نتائج الجولة الرابعة من المحادثات التي عقدت في هيوستن، انه من الاهمية بمكان ان يعرب الطرفان المعنيان عن ارادة سياسية للتوصل الى حل.

الاشتراكية تدق ابواب امريكا عقب انهزامها بالاتحاد السوفياتي

عمدت الصحف الامريكية الى تجاهل الخبر التالي، وتعمدت التعتيم عليه، نظراً لانه يخالف التوجهات الامبريالية للادارة الامريكية.

"المجد" تنشر اليوم هذا الخبر نقلاً عن مجلة "اليسار" المصرية التي نشرته في عددها الاخير.. وفيما يلي نص الخبر..

في المؤتمر الدستوري العام الحادي والعشرين للاتحاد العام للعمال الامريكيين الذي بدا في مدينة بيتسبرغ الصناعية الامريكية يوم ٢٢ من الشهر الماضي اتخذ الاتحاد وسط تصفيق فوق العادة من الالاف الحاضرين قراراً بان يحذف من دستوره النص على تحريم منح عضوية الاتحاد للشيوعيين والنص على تحريم عضوية الاتحادات والنقابات التابعة للاتحاد على اي عضو في الحزب الشيوعي.

سبب الحماس الجارف الذي استقبل به قرار الاتحاد العام للعمال الامريكيين - كما عبر عنه ممثلوهم - انه يتوج سنوات طويلة من نضال الاتحادات والنقابات الاعضاء من اجل تخليص دستور الاتحاد من هذه الوصمة التي لحقت به منذ عهد المكارثية في النصف الاول من الخمسينات، وظلت باقية تحت قيادات يمينية وفاسدة فرضتها على الاتحاد المؤسسات الراسمالية الكبرى ومؤسسات السلطة الامريكية - حتى بعد ان انقضت - او يفترض ان انقضت حقبة المكارثية.

والتر جونسون رئيس المجلس العمالي المركزي في مدينة سان فرانسيسكو وصف التخلص من هذا النص المعادي للشيوعية والشيوعيين بانه "خطا بالاتحاد العام للعمال بعيداً عن واحدة من اضعف حلقاته بحيث كانت الاحكام والتقديرات تصدر جاهزة دون معرفة حقيقية - بالاشخاص ومعتقداتهم.

وارين جولد رئيس المجلس العمالي المركزي في مدينة نيوهافين (عاصمة ولاية كونيتكت) قال ان توقيت هذا التعديل في دستور اتحاد العمال هو توقيت كامل التوفيق مع فتح الاتحاد ابوابه امام الجميع. لقد حان الوقت لكي تتالف كل النشاطات في نضال واحد من اجل الشعب العامل".

اما ممثلو الحزب الشيوعي الامريكي فقد اعربوا عن اغتباط لا حدود له بهذا القرار، حيث قال جورج مايرز رئيس الشعبة العمالية في الحزب ان حقيقة ان هذا الاجراء جاء بناء على اقتراح من المجلس التنفيذي للاتحاد العام للعمال هي مسالة ذات دلالة هامة على نوعية القيادة الحالية للاتحاد.

(مايرز كان في الاربعينيات رئيسا للمجلس العمالي المركزي لولاية ميرلاند واجبر على الاستقالة في ظروف سيطرة الهيستيريا المعادية للشيوعية على الحياة السياسية الامريكية عندما اراد التطوع في السلاح الجوي الامريكي ابان الحرب العالمية الثانية).

وادراكاً للاهمية القصوى لهذا القرار اصدر الحزب الشيوعي الامريكي بيانا حيا فيه المؤتمر الدستوري لاتحاد العمال ورحب بالقرار مشيدا بحقيقة اتخاذه باجماع اعضاء المؤتمر، اي بلا اعتراض من صوت واحد.

وقال بيان الحزب ان اتحاد العمال ازال اثرا من اثار حقبة الحرب الباردة عندما حذف كل اشارة سلبية في دستوره الى الحزب الشيوعي بما فيها النصوص التي كانت تقضي بحلف اليمين على مقاومة الشيوعية والتصدي لها قبل قبول اي عضو في الاتحاد.

واضاف "ان ازالة النصوص المعادية للشيوعية هي علامة قوة وثقة بالنفس من جانب الاتحاد العام للعمال الامريكيين. ان الوحدة - لا العداء للشيوعية - هي التي ستساعد العمال على بناء حركات قوية للطبقة العاملة لتحقيق مزيد من المكاسب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لها".

من يستطيع ان يقول بعد هذا ان القرار ليس تاريخياً بمعنى الكلمة ؟ ثم من يستطيع ان يدعي ان الاشتراكية لفظت انفاسها الاخيرة بانهيار النظام السوفيتي ؟.

انتهاء عهد بريطانيا العظمى وبروز نزعات الاستقلال عن المملكة المتحدة

وافق الشعب الاسكتلندي باغلبية ثلاثة الى واحد، على خطة الحكومة العمالية البريطانية، لانشاء برلمان اسكتلندي ولاول مرة منذ نحو ٣٠٠ عام.

واظهرت النتائج النهائية للاستفتاء العام ان نسبة ٧٤.٣ في المئة من الاسكتلنديين وافقت على هذا المشروع، مقابل رفض ٢٥.٣ فقط، وايد ٦٣.٥ في المئة من الناخبين تخويل البرلمان صلاحية فرض الضرائب وتعديل قيمتها، بحيث تتمكن اسكتلندا من تدبير امورها التعليمية والصحية والزراعية والثقافية والقضائية.

وبذلك حققت الحكومة البريطانية الجديدة اختراقاً سياسياً، عبر نجاحها في اقناع الاسكتلنديين بجدوى مشروع منح بلادهم حكماً ذاتياً، فشلت الحكومات المحافظة السابقة في تحقيق شيء منه.

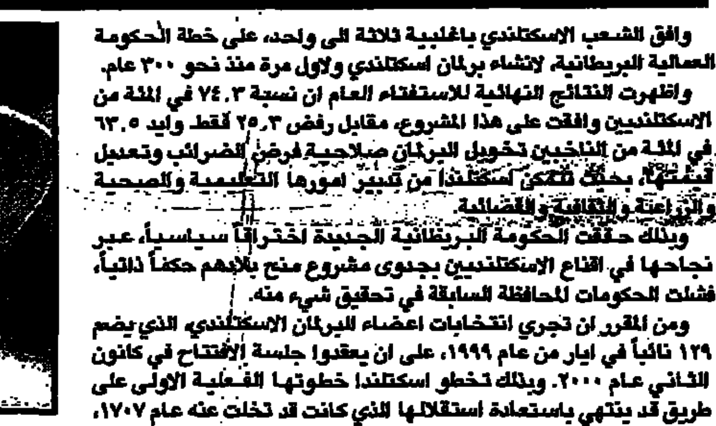
ومن المقرر ان تجري انتخابات اعضاء البرلمان الاسكتلندي، الذي يضم ١٢٩ نائباً في ايار من عام ١٩٩٩، على ان يعقدوا جلسة الافتتاح في كانون الثاني عام ٢٠٠٠. وبذلك تخطو اسكتلندا خطوتها الفعلية الاولى على طريق قد ينتهي باستعادة استقلالها الذي كانت قد تخلت عنه عام ١٧٠٧، حين اغلقت برلمانها، وانضوت تحت لواء المملكة المتحدة.

اما امارة ويلز فسيكون برلمانها المؤلف من ٦٠ عضواً اول هيئة تشريعية خاصة تحظى بها منذ فرضت عليها الوحدة مع بريطانيا عام ١٥٤٣، حيث شكلت مع كل انكلترا واسكتلندا فيما بعد المملكة المتحدة، وانضمت اليها ايرلندا عام ١٨٠٠. وقد سبق لكل من اسكتلندا وويلز وايرلندا ان عبرت عن امتعاضها من سياسات الشقيقة الكبرى، وتعالت فيها اصوات تطالب بالاستقلال.

وقد خاضت اسكتلندا حروباً دامية مع انكلترا في القرنين الثالث والرابع عشر، ووصلت حد التحالف مع فرنسا قبل نحو خمسة قرون لضمان سيادتها في وجه تهديد انكلترا.. ومع انها قدمت لانكلترا اثنين من الملوك اللذين حكما البلدين، الا انها اضطرت الى تقديم فروض الطاعة والانتساب الى الدولة الاتحادية عام ١٧٠٧ ولكن هذه الخطوة لم تحظ بالاجماع، مما دفع بالاسكتلنديين الى الثورة مرتين دون طائلة على الدولة الاتحادية في العامين ١٧١٥ و١٧٤٥.

وبعد صمت دام حوالي القرنين وجدت النزعة الاستقلالية القديمة المناهضة لهيمنة انكلترا صوتها السياسي في الحزب الوطني الاسكتلندي الذي تاسس عام ١٩٢٨. واذا كان الحزب الناشئ قد اخفق في الفوز باكثر من ١١ مقعداً في مجلس العموم، الا انه تمكن من تعزيز موقعه تدريجياً بسبب الرواج المتزايد للنزعة القومية.

وساهمت سياسة حكومة المحافظين بزعامة مارغريت تاتشر في ترسيخ هذه النزعة. فقد حاولت السيدة الحديدية على امتداد ١١ عاماً نسف التوجه الاجتماعي التقليدي لحزبها، الذي تبنى مفاهيم ديمقراطية



اشتراكية ساهمت في رفع اسهمه خلال الاربعينات والخمسينات، وسعت الى اعتماد اقتصاديات السوق التي تحرص على الفرد بدلاً من المجتمع. ووجد الاسكتلنديون في نهج تاتشر وضرائبها خطراً مصدره لندن يتهدد مكتسباتهم الاجتماعية، لا خلاص منه الا بمزيد من القومية التي ينادي بها حزبهم الوطني.

ومن هنا كان حرص حزب العمال على تامين النجاح لمشروع الحكم الذاتي، الذي لا يعود في حقيقته الى اسباب ايديولوجية بقدر ما هو نابع من ادراك هذا الحزب لحقيقة تراجع نفوذه في اسكتلندا ما لم يمتط الموجة الشعبية السائدة.

ويعتبر المراقبون ان مشروع الحكم الذاتي ياتي في سياق عملية تجديد دستورية واسعة، بل الحلقة الاهم في سلسلة اجراءات تعهد الحزب بالقيام بها في برنامجه الانتخابي، والتي من المتوقع لها ان تشمل تعديلات على مجلس اللوردات، وعلى طبيعة علاقة الملكية بالدولة ومؤسساتها.. اضافة الى منح ويلز والمناطق الرئيسية في المملكة المتحدة، حقوقاً مماثلة لتلك التي نالها الاسكتلنديون.

وتجدر الاشارة الى ان مقاطعة ويلز لم تعامل على قدم المساواة مع اسكتلندا. اذ ان برلمانها الذي سيبدأ اعماله في مدينة كارديف ابتداءاً من مطلع عام ٢٠٠٠، لا يملك صلاحية تغيير قيمة الضرائب او حق فرضها. ورغم ان هذا التمييز قد اثار حفيظة قطاع واسع من الويلزيين، الا ان المراقبين يرون في تحالف حزب العمال مع الليبراليين والحزب الوطني في المقاطعة، بمثابة طوق النجاة لمشروع الحكم الذاتي المطروح.

ورغم ان استطلاعات الراي تبدي قدراً متواضعاً من التفاؤل، الا ان المراقبين يرجحون ترحيب الويلزيين بالمكتسبات التي قد تعرضها الحكومة العمالية، خاصة وان المتعاطفين مع الحكم الذاتي، يرون ان هذا الحكم يشكل فرصة ادارة بعض شؤونهم والتعاطي مع الهيئات الاجنبية بصورة مباشرة، وخاصة فيما يتعلق بمؤسسات الوحدة الاوروبية.. على امل الوصول في وقت لاحق الى التعامل كدولة مستقلة.

"المجد".. بين تهنئة العودة وآهات اخوة الدم

د. فيصل الرفوع
رئيس قسم العلوم السياسية/ الجامعة الاردنية

تاتي عودة "المجد" للصدور في ظروف قومية استثنائية، تمر بها الامة العربية على كافة المستويات، وترك غياب "المجد" عن الساحة الاعلامية الفترة غير وجيزة، فراغاً كبيراً، وذلك لان "المجد" ليست صحيفة فالرغم انها صحيفة قومية ملتزمة بالقيم والاعراف الوطنية والقومية بالاضافة الى ان همومها القومية اكبر بكثير من الهدف المادي لاي جريدة اسبوعية اخرى، نهنئ "المجد" بعودتها للقارئ الاردني والعربي.

وتاتي عودة "المجد" في هذا اليوم الذي تجيش فيه الجيوش والاساطيل الغربية والامريكية ضد الشعب العربي - العراقي، والذي لا ذنب له سوى انه يريد ويرغب ان يعيش مثل اي شعب على الكرة الارضية حيث جاء التصعيد الامريكي الاخير للمواجهة مع العراق بناء على تعليلات عديدة الا انها مختلفة عما كان عليه الحال في العام ١٩٩٠.

فالولايات المتحدة الامريكية وفي سياستها التصعيدية تجاه العراق، تتبنى فكرة انتقائية لا انسانية للشعب العراقي، وتثار ما اصاب اسرائيل في حرب الخليج الثانية نتيجة للصواريخ العراقية. والشرعية الدولية التي تتكلم عنها السياسة الامريكية هي كلمة هلامية فضفاضة وتمثل المقولة العربية "حق اريد به باطل". فهي شرعية للمصالح والسياسات الامريكية ليس الا، وبالتالي فان ما يسمى بالمواجهة العراقية مع الامم المتحدة ما هي الا مواجهة للحق العراقي امام التعنت والجبروت الامريكي ولا علاقة للامم المتحدة في ذلك.

فالشرعية الدولية تعني عدم الكيل بمكيالين فيما يتعلق بتطبيقها، فالعراق طبق قرارات مجلس الامن وكما يطلق عليها القادة العرب.. ذات الصلة. فقد انسحب من الكويت، واصبحت دولة الكويت جزء فاعلاً في المنطقة، ودمر العراق ترسانته من الاسلحة البيولوجية والكيميائية وباعتراف الرئيس الامريكي نفسه حين قال مساء الاربعاء الفائت ان لجنة تدمير الاسلحة العراقية دمرت ستة اضعاف ما دمرته حرب الخليج. في حين ما زالت قرارات الامم المتحدة الخاصة بالصراع العربي الصهيوني بالرغم من مرور خمسين عاماً عليها غير مطبقة.

ولكن ماذا بعد.. ان استمرار الحصار لم يعد ان يكون طبقاً للقرارات مجلس الامن.. لان قرارات مجلس الامن استنفذت اهدافها، وانما استمرار الحصار هو ضمن ارادة وسياسة امريكية يرى كل ذي بصيرة انه دائم لا نهاية له.

فمناطق الامنة في الجنوب والشمال ليست من ضمن قرارات مجلس الامن ولا تمثل "الشرعية الدولية"، وانما قراراً امريكياً - بريطانياً ضد العراق والتمييز مقبول وشعبه.

ثم ان تركيبة اعضاء اللجنة الخاصة بنزع سلاح العراق، تتكون من ٣٠٪ من الامريكان + ١٥٪ من البريطانيين + اخرين يسيرون ضمن النهج الامريكي، وبالتالي فان امريكا وتوجهاتها تشكلان اكثر من ٥٠٪ من اعضاء اللجنة، ومن هنا فان تمثيل كل من فرنسا وروسيا والصين اقل من ٥٪، ومن هنا فان قرارات اللجنة الاستفزازية واعمالها الاستخبارية دائماً توجه لخدمة الاغراض الامريكية غير المشروعة في العراق من اجل اطالة امد الحصار على الشعب العراقي.

والسؤال الذي يطرح نفسه الان.. ما دام العراق قد انسحب من الكويت، وتم تدمير اسلحته الشاملة، وعانى اكثر من سبع سنوات من الحصار.. فالى متى هذه الحالة.. لا بد من مواجهة مع السياسات الامريكية وغطرستها في المنطقة.. لانها اصبحت سياسة عدوانية واضحة ضد الشعب العراقي وموضوع النفط مقابل الغذاء ليس هو الحل الامثل لاعادة حقوق الشعب العراقي انما رفع الحصار عن العراق وشعبه هو ما يطالب به العراق.

الا ان السياسة الامريكية تواجه الان فيما يتعلق في الشأن العراقي:

١) تفكك في التحالف ضد اي توجيه ضربة عسكرية للعراق خاصة موقف كل من الصين وفرنسا وروسيا.

٢) الموقف العربي لم يعد كما كان في ٢ اب ١٩٩٠، فالكويت ليست محتلة واصبح هناك اجماع عربي ضد الاستفراد الامريكي في العراق، خاصة موقف مصر وسوريا والى حد ما السعودية، وحتى الكويت فقد اكدت على لسان وزير خارجيتها بانها ضد التصعيد في الموقف وضد توجيه ضربة عسكرية الى العراق هذا على الموقف العربي الرسمي، اما الموقف الشعبي العربي فهو قطعاً وبكافة فئاته يتالم مما يحصل للشعب العراقي، ويقف بكل قوته مع العراق.

٣) الجو الدولي العام ضد التوجه الامريكي، حيث اللعبة الامريكية في العراق اصبحت مكشوفة للراي العام.

٤) وفي مؤتمر الدوحة وبرعاية الولايات المتحدة، جاء في غير ما تم التخطيط له من قبل الادارة الامريكية وهيمنتها على الشرق الاوسط فحتى الكويت رفضت حضور المؤتمر، وبالتالي تفكك التحالف الامريكي الغربي الصهيوني ضد العراق.

٥) كذلك فان الموقف الاسلامي لم يعد يصب في اتجاه السياسة الامريكية، خاصة واننا على ابواب مؤتمر القمة الاسلامية في طهران.

ومن هنا فان الاجواء السائدة ليست اجواء ٢ اب ١٩٩٠، وبالتالي فان الموضوع العراقي يلاقي الكثير من الاستياء العام تجاه الولايات المتحدة.

واعتقد بان اثارة الموضوع في هذه القضية بالذات خدم العراق، لانه لا بد من وضع حد للغطرسة الامريكية وعدائها لشعب يربو على العشرين مليوناً. وهذا ما اكد عليه حديث سمو الامير الحسن لمحطة التلفزيون البريطاني وحديث وزير الخارجية الاردني.

اما دور جلالة الملك فواضح وصريح اثناء مقابلته للرئيس الامريكي، حيث الدبلوماسية الاردنية الهادئة والهادفة الى نزع فتيل المواجهة وحل الازمة بالطرق الدبلوماسية بما يحفظ كرامة وحقوق الشعب العراقي.

كذلك فان المبادرة العراقية جاءت بتمثيل متوازن، هو تطور اخر لتطور الموقف اضافة الى اقتراح امريكي - بريطاني بتعديل بعض فقرات النفط مقابل الغذاء !!

وجاءت المبادرة الروسية - العراقية كنقطة يمكن ان تساهم في انهاء الازمة وتسريع عملية رفع الحصار عن الشعب العراقي اذا صدقت النوايا الامريكية.. وان غداً لناظره قريب.

اقصاء الصهيوني بيريزوفسكي عن منصب نائب سكرتير مجلس الامن القومي الروسي

قوبل اقصاء "بوريس بيريزوفسكي" اغنى اغنياء روسيا، وعراب الكرملين وحامل الجنسية الاسرائيلية، خلال الاسبوع الاول من الشهر الجاري، عن منصب نائب سكرتير مجلس الامن القومي، في قرار مفاجيء اتخذه الرئيس يلتسين، واعتبرته المعارضة الشيوعية "هبة سخية" لمناسبة الذكرى ٨٠ للثورة البلشفية.

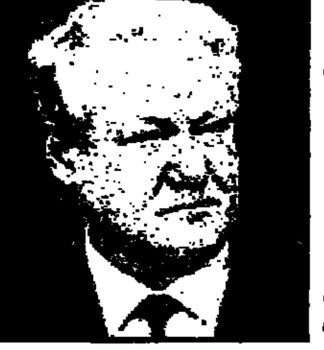
واكد المكتب الصحفي للكرملين، ان قرار الاقالة صدر اثر لقاء مطول بين يلتسين وكل من تشوبايس، ونيمتسوف، ونص المرسوم الرئاسي على ان بيريزوفسكي اعفي من منصبه لانتقاله الى عمل اخر، دون ان يحدد طبيعته، لكن مصدراً في ديوان الوزارة اكد ان اي حديث، لا يدور عن الحاق بيريزوفسكي بالحكومة.

من جهته، انتقد النائب المقال، قرار الرئيس الروسي، وقال انه اتخذ بضغط من تشوبايس، وباسلوب غير لائق.

وكان المذكور قد لعب دوراً محورياً في الحملة الانتخابية ليلتسين، ورفدها باموال قدرت بمئات الملايين من الدولارات، واصبح الصديق الشخصي لعائلة يلتسين، وعين اثر الانتخابات نائباً لسكرتير مجلس الامن القومي رغم انه يحمل الجنسية الاسرائيلية. وعندما اثير هذا الموضوع في الصحف زعم انه تخلى عن هذه الجنسية، لكنه لم يتخل عن اعماله المالية والتجارية التي درت عليه ارباحاً هائلة قدرتها مجلة "فوربس" الامريكية بـ ٣.٥ بليون دولار، مما جعله يحتل المرتبة الاولى بين اغنياء روسيا، ووصفته المجلة في حينه بانه عراب "مافيا الكرملين" مؤكدة انه جمع ثروته باساليب غير مشروعة.

وكان المذكور ايضاً، قد تولى الاشراف على الملف الشيشاني، وادارة المفاوضات مع غروزني، من منطلق رغبته في السيطرة على شرايين النفط في القوقاز.

وسبق ان وظف امبراطوريته الاعلامية، بما فيها القناة التلفزيونية الاولى، لخدمة يلتسين في الانتخابات، ثم لشن حرب ضارية ضد النائبين الاولين لرئيس الوزراء "اناتولي تشوبايس" وبوريس نيمتسوف" اللذين حرماه من الحصول على ٢٥٪ من اسهم "سفيازينفست"، التي اشترتها مجموعة "اونيكسيم" المالية المناوئة له، والمتحالفة مع الملياردير الهنغاري الاصل سوروس.



من جانب اخر، ذكرت مصادر صحافية في موسكو، انه اعلن مؤخراً عن تنظيم جديد في روسيا اسمه "الطائفة اليهودية"، ليعمل كهيئة استشارية لدى الحكومة الروسية ويحصل على دعم حكومي، وان قادة هذا التنظيم اكدوا ان عدد اليهود في روسيا يراوح بين ٣٠٠ و٨٠٠ الف شخص.

وانتخب المؤتمر التاسيسي لهذا التنظيم ثلاثة رؤساء له هم : كبير الحاخامين ادولف شايفيتس، ورئيس اتحاد المنظمات اليهودية "وعد" ميخائيل تشلينوف، ونائب رئيس المؤتمر القومي اليهودي الروسي الكسندر اوسوفتسيف.

ونقل عن تشلينوف قوله، ان هذا التنظيم سيتولى الاشراف على الطائفة، التي يتوقع ان يرتبط بها زهاء ٥٠٠ منظمة شبابية، ونسائية، ورياضية، ودينية يهودية تعمل في روسيا حالياً.

وتقول المصادر نقلاً عن خبير روسي في الشؤون القومية، ان من اهداف التنظيم الجديد، تطويق الخلافات بين المنظمات اليهودية، وخصوصاً بين "وعد" التي تصنف في خانة التطرف، والمؤتمر القومي اليهودي الذي يقوده فلاديمير غوسينسكي صاحب مؤسسة "موست" المالية الكبرى التي تسيطر على عدد من اهم المرافق الاعلامية.

وقال تشلينوف ان عدد اليهود في روسيا وفقاً لاحصائيات المركز الديمغرافي الاسرائيلي نحو ٣٠٠ - ٣٥٠ الفاً، في حين ان مركز الحاخام شنيرسون احتمل ان يصل العدد الى ١٢ مليوناً، واضاف بانه يعتقد بان الرقم الفعلي يراوح بين ٧٠٠ و٨٠٠ الف، ولكنه توقع ان يسجل ٣٠٠ - ٣٥٠ الفاً من رعايا روسيا انفسهم كيهود في الاحصاء المقبل.

اما الكسندر اوسوفتسوف، فاشار الى ان عدد المواطنين الذين سجلوا في دوائر الاحوال الشخصية كيهود، يصل الى ٦٥٠ الفاً، وقال ان ١.٥ مليون يعتبرون انفسهم يهوداً.

ووفق اكثر التقديرات تفاؤلاً يتضح ان اليهود يشكلون اقل من ١٪ من سكان روسيا البالغ ١٤٧ مليون نسمة، في حين ان هذه الاقلية القليلة تلعب دوراً مؤثراً وكبيراً في الحياة السياسية، حيث يتبوا اربعة يهود مناصب نائب رئيس الوزراء من مجموع ثمانية نواب.



النجم الفنان صلاح السعدني لـ المجد



اصبحت مقلاً فنياً حتى لا اكرر نفسي

■ اسامة انور عكاشة افضل سيناريست وكاتب تلفزيوني
■ اشعر بالارتياح حين اقف امام يحيى الفخراني

القاهرة - مكتب المجد - حوار: محمد رفعت

فنان من طراز خاص، تميز واشتهر بالاعمال الدرامية التلفزيونية الناجحة، وحصل على العديد من الجوائز تقديراً لهذه الاعمال المتميزة طوال اكثر من ٢٠ عاماً، قضاها في الشاشة الصغيرة. ورغم انه لم يقدم في السينما نفس النجاح الذي حققه عبر الشاشة الصغيرة، الا انه يرى العيب في النصوص السينمائية، التي لا تتناسب معه او تكرر نفسها، انه الفنان صلاح السعدني. وهو نجم عرفه الجمهور منذ اواخر السبعينات واحتل مكانة خاصة في قلوب الجميع. وفي هذا الحوار يتحدث السعدني عن ابرز اعماله واحدث السيناريوهات الفنية التي يقرأها الآن استعداداً لتصويرها، والجديد في حياته الفنية على خشبة المسرح ايضاً.

● ما هي ابرز الاعمال التي قمت بها عبر التلفزيون وتعتز بها الى الان ؟

- اشعر بالانتماء والحب لكل الاعمال الفنية التي قدمتها للسينما او التلفزيون او المسرح. لكن تبقى هناك بعض الاعمال التي ساهمت في شهرتي وصعود نجوميتي في بداية حياتي الفنية مثل مسلسل "ابنائي الاعزاء شكراً" مع الفنان الكبير عبد المنعم مدبولي، وفاروق الفيشاوي، ويحيى الفخراني، وفاطمة مظهر، ومحمود الجندي. بعد ذلك هناك محطات شهرة اكبر في حياتي اسميها مرحلة النضج الفني، وشملت مسلسل "ليالي الحلمية" في عدة اجزاء، لاقت نجاحاً جماهيرياً كبيراً من خلال دور العمدة سليمان غانم، وهو اشهر دور قدمته في حياتي الفنية حتى الان. وكذلك مسلسل - ارابيسك - مع "هدى سلطان وابو بكر عزت وهالة صدقي". وكلاهما من تاليف وسيناريو وحوار الكاتب المبدع اسامة انور عكاشة، واخراج اسماعيل عبد الحافظ.

■■■■

● بهذه المناسبة الى من يعود نجاح العمل الفني.. لكاتب السناريو ام الممثلين ام الاخراج ؟

- يتكامل جهد كل هؤلاء لتحقيق نجاح وجماهيرية اي عمل فني. فالمؤلف او الكاتب يقدم القصة "المحبوكة" والمثيرة والجذاب التي يستمتع بها الجمهور، والممثل يقدم الدور المعقد او البسيط، ويحاول تجسيد الشخصية الموكولة، بما يقنع الجمهور وينتزع احترامه، والمخرج يبلور كل ذلك ويقود سفينة النص والتمثيل الى بر الامان، بصورة مقبولة وجذابة لدى جمهور المشاهدين.



■■■■

● وهل تخصصت انت بالذات في تمثيل مسلسلات كتبها اسامة انور عكاشة ؟

- اسامة انور عكاشة كاتب مبدع جيد، واعتبره افضل كاتب سيناريو في مصر، ومن القلائل المتميزين في الدراما التلفزيونية والتاريخية، واشعر بالسعادة لتقديم اي اعمال من تاليفه، لا سيما مع الشهرة والنجاح الذي رافق كل الاعمال التي قدمناها سوياً على الشاشة الصغيرة.

■■■■

● ماذا تقول عن احدث تجاربك المسرحية التي تقدمها الان على احد مسارح القاهرة ؟

- منذ عدة سنوات لم اقف على خشبة المسرح، الى ان قرات النص المتميز في العرض المسرحي "باللو". وشاركت في المسرحية الى جانب ابطالها، اسعاد يونس، واشرف عبد الباقي، وحسين الامام، ومحمود الجندي، وهالة فاخر، ورانيا فريد شوقي. واتوقع ان يستمر عرض هذا العمل المسرحي لسنوات اخرى. فهو كوميديا استعراضية اجتماعية بسيطة، لكنها تحمل افكاراً جديدة في التناول والمعالجة.

■■■■

● ولماذا الغياب عن السينما ؟

- ما زالت ازمة النص المناسب الذي يقول جديداً وفي ثوب مختلف، هي السبب في ابتعادي عن السينما. كما ان العمل بالدراما التلفزيونية والنجاح الذي حققته فيها، ابعدني كثيراً عن السينما. ولا يمنع هذا من التفكير جدياً في المشاركة باعمال سينمائية، بشرط توافر النص والفكرة الجيدة.

■■■■

● وماذا تقول عن الجديد في حياتك الفنية ؟

- سابدا قريباً في تصوير مسلسل تلفزيوني جديد من تاليف السيناريست اسامة انور عكاشة، وهو مسلسل "زيزينيا". ويتولى اخراج هذا المسلسل المخرج الكبير محمد فاضل ويشاركني في بطولة هذا العمل، الذي اتوقع له ان يكون على مستوى "ليالي الحلمية" و"ارابيسك"، كل من محمود ياسين وفردوس عبد الحميد، وفاروق الفيشاوي. وتجري احداث المسلسل في احد الاحياء الشعبية ليرصد التطورات والمتناقضات التي شهدها المجتمع المصري في السنوات الاخيرة.

■■■■

● ولماذا انت مقل الان في اعمالك الفنية بشكل عام ؟

- العبرة ليست دائماً بالكم في الاعمال الفنية، وانما بالكيفية التي اقدمها بها، وتتعلق بها الجماهير. كما انني لا احب ان اكرر نفسي في ادواري، او اكرر ادوار زملاء اخرين. فانا ابحث دائماً عن الفكرة الجديدة، سواء في النص او في المعالجة الفنية والدرامية، واقرر بعد ذلك تمثيلها في التلفزيون او المسرح او السينما.

■■■■

● تكررت مشاركتك في ثنائيات فنية مع يحيى الفخراني واخرين، فهل ذلك لصالح العمل الفني ام ضده ؟

- الثنائي الفني ظاهرة قديمة ساهمت في نجاح الكثير من الاعمال الفنية. لكن الاساس ليس وجود هذا الثنائي، وانما العمل الفني المتكامل من حيث النص والمضمون والاخراج وغيرها من عناصر النجاح.. وكل فنان بصفة عامة يشعر بالارتياح حينما يقف امام فنان كبير متميز، لان ذلك يعطي العمل قوة وعمقاً وتاثيراً. وهذا ما اشعر به بالضبط امام زميلي وصديقي الفنان يحيى الفخراني.

"ابنائي الاعزاء شكراً" كانت بدايتي الفنية و"ليالي الحلمية" جاءت في مرحلة النضج الفني

الاوروبيون ينفقون ١٧٥ مليون دولار على تربية الكلاب والقطط كل عام

اكدت احصائية حديثة ان الكلاب تحتل المرتبة الثانية في قائمة اهتمامات الاوروبيين، بعد الرحلات السياحية.

وجاء في هذه الاحصائية ان الشعوب الاوروبية قد انفقت ١٤٠ مليون دولار على تربية الكلاب خلال العام الماضي، وان هذا المبلغ يزيد عن مثيله لعام ١٩٩٥، بخمسة واربعين مليون دولار.

واعلنت ادارة بلدية برلين الالمانية التي اجرت هذا الاحصاء ان سويسرا تقف في مقدمة الدول الاوروبية من حيث الانفاق على تربية الكلاب. ويليها في ذلك على التوالي كل من المانيا والنمسا وبريطانيا واسبانيا وفرنسا وايطاليا وهولندا.

واشارت الاحصائية الى ان الدول الاسكندنافية هي اقل الدول الاوروبية انفاقاً على الكلاب. اما سبب ذلك فهو نجاح الحملات الشعبية فيها، الداعية الى مساعدة الشعوب الفقيرة في مختلف انحاء العالم.

وقد تركزت هذه الحملات على ان الشعوب الفقيرة في العالم احق بالمعونة من الكلاب، التي اصبحت تعيش رفاهية اكثر من البشر انفسهم !!

واشارت الاحصائية الى ان عدد الكلاب المرفهة في القارة الاوروبية يزيد عن ٦٠ مليون كلب. وقالت ان القطط ايضاً تستحوذ على اهتمام عدد كبير من الاوروبيين، وان حجم الانفاق عليها وصل الى ٣٧ مليون دولار عام ١٩٩٥.

رضاعة الاطفال.. وسيلة حضارية لانقاذ حياة ناقة صغيرة



واجهت احدى النياق الوليدة، خطر الموت جوعاً، في احدى حدائق الحيوان بالمانيا، بعد ان فقدت امها القدرة على ارضاعها.

وللتغلب على هذه المشكلة، تفتق ذهن مربي الحيوانات "ريني هيرينك" عن فكرة استخدام رضاعة بلاستيكية، كتلك المستخدمة للاطفال الرضع لتوفير الغذاء للناقة الصغيرة من خلالها.

غرائب الكُتاب

في اغرب وصية من نوعها، اوصى الكاتب الامريكي الراحل "مارك جرين"، ان تحرق جثته، ومزج الرماد المتبقي منها، مع حبر الطباعة عند اعادة نشر اعماله الكوميدية التي اشتهر بها.

وقامت زوجته بتنفيذ الوصية، وطبعت مجلداً جديداً يضم سلسلة من ١٣ رواية من اعماله الكوميدية المشهورة، بعد اضافة الرماد الى حبر الطباعة.

٢٣ دولاراً مقابل ٢٤ ساعة تشرد

ابتكرت مؤسسة خيرية هولندية، وسيلة جديدة لتعريف المواطنين بمعاناة مشردي الشوارع، وذلك من خلال "برنامج للتشرد" ليوم واحد مقابل بدل نقدي اجباري قيمته ٢٣ دولاراً.

وتشترط المؤسسة على الراغبين في دخول التجربة، ان يخرجوا للشارع بلا نقود، وبلا اغراض شخصية، وبلا ماوى، لمعرفة ما يعانيه المتشردون مقابل التبرع الاجباري المشار اليه.

وتبدو التجربة باعطاء المشاركين فكرة عامة عن حياة المتشردين، ولماذا انتهوا لهذا المصير، وبعدها يخرج المشاركون للشوارع، بعد تسليم كافة اغراضهم ومقتنياتهم الشخصية التي يحملونها معهم، ويبداون رحلة البحث عن مكان يبيتون فيه ليلتهم.

ويصاحب المشاركين في رحلتهم متشرد متطوع لمساعدتهم في معرفة الاماكن التي يلجا اليها المشردون للحصول على طعام او شراب في العراء.

ويذكر ان الفكرة تلقى رواجاً واقبالاً لدرجة ان مدينة برلين في المانيا تفكر في تقليدها، وكذلك تسعى مدينة نيويورك الى تطبيقها.

الوجه الحقيقي لبناظير بوتو



كشف الكاتب السويسري "كوراتني جورت" النقاب عن اسرار الوجه الساحر لرئيسة وزراء باكستان السابقة بناظير بوتو، في احدث كتاب صدر له مؤخراً بعنوان "بناظير بوتو وراء الحجاب".

وجاء في الكتاب ان بناظير اكتسبت جمالها الاخاذ بعد اجراء سلسلة من عمليات التجميل خلال النصف الاخير من فترة الثمانيات. وشملت هذه العمليات جراحات في الانف والاسنان واللثة والصدغ.

وكانت بناظير بوتو قد ادهشت العالم عندما تولت منصب رئاسة الوزراء في اول سابقة في بلادها، الى ان خلعها الرئيس الباكستاني من هذا المنصب في اواخر العام الماضي، عقب ما قيل عن تورط زوجها في مقتل شقيقها.

ونقل الكتاب عن مراقبين مطلعين قولهم ان بناظير قد فقدت كل رصيدها على المسرح السياسي الباكستاني. وكشف النقاب عن انها تمتلك اموالاً طائلة في بنوك سويسرا وبنوك ثماني دول اخرى، فضلاً عن مجموعة كبيرة من التحف والمجوهرات والسجاد الثمين الذي شحنته من كراتشي الى قصرها في ريف انكلترا.

وتجدر الاشارة الى ان بناظير بوتو تعيش حالياً في دبي بالامارات العربية المتحدة.

تمهيداً لزراعة الرؤوس البشرية على اجساد اخرى سليمة

العلماء الامريكان نجحوا في زراعة ٣٠ رأس قرد في اجساد قرود اخرى

اجريت في الولايات المتحدة الامريكية مؤخراً تجربة علمية وجراحية مثيرة حيث جرى فصل ٣٠ راس قرد واعادة زرعها في اجساد قرود اخرى، مما يعد ظهور مرحلة جديدة في تجارب زراعة الاعضاء.

هذه التجربة المثيرة، جرت في جامعة "ويسترن ريزيرف" في كليفلاند بولاية اوهايو، باشراف "روبرت وايت" الاستاذ في الجامعة.

وذكرت انباء صحفية، ان التجربة جرت على ثلاثين قرداً، قام الجراحون بفصل رؤوسها عن اجسادها، وحافظوا على عمل المخ بعد فصل الراس، عن طريق امداده "بالدم المؤكسج".

وقد اكد العلماء نجاح التجربة، واستجابة القرود "المعدلة" للاصوات والضوضاء، وظلت قادرة على الابصار، ومواصلة دورة النوم والاستيقاظ.

كما اكدوا ان عضلات اعصاب الوجه واصلت عملها بشكل طبيعي، وتناولت القرود الطعام والشراب بعد اجراء التجربة.

وتوقع البروفيسور الامريكي استخدام التقنيات الجديدة في عمليات زراعة الاعضاء البشرية وقال : "ان التكنولوجيا الحديثة ستكون في خدمة الاشخاص الذين يسعون لزرع عدة اعضاء، من خلال راس المريض على جسد سليم.



خلافاً للادعاء باحترام حقوق الانسان
امريكيون يستعبدون صما وبكما من المكسيك

ذكرت تقارير صحفية من واشنطن، ان محكمة امريكية، وجهت اتهامات الى عشرين امريكياً، بتزعم شبكة تستدرج عشرات من المكسيكيين الصم والبكم لاستخدامهم كارقاء مستعبدين، بحيث يجري استخدام هؤلاء كباعة متجولين في الشوارع وانفاق القطارات، ولا ينالون من ورائها سوى لقمة الخبز.

واكد الادعاء ان المتهمين قاموا في احيان عدة بتعذيب المستعبدين، الذين لا يجمعون مبالغ كبيرة من المال، او لا يلتزمون بالقواعد المرسومة لهم.. وقيامهم في احدى المرات بمعاقبة احد الارقاء البالغ من العمر ٢٥ عاماً، بصدمات كهربائية لان حصيلة مبيعاته لم تكن كبيرة.

وذكرت التقارير ان شخصاً اخر عوقب بربطه في السرير لمدة اسبوع، وقدرت السلطات المختصة ان الشبكة تجني ما يقرب من المليون دولار سنوياً من مبيعات هؤلاء الارقاء.

واشارت الى ان هذه العملية بدأت في نيويورك ثم امتدت الى لوس انجلوس وشيكاغو وبلتيمور وواشنطن وكارولينا.

ونسبت التقارير الى مسؤولين اتحاديين قولهم، ان هذه الشبكة تتبادل ضحاياها في احيان كثيرة، حيث يتم نقلهم الى جهات مختلفة.

اكتشاف مادة تعالج الامراض المرتبطة بالشيخوخة

اكتشف العلماء المختصون بمراقبة الخلايا السرطانية، مادة موروثة، قد تساعد في مقاومة السرطان والامراض المرتبطة بالشيخوخة.

ومن المعروف ان جسم الانسان يصاب مع تقدم العمر بمرض تاكل العظام وفقدان الخلايا باستمرار.. حيث ان الانقسام المستمر في الخلايا التي تتكون منها الانسجة البشرية، يتسبب بفقدان بعض لاجزاء الحمض النووي، ال "دي. ان. اي" المنقوص الاوكسجين، وحين ينتهي هذا الحمض الذي يسمى "توليمرز" تموت الخلية.

الا ان مراقبة الخلايا السرطانية التي تتخذ بالانقسام اللامتناهي، اثبتت للعلماء ان هذه الخلايا السرطانية تنتج "توليمرز" عبر انزيمات خاصة.

واذا تم انتاج مادة الـ "توليمرز" هذه، فانه يساعد على اطالة عمر الخلية. وقد تطوعت شركة لانتاج هذه المادة، بهدف معالجة الخلايا الانسانية، وجعلها اطول عمراً، واكثر قدرة على مقاومة الموت السريع.

وقد نوقش ملخص هذا البحث العلمي الذي اعده الدكتور توماس شيس (الحائز على شهادة نوبل للابحاث البيولوجية والكيميائية، خلال ندوة عقدت مؤخراً، ولقي اهتمام العلماء المشاركين.

ولكن العلماء يحذرون من ان هذه المادة لم يجر اختبارها على الانسان، وانما اقتصر ذلك على الحيوانات فقط وبالتالي بقيت احتمالات تسببها باضرار جانبية غير معروفة حتى الان.

ازدهار تجارة المخدرات في اسرائيل والمساجين يزرعون البانجو المخدر

ذكرت صحيفة "معاريف"، الصادرة في الكيان الصهيوني الغاصب، ان المساجين في سجن "تساعون"، زرعوا ١٣ حوضاً من نبات البانجو المخدر داخل السجن، وان ٤٠٠ ضابط احتياط زرعوا البانجو في احواض مجاورة للحدود مع مصر.

واضافت الصحيفة تقول ان السلطات المختصة، ضبطت احد ضباط الحدود، وهو يبيع ٢٥٠٠ قرص مخدر، لاحد بدو الصحراء في سيناء.

ويذكر ان عدداً من الضباط الاسرائيليين اعترفوا لصحيفة "الصنداي تايمز" ان اسرائيل احترفت تهريب المخدرات لمصر، طوال الـ ٣٠ عاماً الماضية.

طائرة مايكرو للاغراض المدنية والعسكرية

توصلت احدى المؤسسات الامريكية الى ابتكار اليكتروني مهم، متعدد الاستخدامات بما يشمل الاغراض المدنية والعسكرية.

وهذا الانجاز عبارة عن طائرة "ميكرو"، لا تتعدى قياساتها حجم العصفور الصغير، اذ ان فتحة جناحيها لا تتعدى حدود ١٥ سنتيمتراً، فيما يقل وزنها عن ١٠٠ غرام.

ويقول العلماء المشرفون على هذا الانجاز، ان وضع الطائرة المايكرو هذه في الخدمة الفعلية، سيتم خلال اقل من ثلاث سنوات. ويتوقعون لها ان تباع بسعر زهيد لا يتجاوز مئة دولار.

ويمكن استخدام هذه الطائرة لدى حدوث كوارث نووية، لانها تستطيع الدخول الى حيث يعجز الانسان العادي او الآلي عن الوصول، وذلك بهدف منع انتشار التلوث النووي.

وهي تستخدم ايضاً في مجال اطفاء الحرائق، اذ انها تستطيع الدخول عبر فتحات صغيرة. كما تستخدم للبحث عن الناجين تحت الانقاض اثناء حدوث زلازل مدمرة.

ويرى الخبراء ان هذه الطائرة تعتبر مثالية في مجال تسجيل المعلومات العسكرية السرية، ونقل رسائل الشيفرة، وجمع المعلومات الدقيقة، بحكم صغر حجمها، وقدرتها على اختراق الحواجز والجبهات دون ضجيج.

مرض جنون البقر يصيب اغنام بريطانيا

حذر العلماء البريطانيون من تناول لحم الخروف والجدي، بعد ان ثبت ان هذه الحيوانات مصابة بمرض شبيه بمرض جنون البقر، الذي ادى الى عزوف الناس عن اكل اللحوم البقرية.

وارجع العلماء اسباب انتشار هذا المرض في اوروبا عموماً، الى اطعام هذه الحيوانات مخلفات عظام البقر المخلوطة بمخلفات الذرة والمواد السكرية، مما يؤدي بالتالي الى اصابتها بمرض جنون البقر، الناجم عن تحول دماغ الابقار او الاغنام الى مادة اسفنجية.

والغريب ان التقارير العلمية كانت قد تحدثت اثناء انتشار فضيحة مرض جنون البقر البريطاني، ان هذا المرض ناجم عن ان البقر كانت تاكل فيما تتناوله من مواد غذائية لتسمينها بسرعة، عظام اغنام مسحوقة تضاف اليها بقايا الذرة والنشويات الاخرى.

واكد العلماء ان منع البقر والاغنام من الغذاء الطبيعي، واطعامها مواد غذائية مصنعة، هو سبب انتشار مرض الجنون من الاغنام الى الابقار.. ويبدو ان دورة الحياة قد عادت الى مجراها، فاعاد البقر هذا المرض الى الاغنام.

وفي هذا الصدد اشارت مجلة "نيوساينتست" الى ان الحكومة البريطانية اتخذت قراراً بمنع بيع رؤوس الغنم والماعز، اضافة الى منع بيع طحالها ونخاعها الشوكي.

وتجدر الاشارة الى ان مرض جنون الغنم كان قد عرف منذ القدم، واطلق عليه الغرب تسمية "سكرابي"، بينما كان يسمى في المنطقة العربية بمرض "هبل الغنم".

"غنيلي شوي شوي" الف دولار للدقيقة الواحدة

طلبت احدى شركات الانتاج السينمائي الفرنسية من جمعية المؤلفين والملحنين المصرية الاستعانة باغنية كوكب الشرق ام كلثوم "غني لي شوي شوي"، في فيلم يتم انتاجه حالياً.

الجمعية طلبت مبلغ الف دولار امريكي نظير الدقيقة الواحدة من الاغنية، الى جانب حق الاداء العلني في مقابل استغلال الاغنية.

مخطوط مزيف

اشترت مكتبة ولاية ماساتشوستس في امريكا قصيدة شعرية مكتوبة بخط يد الشاعرة الامريكية ايملي ديكنسون بمبلغ ٢١ الف دولار، لتضيفها الى مقتنياتها، على اعتبار ان الشاعرة من مواليد الولاية.

وعند التدقيق في مخطوط القصيدة، تبين لخبير الكشف عن انواع التزوير والغش مارك هوفمان، ان المخطوط مزيف وذلك عن طريق كلمة واحدة كتبت بالخطأ على ظهر احدى صفحات المخطوط.

اول ناد لمدخنات السيجار

في سابقة هي الاولى من نوعها، قامت مجموعة من السيدات المغرمات بتدخين السيجار الكوبي "هافانا"، بانشاء ناد خاص، يضم عضوات من اوروبا والامريكيتين.

ومن اشهر العضوات في هذا النادي، شارون ستون، وديمي مور، ومادونا، اللواتي يعتبرن من اشهر نجمات السينما والفن الامريكي.. اضافة الى شهرتهن الواسعة في افلام الاثارة.

ويعتزم النادي افتتاح فروع له في مختلف انحاء اوروبا والامريكيتين.

ابنة ماستروياني غاضبة

اعربت شيارا ماستروياني ابنة الممثل والمخرج الايطالي مارشيللو ماستروياني عن استيائها وغضبها من عدم دقة الفيلم الذي تناول قصة حياة والدها ومشواره الفني.

وقالت شيارا ان الفيلم تجاهل احداثاً عديدة تتعلق بعلاقة والدها معها ومع شقيقتها ووالدتها وزوجته الثانية فلورا.

انسان آلي جديد

توصلت احدى المؤسسات الصناعية اليابانية الى ابتكار انسان آلي جديد (روبوت)، يمكن استخدامه في مجالات عدة ويبلغ طول هذا الروبوت ١٨٠ سنتمتراً، ويزن ٢١٠ كيلوغرامات.

اما مصدر الطاقة التي تساعده على الحركة وتخطي العقبات والصعود والهبوط عبر الادراج، فهو بطارية خاصة يمكن شحنها بالطاقة مجدداً.

ويسعى القائمون على انتاجه لتطويره، بحيث يمكن استخدامه في العديد من الميادين، بما فيها الصناعات المختلفة وحراسة المحال التجارية والمؤسسات والمنازل.

نشاطات مهرجان دمشق السينمائي العاشر بين "ناصر ٥٦" والقضية الفلسطينية

تحت شعار سينما من اجل التقدم والتحرر

دمشق — من احمد مظهر سعدو





الفنتامي المميز.

ولم يكن فيلم القبطان المصري من اخراج سيد سعيد باقل اهمية من سواه حيث توج على بطولته الفنان المصري محمود عبد العزيز ليعطي للدور طابعه وميزته. وقد تحدث مخرج الفيلم عن فيلمه قائلاً: انا اتحدث عن الوحدانية وليس الارانسانية وما يسمى بالوحدة الانسانية مفردة متشابهة والفيلم مؤسس على هذه المفردات وعلى المشاهد ان يعيد صناعتها مرة اخرى.

كذلك فان تظاهرة "فلسطين والسينما" التي كانت موازية للمسابقة الرسمية بمهرجان دمشق تميزت بافلامها التي انتجها سينمائيون اجانب مناصرون للقضية الفلسطينية مثل فيلم "غيتو غزة" للسويدي هيلم كوست والذي يعرض حياة عدة عائلات فلسطينية في مخيم جباليا اللاجئين في قطاع غزة باسلوب موثق وشامل.

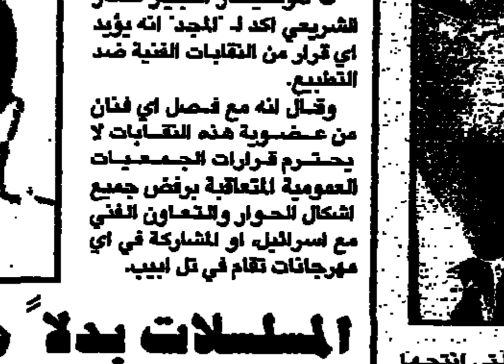
وقد وصفت جون مانديل التي شاركت في انتاج الفيلم بانه ليس الا جزءاً صغيراً من القصة ولمحة من حياة شعب يرزح تحت الاحتلال.

اما الفيلم الاخر في ختام التظاهرة فهو فيلم "على ارضنا" لانطونيا كاجيا وهي مخرجة بريطانية، والذي يطرح صمود الشعب الفلسطيني من خلال حياة الناس البسطاء في قرية "ام الفحم" الفلسطينية وقد استطاعت المخرجة ان تعكس بطولة الشعب الفلسطيني المتمسك بارضه على طول المدى.

ومع قلة عدد الافلام التي شاركت فيه والتي وصلت الى اربعة عشر فيلماً طويلاً وواحد عشر فيلماً قصيراً، عدا عن الافلام التي شاركت بالتظاهرات خارج المسابقة، الا ان مهرجان دمشق السينمائي العاشر يعتبر احد المهرجانات المهمة في العالم.

دنيا الفن

الفن ضد التطبيع



● الموسيقار الكبير عمار الشريعي اكد لـ "المجد" انه يؤيد اي قرار من النقابات الفنية ضد التطبيع.

وقال انه مع فصل اي فنان من عضوية هذه النقابات لا يحترم قرارات الجمعيات العمومية المتعاقبة برفض جميع اشكال الحوار والتعاون الفني مع اسرائيل او المشاركة في اي مهرجانات تقام في تل ابيب.

المسلسلات بدلاً من الافلام



● بدأ باستديوهات القاهرة تصوير عدد من المسلسلات الجديدة، منها مجموعة مسلسلات لافلام سبق تقديمها على شاشة السينما في مرحلة الخمسينات والستينات ومنها مسلسل جديد بعنوان "رد قلبي" عن فيلم بنفس العنوان قام ببطولته شكري سرحان ومريم فخر الدين ورشدي اباظة.

ويقوم بدور البطولة في هذا المسلسل اثار الحكيم، وممدوح عبد العليم واخرون.

من جهتها رفضت الفنانة مريم فخر الدين فكرة تحويل الفيلم الى مسلسل لانه يؤدي للاساءة للفيلم على حد تعبيرها.

الشاعري ولحن عيني

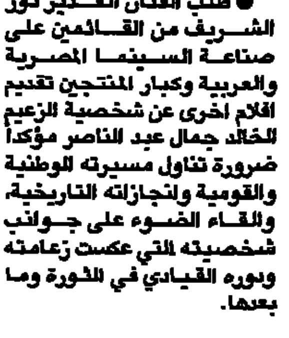


● اغنية "الويل الويل" التي شدا بها العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ اقتبس موسيقاها الملحن حميد الشاعري من خلال لحن اغنية "عيني"، والتي شاركه بغنائها هشام عباس.

والمعروف ان اللحن الاصلي للاغنية للموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب.

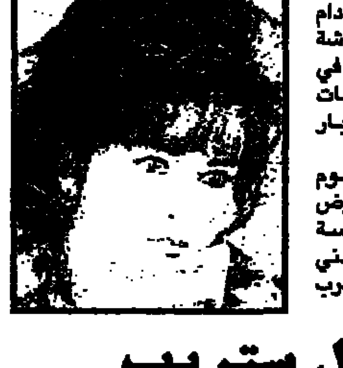
حميد الشاعري لم ينكر الاتهام، حيث قال انه يحسن توظيف التراث الموسيقي وتطويره، بينما قال نقيب الموسيقيين المصريين انه ليس من حق الشاعري ان يفعل ذلك قبل ٥٠ عاماً على تقديم اللحن الاول والقديم.

عبد الناصر مرات ومرات



● طلب الفنان القدير نور الشريف من القائمين على صناعة السينما المصرية والعربية وكبار المنتجين تقديم افلام اخرى عن شخصية الزعيم الخالد جمال عبد الناصر مؤكداً ضرورة تناول مسيرته الوطنية والقومية وانجازاته التاريخية، والقاء الضوء على جوانب شخصيته التي عكست زعامته ودوره القيادي في الثورة وما بعدها.

عودة نجلاء فتحي



● وافقت الفنانة والنجمة نجلاء فتحي وبعد غياب دام عشر سنوات على العودة لشاشة التلفزيون من خلال المشاركة في بطولة مجموعة من الحلقات التي يخرجها اربعة من كبار مخرجي السينما.

كما وافقت على ان تقوم بتمثيل فيلماً سينمائياً سيعرض قريباً تقوم فيه بدور مدرسة موسيقى امام صلاح السعدني والفيلم بعنوان "كونشرتو درب سعادة".

ميريل ستريب المفضلة لدى كلينتون



● ظهرت صورة الرئيس الاميركي في فيلمين يجري عرضهما حالياً في الولايات المتحدة، هما "قوى الطيران واحدة" و"اتصال".

وتعقيباً على هذا الظهور السينمائي صرح الرئيس كلينتون بان جاري كوبر هو افضل الممثلين من وجهة نظره. وقال انه اذا تم تحويل قصة حياته الى فيلم سينمائي، فانه يفضل ان يقوم بتجسيد شخصيته الممثل "توم هانكس"، وان تقوم الممثلة "ميريل ستريب" بتجسيد شخصية زوجته هيلاري.

ويذكر ان البيت الابيض الاميركي كان قد اعترض من قبل على استخدام خدع الكومبيوتر في افلام السينما، بحيث يظهر الرئيس الاميركي وكانه يتحدث مع ابطال الفيلم، على اعتبار ان ذلك يقلل من قدر الرئيس وهيبته.

ولي عهد موناكو يحترف التمثيل

يبدو ان ولي عهد امارة موناكو، الامير البير، قد ورث موهبة التمثيل عن امه غريس كيلي، حيث دخل مؤخراً معترك التمثيل السينمائي، وانهى احد الادوار الرئيسية في الفيلم الامريكي المكسيكي المشترك بطل بمفرده الذي يخرجه لانس هول وينتجه بيل ماكدونالد.

ويذكر ان الامير يرتبط بعلاقة صداقة قوية مع كل من المخرج والمنتج. وقد لعبت هذه الصداقة دورها في تلقيه عرضاً للقيام بتجربة الوقوف امام الكاميرا، حيث وافق من دون تردد رغم خجله حينما يجد نفسه وسط حشد او في سهرة رسمية.

واكد مخرج الفيلم ان الامير البير قد اجاد التمثيل وكشف عن موهبة حقيقية اضافة الى روحه المهنية العالية، اذ انه لم يقدم على عمله هذا الا بعد تدريب طويل، كان يستمر في بعض الاحيان طوال الليل.

وكان الامير قد عبر عن قدراته التمثيلية، وخاصة في مجال الكوميديا، حيث عرف خلال صباه بقدراته البهلوانية ومحاكاة معلميه في المدرسة، امام والديه واصدقائه. ولكن الدور الذي استهل به حياته الفنية الجديدة لا علاقة له بالفكاهة، بل هو اقرب الى الدراما والمغامرات.

فاحداث الفيلم التي تصور جانباً من حياة القرن التاسع عشر، تدور حول مغامرات عسكري ايرلندي انضم الى صفوف المكسيكيين ضد الجيش الاستعماري الاميركي.

وقد اعرب الامير عن قناعته بان الخجل صفة يتسم بها عدد كبير من الممثلين، حيث انهم يلجأون عادة الى الفن كستار للاختباء وراء شخصية وهمية، للقيام بما يعجزون عن انجازه في حياتهم اليومية. وقال انه كان يأمل ان تشهد والدته التي توفيت في حادث سيارة قبل اكثر من ١٥ عاماً، هذا العرض السينمائي الاول له معرباً عن اسفه لعدم تحقيق هذه الامنية.

وكانت شقيقته الاميرة ستيفاني قد جربت حظها في ميدان الغناء، الا انها اعتزلت الفن بعد فترة قصيرة.

ويساور والده الامير رينيه القلق لان ولي عهده لا يزال عازباً، ويخشى عليه من مغريات الوسط الفني في هذا المجال، وخاصة بعد ان حاصرته ممثلات الفيلم بشكل مثير للانتباه طوال فترة التصوير، ويتخوف بالتالي من القضاء على امله في ان يعثر على اميرة تصلح زوجة له.

الرؤية المصطنعة، او الحقائق المفبركة

تكنولوجيا جديدة، تجعلك تزور من تشاء وتجالس من تشاء

خصصت العديد من شركات السياحة والكمبيوتر، وعلى رأسها شركة "بريتيش تيليكوم" ملايين الدولارات، لتطوير اجهزة كمبيوتر قادرة على وضع التكنولوجيا المعروفة باسم "الحقائق المفبركة" موضع التنفيذ.

وتقوم "الحقائق المفبركة"، على اساس تحويل تصورات على الورق، الى حقائق بالصوت والصورة: وهي طريقة تستخدم في وكالة ناسا الفضائية، لرسم المشروعات الفضائية، حيث يتم تصوير المسألة بالكمبيوتر، ليرى المشاهد رأي العين، السفينة الفضائية، وهي تهبط على سطح احد الكواكب.

والفكرة نفسها، تستخدم داخل كليات الطب في دروس التشريح، وهي تعتمد على الخداع "العصبي"، وليس البصري. فالمشاهد يرتدي جهازاً يمكن ان يكون على اشكال مختلفة، يتصل بجهازه العصبي، ويوهمه من خلال تكنولوجيا شديدة التعقيد، ان ما يراه ويحسه، هو تجربة حقيقية معاشة. فهو يشعر بحرارة الشمس على جلده، او برودة الهواء، وانفاس الناس، وربما يصطدم ببعضهم اذا سرح خياله، لدرجة انه يمكن ان يمارس ايضاً اشياء غير اخلاقية.

هذا هو بالضبط ما يحاول علماء الكمبيوتر تطويره، ليصبح اكثر اتقاناً. لهذا قامت "بريتيش تيليكوم" الانجليزية، باول تجربة فعلية لاستغلال هذه الفكرة في مجال السياحة، عندما انشأت مركزاً – سوف يتم افتتاحه عام ٢٠٠٠ – لزوار منطقة "ستون هنج" احد المزارات السياحية بانجلترا، وذلك حتى يتمكن الزوار من مشاهدة المناطق الاثرية هناك دون دخولها، تخفيفاً للضغط الشديد على المكان.

والمبنى الجديد يحتوي على كمبيوتر جديد وعملاق، يعرض تفاصيل المبنى بمنتهى الدقة. كما لجأت فرنسا الى الحيلة نفسها، واستخدمت تكنولوجيا الرؤية المصطنعة، او الحقائق المفبركة، عندما اضطرت الى اغلاق كهوف "لاسكو" وذلك حماية للرسومات التي تعود الى ما قبل التاريخ داخل الكهوف، بل واستخدمت نفس الفكرة ايضاً، لنقل معبد الكرنك في الاقصر الى احد احياء باريس.

والواضح ان الفكرة سوف تتسع وتتشعب، بفضل النمو السياحي المتنامي الذي يهدد الاماكن الاثرية والسياحية والتاريخية المتهالكة. وهذه الاسباب هي التي دفعت الشركة البريطانية الى العمل على نقل مدينة "فينيسيا" الايطالية الى احد احياء لندن، اي بمعنى اخر، استنساخ مدينة فينيسيا.

والسؤال.. هل ستدفع هذه التكنولوجيا بالانسان الى الاستعانة بقناع او جهاز او خوذة يرتديها وهو جالس في بيته ليتجول بين القارات، او يجالس من يشاء من الحسان او يزور اي مكان يرغب في زيارته، زيارة ممتزجة باستشعار الاحساس الحقيقي؟

العلم يسقط مقولة "دخن عليها تنجلي"

اذا كان المرء لا يدخن السجائر، بينما رفيق حياته من المدخنين، فان احتمال اصابته بسرطان الرئة يتجاوز حدود الخمسين في المئة.

كانت هذه نتيجة بحث علمي اميركي اجراه الدكتور ستانون غلانتز، وعرضه مؤخراً في الندوة العاشرة حول التدخين والصحة، التي عقدت في العاصمة الصينية بكين.

واشار ستانون الى ان المدخن يعطي من الدخان للجالسين حوله والمقيمين معه، كمية تعتبر قاتلة، وهي ما يسميها الاميركيون "التدخين من الدرجة الثانية".

واكد الباحث ان ما بين ٥٠ و٦٠ الف شخص يلقون حتفهم سنوياً في اميركا، جراء استنشاق دخان الاخرين.

ودلت الدراسات حول هذا الموضوع على ان ما بين ٢٠ الى ٣٠ في المئة من الاصابة بسرطان الرئة في الدول الغربية تعود الى اشخاص لا يدخنون، لكنهم يعيشون في اوساط المدخنين. واشارت الى ان ارتفاع حالات الاجهاض ووفيات الاطفال، يعود الى تعرض الحوامل الى الدخان الثانوي.

ويذكر ان العديد من الدول الغربية، تمنع التدخين في المكاتب الحكومية والامكنة العامة. فهل يصل هذا المنع الى وطننا العربي، حيث يعتبر التدخين نصف الرجولة، ويجري العمل بالقول الشائع: "دخن عليها تنجلي".

منوعات

رداء خاص لتعليم السباحة

اصبح تعلم السباحة امراً ميسوراً للكبار والصغار على حد سواء، ودون اي مخاطر تذكر.

ويعود ذلك الى رداء خاص صممته احدى المؤسسات الاوروبية، يساعد على العوم في البرك والبحار.

ومن مميزات هذا الرداء انه يمنع تأثيرات الضغط العالي للمياه على الجسم، وخاصة من حيث انعكاساته الضارة على الاطفال.

ويساعد الرداء الجديد المصنوع من المطاط اللين المقوى بالخيوط الدقيقة، على القفز في الماء من ارتفاعات شاهقة تزيد عن ٣٥ متراً دون مخاطر.

٥٠ الف دولار كلفة العطلة الاسبوعية

رغم الضجة الواسعة التي اثيرت حول تأجير منشآت رئاسية تابعة للبيت الابيض الاميركي، من غرف نوم الى طائرة الرئيس، الى تناول القهوة في المكتب البيضاوي المخصص لنشاطات الرئاسة، الا ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون لم يكتف بهذا القدر، بل اعتمد طريقة جديدة لتغذية ميزانية الحزب الديمقراطي التي تواجه عجزاً كبيراً.

وتمثلت الطريقة الجديدة بدعوة اي كان الى تمضية عطلة نهاية الاسبوع خلال شهر تشرين الثاني الحالي مع الرئيس كلينتون ونائبه آل غور، وممارسة رياضة الغولف او التنس معهما، والاستماع الى رأيهما في شؤون التعليم والصحة، وتمضيتها في فندق ريتز كارلتون في اميليا ايلاند بكاليفورنيا.

والهدف من وراء هذه البدعة جمع ٣٠ مليون دولار لتغطية العجز الذي اصاب صناديق فروع الحزب، الذي اضطر لاستدانة ١٥ مليون دولار لتغطية نفقات المعركة الانتخابية الاخيرة.

الموسيقى الهادئة تنشط جهاز المناعة الانساني

توصل العلماء بعد سلسلة من التجارب على متطوعين، ان جسم الانسان يستجيب للموسيقى، بدرجات تتفاوت، تبعاً لنوعية الموسيقى المستخدمة.

واكتشف هؤلاء العلماء ان الموسيقى الهادئة ترفع مناعة المتطوعين ضد الامراض الفيروسية كالانفلونزا، في حين تنخفض المناعة عند تشغيل الموسيقى الصاخبة.

وتقوم هذه النظرية على ان الشخص الواقع تحت تأثير ضغط عصبي من اي نوع، تنخفض لديه كفاءة الجهاز المناعي، ويصبح عرضة للاصابة بامراض مختلفة بدءاً من الانفلونزا، وصولاً الى الاورام الخبيثة.

وقال العلماء ان مادة "آي-جي-اي" هي التي تنظم عمل خطوط الدفاع عن الجسم الانساني بزيادة افرازها، والعكس صحيح. وعندما قاسوا نسبة افراز هذه المادة في حالة المشاعر الايجابية، اكتشفوا انها تزيد بصورة ملحوظة عند تعريض المتطوعين للموسيقى الهادئة لمدة ٣٠ دقيقة، حيث يرتفع افراز هذه المادة بنسبة ١٤٪.

وادى تعريض المتطوعين لموسيقى جاز من محطة راديو يتخللها نشرة الاخبار، وحالة الطقس وغيرها، الى ارتفاع المادة المذكورة بنسبة ٧٪، اي انها قلت عن التجربة السابقة بمقدار النصف. وعندما تعرض المتطوعين لاصوات صاخبة وعالية، قل افراز المادة بنسبة ٢٠٪.

ويواصل العلماء بحوثهم لاستكمال استنتاجاتهم حيث يحاولون معرفة طول الفترة الزمنية التي تستمر فيها نسبة الارتفاع، او الانخفاض في هذه المادة، وتأثير مختلف انواع الموسيقى عليها.

مرض الخليج يصيب الجنود البريطانيين ايضاً

يعتزم ما يزيد عن ١٣٠٠ جندي بريطاني، رفع دعوى قضائية جماعية ضد حكومتهم.

وتأتي هذه الدعوى في اطار المطالبة بتعويضات عن اصابتهم باعراض "مرض الخليج"، التي نجمت بعد مشاركتهم في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠.

ويذكر ان هذه الاعراض، حسب التقارير التي نشرت عن اسباب اصابة الالاف من الجنود الاميركيين بها، كانت قد اشارت الى انها ناجمة عن التعرض لمواد كيماوية او مبيدات للحشرات، او تناولهم كميات من اللقاحات عسكرية ضد الغازات السامة.

احماض اللعاب النووية تكشف هوية المجرمين

سيغني تمكن العاملين في الطب الشرعي البريطاني بدءاً من الشهر المقبل، من وضع بصمة لعاب الشخص المشبوه جنائياً في جهاز الكمبيوتر، للرجوع اليها وقت الحاجة.

والتقنية التي ستساعد في ذلك هي اثنان من اجهزة "الريبوت"، يقومان بفحص وتخزين ٦٤٠ عينة من الاحماض النووية DNA خلال عشر ساعات، وهو العمل الذي يتطلب ٤٠ شخصياً لانجازه، مما سيجعل هذا النظام اسرع بكثير من نظام الفحص والتخزين المعمول به حالياً.

وهذا النظام الذي اجريت عليه التجارب والاختبارات على مدى العامين الاخيرين، هو الاول من نوعه، ويقوم بتخزين العينات المأخوذة من اصحاب السوابق عند وقوع اي جريمة، وتتم مقارنة العينات المخزنة تلك التي قام البوليس بالتقاطها من مكان الجريمة، لمعرفة الجناة اذا كانوا من اصحاب السوابق.

وترسل عينات اللعاب المحتوي على الـDNA، والمأخوذ من فم المشتبه به الى مختبر الطب الشرعي فوق شرائح ميكروسكوبية، ليقوم "الريبوت" الاول باستخلاص كمية ضئيلة من الـDNA، وفصلها عن السائل الذي يحيطها، ثم يضعها على طبق من البلاستيك يتسع لـ ٩٦ عينة، ويتم بعدها نسخ الـDNA عشرة بلايين مرة، لزيادة حساسية العينة.

وتوضيحها، بينما يقوم "الريبوت" الثاني باضافة كمية الـDNA الصناعية الشفافة، والتي تعمل كمميز، وتوضع تحت جزء من العينة الحقيقية بشكل يشبه السلم حتى تسمح للطبيب الشرعي ان يقيس طول الـDNA للتعرف على هويتها، ثم تخزينها.

اكتشاف مادة تعالج الامراض المرتبطة بالشيخوخة

اكتشف العلماء المختصون بمراقبة الخلايا السرطانية مادة مورثة قد تساعد في مقاومة السرطان والامراض المرتبطة بالشيخوخة.

ومن المعروف ان جسم الانسان يصاب مع تقدم العمر بمرض تآكل العظام وفقدان الخلايا باستمرار.. حيث ان الانقسام المستمر في الخلايا التي تتكون منها الانسجة البشرية، يتسبب بفقدان بعض اجزاء الحمض النووي آل "دي. ان. اي" المنقوص الاوكسجين، وحين ينتهي هذا الحمض الذي يسمى "توليمرز" تموت الخلية.

الا ان مراقبة الخلايا السرطانية التي تأخذ بالانقسام اللامتناهي، اثبتت للعلماء ان هذه الخلايا السرطانية تنتج "توليمرز" عبر انزيمات خاصة.

واذا تم انتاج مادة الـ "توليمرز" هذا، فانه يساعد على اطالة عمر الخلية. وقد تطوعت شركة لانتاج هذه المادة، بهدف معالجة الخلايا الانسانية، وجعلها اطول عمراً، واكثر قدرة على مقاومة الموت السريع.

وقد نوقش ملخص هذا البحث العلمي الذي اعده الدكتور توماس شيس (الحائز على شهادة نوبل للابحاث البيولوجية والكيميائية) خلال ندوة عقدت مؤخراً، ولقي اهتمام العلماء المشاركين.

ولكن العلماء يحذرون من ان هذه المادة لم يجر اختبارها على الانسان، وانما اقتصر ذلك على الحيوانات فقط وبالتالي بقيت احتمالات تسببها باضرار جانبية غير معروفة حتى الآن.

السطو الاسرائيلي يطال "الطعمية" المصرية

نشب خلاف واسع النطاق بين مصر واسرائيل اثناء المعرض الدولي للاغذية، الذي اقيم مؤخراً في احدى المدن الالمانية، وشاركت فيه ٦٢٠٠ شركة تمثل ٩٩ دولة.

اما الخلاف الذي سرعان ما تحول الى صراع فقد دار حول "الطعمية"، وهي الطعام الذي يفضله سائر المصريين.

فقد ادعت هذه الاسرائيل بان الطعمية غذاء ابتكره اليهود القدامى في فلسطين، باستخدام مزيج من الحمص والفول والجرجير. وقامت شركات اسرائيلية بتوزيع منتجاتها من الطعمية "النيئة" على زوار المعرض.

وردت احدى الشركات المصرية العاملة في مجال الصناعات الغذائية على الادعاءات الاسرائيلية بتوزيع مطبوعات تتضمن المعلومات الصحيحة عن الفلافل، باعتبارها اشهر واقدم الاغذية المصرية، التي عرفت قبل ان تطأ اقدام اليهود ارض فلسطين بآلاف السنين.

سيدنا آدم عاش بافريقيا منذ ١٥٠ الف عام

اكد بحث في جامعة ايرزونا الاميركية ان ادم عليه السلام عاش منذ ١٥٠ الف عام في قارة افريقيا، وان اقرب الاشخاص نسباً اليه هم قبيلة "كويسان" البدائية، الموجودة حالياً في جنوب افريقيا، والتي تعيش على الصيد وثمار الاشجار.

واوضح البحث، الذي اعتمد على اختبار الشفرة الجينية لتحديد لون سيدنا ادم ومكان اقامته، ان قبيلة كويسان المعروفة باسم قبيلة البوشمين يحمل افرادها معظم الموروثات الجينية لدى ادم.

وقد تم اجراء البحث على عينة من ١٥٠٠ شخص من مختلف الاعراق والمجموعات البشرية.

هكذا من الأصل

الموقف الاقتصادي

مع المجد والى المجد

احمد النمري

عدنا مع "المجد" ونعود الى "المجد" بعد توقف قسري واحتجاب غير طوعي عن القراء فرضه واملاه قانون مؤقت متخلف للمطبوعات والنشر وضعت بنوده الانسانية مدارس وتوجهات عرفية تتسم بالضيق من الرأي الآخر ولا ترغب بوجوده او باخذ دوره الذي يستحق في ساحة الوطن وعلى ارضه.

نعود مع "المجد" ونعود الى "المجد" بنفس المنطلقات ونفس الآراء التي استندنا اليها، والتي دافعنا عنها منذ صدور عددها الاول في ١١/ نيسان/ ٩٤ التي تمحورت ودارت حول تبني السياسات التنموية الاقتصادية الوطنية المستقلة في نطاق الوحدة الاقتصادية والعمل الاقتصادي العربي المتكامل والعالمي المتكافئ، وبما يضمن الحد الادنى من العدالة الاجتماعية ومن الدخل وحق العمل لكافة المواطنين في وقت كانت فيه هذه الحكومة والحكومات التي سبقتها، تهرول وتندفع ولا تزال في تبني وتنفيذ نهج ومسار اقتصادي وسياسي آخر مختلف جذرياً اطلقت عليه بغير حق اسم "برنامج التصحيح الاقتصادي".

وخلال توقف الجريدة القصير والقسري، وتوقفنا تبعاً لذلك عن التعليق والتحليل في زاوية "الموقف الاقتصادي" توالت في الساحة المحلية والعربية والعالمية احداث ووقائع واختلالات وانتكاسات اقتصادية ومالية وتقنية كان من ابرزها تواصل وتعمق الانهيار الكبير لاسعار صرف عملات معظم دول جنوب شرق اسيا، ثم تلاه بعد فترة قصيرة تدهور ملحوظ لاسعار الاسهم في اسواقها المالية وامتداد ذلك بدرجة او باخرى الى البورصات الامريكية والاوروبية.

الفريق الاقتصادي والسياسي الحكومي الاردني لم يتوقف لحظة في وسائل اعلامه وفي المحاضرات والندوات والاجتماعات المتكاثرة كالفطر عن الاشادة بالنموذج الاقتصادي لدول جنوب شرق اسيا، مطلقاً عليه اسم "النمور الاقتصادية"، ويدعو بلا توقف او تحفظ الى ضرورة تقليده ومحاكاته، وان تتواصل وتتسارع كافة قرارات واجراءات اعادة هيكلة الاقتصاد الاردني ليكون على نفس الشاكلة ونفس المثال والتوجه، ومن اجل ان يندمج الاردن في "العولمة" او في النظام الاقتصادي الرأسمالي من خلال الانخراط في منظمة التجارة الدولية، واتفاقية المشاركة الاوروبية، وصفقة اوسلو واتفاقية وادي عربة، والقمم الاقتصادية بدئية من الدار البيضاء ونهاية بمؤتمر الدوحة سيء الذكر.

كما تواصل وتسارع ايضاً التحرك الحكومي في تنفيذ سياسات الخصخصة باسوأ اشكال تطبيقاتها، وتقرر زيادة حصة "الشريك الاستراتيجي الاجنبي" في شركة الاتصالات الاردنية من ٢٦٪ الى ٤٠٪ فيما لا تزال هناك اصرار على بيع ٣٣٪ من اسهم الحكومة في شركة الاسمنت الى شريك استراتيجي آخر، وبناء على نصيحة مستشار مالي اجنبي متجاهلة حقيقة انخفاض سعر سهم الاسمنت في السوق المالي بنسبت ذلك باكثر من ٣٠٪ في فترة زمنية قصيرة.

وامعن الاردن في الاقتراض الخارجي والداخلي وتضاعفت ارقام المديونية ولمشاريع غير تنموية في معظمها، وجرى تعرية وانكشاف الصناعة الوطنية امام المنتجات الاجنبية المماثلة بتخفيض الرسوم الجمركية على الاخيرة، وفتح الابواب وتقديم ما يخطر وما لا يخطر على البال من اشكال الحوافز والتسهيلات امام تدفق الاستثمارات الاجنبية فيما يتم الغاء الدعم او تغيير شكله على اسعار السلع والمواد الاساسية، وتقوم الاسعار بما في ذلك اسعار القمح والفواكه والخضار.

وخلافاً لوعود الازدهار والانتعاش الاقتصادي وسنوات [illegible] ثمرات السلام فان تراجعاً وتدهوراً [illegible] الاردني بكافة قطاعاته وباكثر من مظهر وشكل وحالة:

- تفاقم البطالة واتساع مساحة الفقر المدقع والمطلق.
- استمرار العجز الكبير في الميزان التجاري الاردني.
- ازدياد حالات التوقف عن العمل وخروج المؤسسات من السوق.
- اشتداد الضعف والاختلال في السوق المالي.
- فائض كبير في القطاع العقاري بشقيه التجاري والاسكاني.
- تراجع واختلال في القطاع السياحي وحدوث الاستثمارات فيه.
- صعوبات وعقبات في الانتاج والتسويق الزراعي والصناعي.
- هبوط كمي ونوعي في الاستثمارات الوطنية.

ومن "المجد" ومع "المجد" سنواصل ابداء الرأي فيما سبق وفي غيرها وابراز مثالب وسلبيات النهج الاقتصادي الرسمي مع اقتراح البديل الموضوعي له.

الموساد الاسرائيلي خطط ونفذ :

مؤتمر الدوحة غزو اقتصادي اسرائيلي بأدوات عسكرية ذات طابع مدني

رجال الموساد يغزون الخليج عبر بوابة مؤتمر الدوحة

ذكرت مصادر صحفية ان ١٥٠ شركة اسرائيلية شاركت في مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي انعقد مؤخراً، كانت تستهدف من مشاركتها تمكين دولة الكيان الاحتلالي من الحصول على حصة من صادرات النفط الخليجية تتراوح ما بين ٣ – ٥ في المائة من القيمة الكلية للصادرات التي تبلغ ١٢٠ مليار دولار سنوياً.

واوضحت المصادر استناداً الى مذكرة سرية اعدها خبراء عرب واجانب في السياسة والاقتصاد حول الاهداف الاسرائيلية في المؤتمر المذكور، وكشفتها مجلة "الاهرام العربي" قبيل انعقاد المؤتمر، ان وفداً اسرائيلياً يتكون من مائة وخمسين شخصاً، معظمهم ضباط مخابرات حاليون وسابقون شاركوا في المؤتمر.

وقالت المجلة ان الاهداف الاقتصادية الاسرائيلية – طبقاً للمذكرة السرية – تتمثل في وضع موطيء قدم لاسرائيل في الخليج، باعتباره اكبر سوق استهلاكية يتنافس عليها العالم.

وكشفت المذكرة ان اسرائيل خططت لغزو دول الخليج اقتصادياً منذ عام ١٩٩١، وشكلت جهازاً ضخماً من كبار موظفيها في وزارتي الدفاع والخارجية ولجهزة المخابرات لمساندة الشركات والافراد لغزو السوق الخليجية، وان "شعبة الشرق الاوسط" في وزارة الخارجية الاسرائيلية اعدت مذكرة اشرف عليها المسمى بالخبير الاقتصادي "اسحق ليؤور" في السابع والعشرين من شهر آب الماضي، تضمنت اهمية المشاركة الاسرائيلية في مؤتمر الدوحة "لان ذلك سيعطي مؤشراً ايجابياً على ان اسرائيل لم تتخل عن نوايا السلام، وانها معنية بتطوير اطر التعاون الاقليمي على جميع الاصعدة".

وركزت مذكرة ليؤور على ضرورة المشاركة الاسرائيلية، لانها توفر فرصة جديدة واوسع، لتوسيع اطار التطبيع والتعاون الاقتصادي خاصة مع الدول التي لا تربط بين الوضع السياسي في المنطقة، والتعاون الاقتصادي.

ومن اهم ما اشارت اليه مذكرة ليؤور، هو النتائج التي ستحققها اسرائيل، من فوائد اقتصادية، لو نجحت في ايجاد موطيء قدم لها في الخليج باعتباره اهم سوق استهلاكية للبضائع، ولتوفير السيولة النقدية القادرة على الاستيراد والشراء كما ركزت على ما تمثله منطقة الخليج العربي من اهمية اقتصادية فائقة لاهداف التحرك الاقتصادي المستقبلي لاسرائيل، وان هذه المنطقة التي تتنافس عليها القوى الاقتصادية في الغرب والشرق لا ينبغي اهمالها اسرائيلياً.

واشارت المذكرة السرية التي كشف النقاب عنها قبيل انعقاد المؤتمر، الى ان الخبير الاقتصادي الاسرائيلي "اساق زارين" قال في تقرير رفعه الى نتنياهو : "ان دول الخليج تعد مجالاً حيوياً لاسرائيل". وحدد عدة عناصر استشهد بها، مثل القدرة الاستهلاكية للاسواق، ثم توافر مصادر الطاقة من نفط وغاز، ليس من قبيل الانتفاع بهما فقط وانما بالدخول الى عمليات نقلهما عبر انابيب تمر من اسرائيل، وهو ما يعني ضمان عائدات مالية ضخمة وتطوير الصناعات البتروكيماوية، ثم السياحة الوافدة من الخليج، والتي يقدر حجمها السنوي ما بين مليونين الى ثلاثة ملايين شخص، ثم حاجة دول الخليج الى استيراد خامات، بمليارات الدولارات سنوياً.

وقالت المذكرة السرية، ان تقارير وزارة الخارجية الاسرائيلية ذكرت ان اسرائيل تستورد سنوياً حوالي ١٢ مليون طن من النفط سترتفع الى ١٥ مليوناً عام ٢٠٠٠، ولذا، فهي بحاجة شديدة الى النفط، ويمكن ان يكون لاسرائيل نصيب من عائدات النفط الخليجية التي تقدر بحوالي ١٢٠ مليار دولار، يمكن ان ترتفع الى ٣٠٠ مليار – كما كان الوضع في السبعينات – ويمكن ان يكون لاسرائيل نصيب من ذلك يتراوح ما بين ٣٪ الى ٥٪ مستقبلاً.

وحددت المذكرة السرية اسماء الاعضاء الذين يديرون خطة التحرك الاسرائيلي في الخليج، والمكون من مندوبين من وزارات الدفاع، والخارجية، والزراعة، والسياحة، والصناعة، والطاقة، وهؤلاء الاعضاء هم مجموعة من الخبراء ابرزهم : –

١ – ابراهام كانس عوز، وكان ضابطاً في استخبارات المنطقة الجنوبية، يشغل وظيفة مسؤول شعبة جمع المعلومات في قطاع غزة، ويشغل حالياً منصب رئيس لجنة المياه في المفاوضات متعددة الاطراف.

٢ – روفائيل رعنان، ضابط سابق برتبة عقيد في مخابرات سلاح الجو، اسندت اليه مهمات خاصة تتعلق بالاستطلاع، ويدير حالياً شركة "BLL" الاسرائيلية.

٣ – شمعون كروكين، وكان ضابطاً سابقاً للمخابرات العسكرية، في قسم التصنت على الاتصالات العربية في وحدة حتسان، ويراس حالياً القسم العربي في شركة ميتراك للحسابات والخدمات.

٤ – اريبه ليفي، عمل في القسم العربي بالموساد، وكان مسؤولاً عن اقامة خلايا وشبكات الجاسوسية، ويعمل حالياً مديراً لشركة ليفي لهندسة برمجة الحاسبات.

ومن اهم الشركات غير الرسمية المشاركة في المؤتمر ما يلي :

١ – شركة تهال لتخطيط وتنفيذ المشاريع المالية، وقد نشطت في اكثر من خمسين دولة اسيوية وافريقية، ودول امريكا اللاتينية، وهي تتعاون مع شركة "ميكورت ٧" في مجال تطوير مصادر المياه، ومشاريع التنمية الزراعية، واقامة السدود و محطات تحلية المياه.

ويتابع انشطتها في الدول العربية، ودول الخليج خاصة، الضابط السابق في الموساد "اهارون لختير"، الذي كان في منتصف السبعينات، عنصراً من عناصر المخابرات الاسرائيلية النشطة في ايران.

٢ – شركة ميلكت المتخصصة في التنقيب عن النفط، ومد انابيب النفط ويمتلكها رجل الموساد المعروف "ايزنبرج" وله انشطة عديدة خارج اسرائيل، بتوجيهات الموساد.

٣ – مجموعة شركات "بروس ريعد فرون"، المالكة لناقلات نفط وملاحة، وتمتد انشطتها حتى اندونيسيا والغابون، وتعمل وفق تخطيط من الموساد ايضاً.

٤ – شركة اجريد ابه المتخصصة في مجال التنمية الزراعية، واقامة المزارع التجريبية باحدث التقنيات، ونشطت في اثيوبيا وايران وكينيا، وتشرف عليها المؤسسة المركزية للاستخبارات والمهمات، التي كان يشرف عليها "بن ناثان"، وهو نائب سابق لرئيس الموساد.

٥ – شركة موتورولا، وفيبرا، ويليه الدفود.

٦ – شركة العال، وهي بصدد افتتاح فروع لها في دول الخليج، ومن المخطط لهذه الفروع ان تبدأ من قطر ثم عمان، ويشرف عليها "عاموس عمير" مساعد مدير الشركة، وهو ضابط مخابرات سابق، تولى مناصب عديدة في سلاح الجو الاسرائيلي.

وقالت المصادر الصحفية يبدو واضحاً ان الموساد هو الجهة التي عملت لمؤتمر الدوحة، والتي خططت ونفذت، تحت مسميات عديدة، وان المسالة ليست مسالة تجارة وازدهار المنطقة، لكنه غزو اقتصادي اسرائيلي تنفذه دولة الكيان الغاصب بادوات عسكرية ومخابراتية.

كشفه ديوان المحاسبة الفرنسي، وتنظر فيه محكمة الانضباط المالي

صندوق اسود في وزارة الخارجية الفرنسية مهمته توفير التسلية لقادة الدول الاجنبية

قالت صحيفة "لوموند" الفرنسية، انه من المقرر ان يمثل مدير مكتب وزير الخارجية الفرنسي السابق "رولان دوما"، ومساعد المدير، والمدير السابق للموظفين والادارة العامة في الوزارة، والمسؤول عن مقرها، امام محكمة الانضباط المالي التابعة لديوان المحاسبة الفرنسي "وهو الجهاز المسؤول عن مراقبة وادارة النفقات العامة"، وذلك بتهمة انشاء "صندوق اسود" للاتفاق على تسلية الزوار الاجانب، ومن المتوقع ان تصدر المحكمة قرارها في غضون اربعة اشهر بحق هؤلاء.

واشارت الصحيفة الى ان هؤلاء الموظفين معرضون لعقوبة دفع غرامات تتراوح ما بين الفين وثلاثة الاف فرنك لكل منهم، تطالب بها النيابة العامة.

وجاء في تقرير لديوان المحاسبة ان مبالغ تصل الى عشرة ملايين فرنك فرنسي في السنة – ما يعادل ١.٧ مليون دولار امريكي – كانت تقتطع بشكل غير منتظم من صناديق وزارة الخارجية، وتخصص لتمويل "تسلية" بعض قادة الدول الاجانب، وعلى المرشحين لتولي مناصب قيادية، وعلى تسلية المقربين منهم ودفع اتعاب موظفين غير معلنين بين اعوام ١٩٨٨ و١٩٩١.

وذكر التقرير ان هذه المبالغ المقتطعة من النفقات المخصصة للوزير، كانت توضع كاموال سائلة في مكاتب اعضاء مكتب الوزير، ويوضع الباقي في حساب في بنك "ترانسا تلانتيك"، وانه كان من الممكن الحصول على المال من دون توضيح تفاصيل انفاقه بواسطة ايصالات سقفها محدد بخمسين الف فرنك فرنسي.

وقال "رولان دوما" الذي يشغل منصب رئيس المجلس الدستوري حالياً، انه كان على علم بهذه النفقات، دون ان يقدم ايضاحات اخرى وذلك في الرسالتين اللتين بعث بهما الى محكمة الانضباط المالي، ووصفتها الصحيفة بانها غير مؤهلة لمحاكمة الوزراء.

مبنى البنك الاسلامي الاردني يفوز بالجائزة التقديرية ضمن فعاليات الاسبوع المعماري

فاز مبنى البنك الاسلامي الاردني / فرع جبل الحسين/ بالجائزة التقديرية وذلك كافضل مبنى صمم ونفذ في المملكة الاردنية الهاشمية خلال السنوات الخمس الماضية.

وجاء هذا الفوز ضمن فعاليات الاسبوع المعماري التاسع الذي اقيم في نقابة المهندسين الاردنيين في العاشر من الشهر الجاري تحت عنوان "الابنية العامة".

وقد برز من خلال هذا التصميم الشخصية المميزة لمبنى البنك الاسلامي كمبنى عام اسلامي معاصر متفاعل مع المحيط الحضري حيث اظهرته كصفحة فضية تبرز في اعلاها كتلة شعار البنك الاسلامي في الارض توحي وكان البنك يطل على سماء عمان لينقل وجوده في كل ليلة.

واعتبر المعماريون مبنى البنك الاسلامي نموذجاً جديداً لما يمكن اعتباره اتجاه العمارة الاردنية التقليدية المعاصرة المستوحاة من التاريخ بما جعله غير بعيد عن الهوية المعمارية الاردنية وانتمائها الى العمارة العربية الاسلامية.

هذا ويعتبر الاسبوع المعماري احدى التظاهرات المعمارية الهامة في الاردن [illegible] تبادل الخبرات والمعرفة [illegible] التهنئة للبنك بفوزه بالجائزة التقديرية.

فضيحة تجسس في بورصة امستردام تهز هولندا

بيع المعلومات لرجال المال والاعمال وغسيل اموال المخدرات والرقيق

تواجه هولندا، في سابقة هي الاولى من نوعها، فضيحة تجسس وبيع المعلومات السرية في بورصة امستردام، عن طريق عصابة منظمة، تقوم بتسريب المعلومات حول احوال البورصة، واسعار الاسهم والسندات، قبيل الاعلان الرسمي عن اسعارها، وبيع هذه المعلومات لعدد من رجال المال والاعمال، الى جانب قيامها بغسل الاموال السوداء لتجار المخدرات، والرقيق، والجواسيس، في اعمال المضاربة بالبورصة.

وداهمت سلطات الامن الهولندية مؤخراً، بورصة امستردام في حدث هو الاول من نوعه، اضافة الى عدد من منازل ومكاتب للوسطاء وتجار الاسهم والسندات، وقبضت على تاجر كبير وثلاثة مساعدين له، وتبين اثناء التحقيق وجود اعوان لهؤلاء في كل من سويسرا، وبريطانيا، وجزيرة كوروسا.

وقد فجرت فضيحة الفساد والرشوة في البورصة، العديد من التساؤلات الهامة والخطيرة، عن الاجراءات التي تتخذها حكومات الدول، لمراقبة احوال البورصات العالمية، وحمايتها من الفساد.

وعلى الرغم من ان كثيرين اعتقدوا ان ما حدث في بورصة امستردام مجرد حادث عادي يحدث في اكبر بورصات العالم بين الحين والآخر، الا ان التقرير الاقتصادي الذي صدر حول تأثر البورصة، واصابتها ببعض الهزات العنيفة خلال الاشهر الماضية، نتيجة لتسريب المعلومات، وكذلك القبض على اثنين من اكبر مديري مكاتب الوساطة والتجارة في الاسهم والسندات، وثبوت تورط ثلاثة آخرين من العاملين في هذا المجال، اكد ان القضية تخفي وراءها اسراراً خطيرة، وعمليات غسيل اموال، مصدرها المخدرات والتجسس، والتورط في اعمال ارهابية، وان الامر لا يقتصر على التعاملات في البورصة.

وتقول المصادر، ان الفساد الذي تم كشفه، له علاقة باعمال في بعض الدول العربية، والافريقية، وامريكا اللاتينية، واشارت اصابع الاتهام الى ان السلطات الهولندية، ظلت نائمة لاشهر طويلة، نوماً متعمداً، بينما يرى آخرون ان ما حدث هو نوع من الاهمال وسوء الرقابة والمتابعة، في حين يرى "د. نيفريز" عضو اتحاد المستثمرين في البورصة، ان اعمال الرقابة في بورصة امستردام لا تتم كما يجب، مشيراً الى انها احد الاسباب في الخلل والفساد. وطلب من رئيس الوزراء الهولندي ان يبحث عن اجراءات اكثر صرامة في التأمين والمراقبة.

البنوك الاسلامية تستثمر ١٠٠ مليار دولار قبل نهاية القرن

نظام التمويل الاسلامي يلقى رواجاً كبيراً والبنوك الاسلامية تسد الفجوة التي كانت قائمة بينها وبين البنوك الغربية

تشير التقديرات الى ان حوالي ١٠٠ مؤسسة مالية في اكثر من ٤٥ بلداً اسلامياً تمارس شكلاً من اشكال التمويل الاسلامي حيث يتوقع ان يرتفع رقم الاعمال السنوي لهذه المؤسسات الى مائة مليار دولار قبل نهاية القرن الحالي حيث يبلغ الآن نحو ٧٠ مليار دولار.

وقد تزامن نمو التمويل الاسلامي مع فوائض الحساب الجاري في البلدان الاسلامية المنتجة للنفط ولكن لاستمرار نمو التمويل مع تاكل عائدات النفط يعكس تاثير عوامل اخرى مثل الرغبة في انشاء نظم اجتماعية سياسية واقتصادية تقوم على اساس المبادئ الاسلامية وتعزيز الهوية الاسلامية علاوة على اجراء اصلاحات واسعة في الاقتصاد الكلي واصلاحات هيكلية تتناول النظم المالية وتحرير تحركات راس المال والخصخصة والدمج العالمي للاسواق المالية الامر الذي مهد للتوسع في عمليات التمويل الاسلامي.

مسؤول المعلومات في دائرة خدمات معلومات الخزانة في البنك الدولي زامر اقبال وهو مواطن باكستاني تحدث عن النظم المالية الاسلامية حيث قال :

ان التمويل الاسلامي كان يمارس بوجه خاص في العالم الاسلامي طوال العصور الوسطى لدعم انشطة التجارة والاعمال مع تنمية الائتمان. وفي اسبانيا ودول البحر المتوسط والبلطيق، كان التجار المسلمون وسطاء لا غنى عنهم في الانشطة التجارية. والواقع ان رجال المال والاعمال الاوروبيين انتهجوا فيما بعد الكثير من مفاهيم وتقنيات وادوات التمويل الاسلامي.

وعلى العكس فان مصطلح النظام المالي الاسلامي يعتبر جديداً نسبياً اذ ظهر فقط في منتصف الثمانينيات. والواقع ان جميع الاشارات السابقة الى الانشطة التجارية والاقتصادية التي تتطابق مع المبادئ الاسلامية كانت تعنى الاعمال المصرفية التي "لا تدفع عنها فائدة مصرفية". غير ان وصف النظام المالي الاسلامي بانه "النظام الخالي من الفائدة المصرفية" لا يعطي صورة حقيقية للنظام ككل، ولا ريب ان حظر تسلم او دفع فوائد هو نواة النظام ولكن تسانده مبادئ اخرى من العقيدة الاسلامية التي تؤيد تقاسم المخاطر، وحقوق الافراد وواجباتهم، وحقوق الملكية وحرمة العقود. كما ان النظام المالي الاسلامي ليس قاصراً على الاعمال المصرفية ولكنه يغطي تكوين راس المال، واسواق راس المال، وكل انواع الوساطة المالية.

ووصف النظام بانه متحرر من الفائدة، ينزع الى خلق نوع من التشويش، اذ ان الاساس الفلسفي للنظام المالي الاسلامي يتجاوز تفاعل عوامل الانتاج والسلوك الاقتصادي. وفي حين يركز النظام المالي التقليدي اساسا على النواحي الاقتصادية والمالية للمعاملات فان النظام الاسلامي يؤكد كذلك على الابعاد الاخلاقية والمعنوية والاجتماعية والدينية لتعزيز المساواة والانصاف من اجل صالح المجتمع ككل. ولا يمكن تقدير هذا النظام تقديراً كاملاً الا في سياق تعاليم الاسلام بشان اخلاقيات العمل، وتوزيع الثروة، والعدالة الاجتماعية والاقتصادية، ودور الدولة.

ويقوم النظام المالي الاسلامي على اساس الحظر المطلق لدفع، او تسلم اية قيمة محددة سلفاً او مضمونة للعائدات. وهذا يغلق الباب امام مفهوم الفائدة، ويلغي استخدام الادوات القائمة على الاستدانة. ويشجع النظام تقاسم المخاطر، وروح المبادرة، وينهي عن سلوك المضاربة، ويؤكد على حرمة العقود.

والمتوقع ان يكون النظام المالي الاسلامي نظاماً مستقراً، نظراً لانه لا يستخدم التمويل عن طريق الاقراض ونظراً لكفاءة تخصيص الموارد. وقد اقترح اقامة نظام للوساطة المالية الاسلامية على اساس استخدام "نافذتين" تكون فيه الودائع تحت الطلب مغطاة بنسبة ١٠٠ في المائة باحتياطياته ولا تقبل الودائع الاستثمارية الا على اساس اسهم راس المال. وتبين النماذج التحليلية ان مثل هذا النظام يكون مستقراً نظراً لتوافق اجل وهيكل الاستحقاقات والاصول عن طريق ترتيبات المشاركة في الارباح، ولانه ليس هناك فائدة ثابتة مقررة. وان اعادة التمويل عن طريق الاستدانة ليست ممكنة.

وتتحقق كفاءة التخصيص لان بدائل الاستثمار تعتمد تماماً على مدى انتاجيتها وعلى معدل العائد المتوقع. ولاخيراً فان هذا النظام يشجع الكفاءة التنظيمية وروح المبادرة نظراً لان اصحاب الاعمال يتنافسون ليصبحوا وكلاء لموردي راس المال المستخدم في التمويل، ومن ثم سيقومون بدورهم في فحص المشاريع بدقة ومتابعة عمل القائمين بالادارة.

الادوات الاساسية

توفر الاسواق الاسلامية ادوات مختلفة لارضاء موردي ومستخدمي الاموال باساليب مختلفة : البيع، والتمويل التجاري، والاستثمار وتشمل الادوات الاساسية تمويل فائض التكلفة (المرابحة)، وتقاسم الارباح (المضاربة)، والتاجير (الاجارة)، والمشاركة، والبيع الآجل. وتستخدم هذه الادوات كاحجار البناء الاساسية لانتاج طائفة واسعة من الادوات المالية الاكثر تطوراً، مما يوحي بوجود امكانية كبيرة للتجديد والتوسع المالي في الاسواق المالية الاسلامية.

اتجاهات السوق

الاعمال المصرفية هي الجانب الاكثر تطورا في النظام المالي الاسلامي. ودستور الدولة في كل من ايران وباكستان، مثلا يشترط ان يكون النظام المصرفي متسقاً مع الشريعة الاسلامية. وفي الاردن واندونيسيا والسودان وماليزيا ومصر وبلدان مجلس التعاون الخليجي توجد البنوك الاسلامية الى جانب البنوك التقليدية. وتمارس الاعمال المصرفية الاسلامية حالياً من خلال قناتين : البنوك الاسلامية "المتخصصة" و"النوافذ الاسلامية". والبنوك الاسلامية المتخصصة هي بنوك تجارية واستثمارية يقوم هيكلها كلية على اساس المبادئ الاسلامية، وتتعامل فقط بالادوات الاسلامية. اما النوافذ الاسلامية فانها مرافق خاصة توفرها البنوك التقليدية لتقديم الخدمات للمسلمين الذين يرغبون في التعامل مع الانشطة المصرفية الاسلامية. وتوفر كل من البنوك الغربية والبنوك الموجودة في البلدان الاسلامية نوافذ للمعاملات الاسلامية.

وتقليديا، كانت البنوك الاسلامية المتخصصة في وضع يتيح لها اجتذاب الودائع من المسلمين، ولكن هذه المؤسسات كانت تفتقر بوجه عام الى القدرة التقنية للاستثمار بكفاءة. وقد تم سد هذه الفجوة عن طريق خدمات البنوك الغربية التي تقوم بسرعة وكفاءة بتوجيه الاموال الى القنوات المقبولة اسلامياً. ولكن هذا كان يعني غالبا عائدات اقل للمستثمرين المسلمين بسبب وجود طبقة ثانية من الوساطة. وهذا الاتجاه بدأ يتغير، فالبنوك الاسلامية اصبحت كثيرة الموارد، واخذت تنتشر في العالم ويرجع ذلك جزئياً الى ازدياد اندماجها في الاسواق العالمية. وفي نفس الوقت فعندما ادركت البنوك الغربية امكانيات الاسواق الاسلامية فانها اخذت تتصل مباشرة بالمستثمرين، وتستبعد الوسيط المتمثل في البنوك الاسلامية او نوافذ المعاملات الاسلامية في البلدان الاسلامية. وعلى سبيل المثال قام بنك "سيتي بانك" بافتتاح اول بنك اسلامي فرعي له في البحرين في ١٩٩٦.

ومن الوجهة التاريخية كانت الاسواق المالية الاسلامية تفتقر الى ادوات تعزز السيولة، مما ادى الى استبعاد فئة كبيرة من المستثمرين المحتملين. ولكن بدأ يظهر المزيد من ادوات السيولة من خلال الاوراق المالية. فالصناديق الاسلامية التي تحوز حالياً سوقاً يبلغ حجمه مليار دولار تمثل التطبيق الاولي لنظام الاوراق المالية. وتوجد ثلاثة انواع من الصناديق الاسلامية : صندوق الاسهم، وصندوق السلع، وصندوق التاجير وصناديق الاسهم التي تحوز اكبر حصة في سوق الاموال الاسلامية، هي نفس الصناديق المشتركة التقليدية، ولكن مع لمسة اسلامية تقتضي عملية "تصفية" لاختيار الاسهم الملائمة. وعملية التصفية تكفل ان يكون الاسلوب والتشغيل، وهيكل راس المال لكل عملية تجارية يستثمر فيها الصندوق امواله تتوافق مع الشريعة الاسلامية، بحيث يتم استبعاد الشركات التي تمارس انشطة محظورة، والشركات التي يعتمد راس مالها اعتماداً كبيراً على التمويل القائم على الاستدانة (لتجنب التعامل بالفائدة). ولهذا السبب قد يتم اختيار الشركات ذات المستوى الضئيل في قروض التمويل (١٠ في المائة او اقل) شريطة الا تظل المديونية سمة دائمة في هيكل راس المال. ويبدو مستقبل صناديق الاسهم الاسلامية مشرقاً. وذلك جزئياً لان موجة جديدة من الخصخصة بدات تنتشر في البلدان الاسلامية مثل مصر والاردن، وفي البلدان الاسلامية المرتفعة النمو مثل اندونيسيا وماليزيا التي يتزايد فيها الطلب بسرعة على المنتجات المالية الاسلامية. وصناديق السلع، والتاجير هما شكلان اخران من الصناديق الاسلامية. فصناديق السلع تستثمر اموالها في المعادن الاساسية. اما صناديق التاجير فانها تسهم في ايجار السيارات والمعدات والطائرات وتصدر شهادات قابلة للاتجار فيها تعززها عقود الايجار.

وتعمل المؤسسات الدولية والاقليمية في مجال التمويل الاسلامي، وتفكر في ادخال المنتجات المشتقة وطرق التجميع، بغية تعزيز التمويل. وقد نفذت المؤسسة المالية الدولية بنجاح عدة صفقات في الشرق الاوسط وباكستان، تتوافق مع المبادئ الاسلامية، وتجري بحذر دراسة المنتجات المشتقة، لان ثمة شكوكا في انها تتضمن فائدة، كما انها قد تشجع على ممارسة انشطة المضاربة. ويجري بحث المشتقات البسيطة مثل العقود الآجلة لان عناصرها الرئيسية تماثل العناصر الرئيسية للاداة الاسلامية المتعلقة بالبيع المؤجل. ومشاريع التمويل التي تؤكد على المشاركة في الاسهم تمثل هي ايضا تواؤماً طبيعياً مع التمويل الاسلامي. والتجارب الناجحة لمشاريع التمويل طويل الاجل في صناعة التشييد في ماليزيا تمثل تطوراً ايجابيا في هذا المجال.

خواطر ذاتية حول القضية الكردية

بقلم: نصر شمالي
دمشق



[illegible]

تاريخها الحافل المشترك وانسانيتها، يفقدان كل معنى ان هي لم تكن ثابتة ضد هذا النظام الصهيوني العالمي. لا بد من الوقوف المشترك بحزم ووضوح ضد الطغاة الاشرار الصهاينة [illegible] من جميع الجنسيات وفي جميع مناطق العالم. ان مثل هذا الوقوف هو الاساس لوحدة ثقافية جذرية ولا مركزية، وان نقيضه هو الاساس لخلاف جذري بين العرب والعرب وبين الاكراد والاكراد. انه الموقف الذي يميز الفرق الحاسم بين الحق والباطل وبين العدل والظلم. وهل يعقل ان هناك عربيا عاقلا يعتبر ايران مثلا خطراً على العرب مثلها مثل الولايات المتحدة؟ هل يعقل ان هناك كرديا يعتبر العرب خطراً عليه مثلهم مثل الامريكان والصهاينة؟ ولكن مثل هذه الاخطاء الفاحشة الفادحة شائعة على نطاق واسع ويا للاسف، وهي من امضى اسلحة النظام الاحتكاري العالمي في الحفاظ على هيمنته السائدة منذ خمسة قرون تقريبا، والتي يمكن ان تتوج احلاما باتت شائعة مثل هذه المفاهيم الخاطئة التي نجمت وتنجم عن عدم رؤية مشروع العدو الاحتكاري الصهيوني العالمي على حقيقته بحجمه الطبيعي وبتفاصيله الرئيسة على الاقل.

ان التجزئة او التفتيت الذي يتحقق احيانا بصورة ابشع في ظل توحيد وهمي ظاهري، هذا التفتيت للكتل الانسانية هو منهج تاريخي اعتمدته ادارات العصر الاوروبي الامريكي دائما. هل يرضى الاكراد بان تذهب تضحياتهم العظيمة من اجل دولة قطرية على غرار بعض الاقطار العربية التي هي مجرد مناطق [illegible] منها حكمه الذاتي؟

اللامركزية واللااحتكارية واللاامبراطورية هي الشروط لتوحيد حقيقي قوامه القناعة والتكامل، وليس للقسر والاملاء [illegible] في العصر الاسلامي [illegible] الانسان مطلق لسانه [illegible] ولتكن معززا [illegible]

مكرماً ومسؤولاً ايضاً فيما لو رغب في تحمل مسؤولية عامة ما.

من يريد استدلالاً على طريقة العصر الاوروبي الامريكي بعملية تشرف ادارة منطقة بحكم ذاتي في خدمة المركزية العالمية الصهيونية؟

لذا انني اعرف ان ما اقوله قد يبدو غريباً ويدعو الى ابتسام البعض من الواقعيين الذين يتعاملون بمفردات وتحليلات وقوانين هذا العصر العالمي. انا اعرف ان هناك من بذلوا جهوداً مضنية وقطعوا شوطاً طويلاً في اعداد الوثائق الدولية التي تعطيهم الحق في منطقة حكم ذاتي، وبأنها من جهود مضنية عظيمة ضائعة، تستفيد منها اجيال واجيال ولجيال، وخاصة بعد ان شاهدنا بام اعيننا تقلبات الاوضاع الدولية في السنوات القليلة الماضية.

الاكراد في بعض المناطق يعانون من المعاناة ويتعذبون اشد العذابات، وان هذا ليعنينا نحن العرب الذين ندور بطرق اخرى ونتسب اخرى، قل او اكثر.

كيف يطيق عربي سوي رؤية امهاته واخواته وبناته من الاكراد (خديجة وفاطمة وعائشة) على شاشات التلفزيون هائمات على وجوههن في البراري في ظروف الحروب الرهيبة التي تجتاح بلاد الاكراد، وما هي احاسيس الكردي وهو يتابع صور امهاته واخواته وبناته الفلسطينيات في لبنان وفلسطين وفي غيرهما؟

ماذا نفعل؟

ان ينجو العربي بنفسه وينجو الكردي بنفسه؟ لكن هذا مستحيل. ان ايا منهما لن ينجح في تحقيق خلاصه الخاص لانه ومنذ وقت طويل لم يعد هناك خلاص خاص في نطاق العلاقات القائمة لهذا العصر الاوروبي الامريكي. ان الذين يتوهمون امكانية ذلك ويعملون على امتلاكها، يسهلون مهمة المركزية القاتلة ويلحقون افدح الاضرار باهلهم.

لماذا نضيق الدوائر على انفسنا، لماذا نعزل انفسنا مسبقاً، ونحدد حجم فعالياتنا بايدينا مسبقاً؟ لماذا نسهل جميعنا مهمة الاحتكاريين الاشرار؟

ان واشنطن تسعى منذ سنوات طويلة الى اقامة "نظام شرق اوسطي" يشمل الاسرة العريقة المعذبة، المذلة والمهانة بجميع اطرافها، ويمدد ملايينها التي تقارب المليار نسمة. ان ما يسمى "الشرق الاوسط الجديد" ليس سوى الشكل الاحدث والافظع للاستعمار. انه الشكل الذي يريد ان يجعل من هذه المنطقة العالمية الام بعربها واكرادها.. الخ ما يشبه ولاية امريكية عليها جميع الواجبات وليست لها اية حقوق، ولاية من العبيد، من العبيد، فلا عرب ولا اكراد ولا اسلام ولا مسيحية، وانما مجرد هوام وغبار. ان واشنطن تسعى الى بناء "شرق اوسط" تملكه، فكيف لا نرى ذلك، وكيف لا نفكر بداهة ببناء "شرق اوسط" نملكه نحن اصحابه: نحن الأسرة المبددة، التعيسة؟

هذا النظام العالمي، هذا العصر الأوروبي الامريكي، بلغ موضوعياً نهاياته. انظروا حولكم، ودققوا في العمق، وفي المظاهر ايضاً. ان البشرية تجتاز المسافة القاحلة القاسية اشد القسوة التي تفصل عادة بين عصرين تاريخيين. ان العالم يسير حثيثاً، وان بصعوبة بالغة، نحو عصر جديد، و ان خلاصنا وخلاص الانسان عموماً هو في استكمال الانتقال.

يجب ان نعمل كل ما من شانه تسريع الانتقال التاريخي. ان اسرتنا العريقة بجميع اطرافها، مدعوة لصياغة مشروع حضاري عالمي بديل يستجيب لمصالح الانسان عموماً. ان اسرتنا مؤهلة اكثر من غيرها للاسهام في هكذا مشروع. ولذلك فان الاكراد بحاجة مصيرية الى العرب، والعرب بحاجة مصيرية الى الاكراد. وماذا يتبقى من كليهما اذا اسقط التاريخ المشترك والمستقبل المشترك؟ ان عوامل الافتراق واهية، وعابرة، ومفتعلة، وقليلة. اما عوامل اللقاء فانها متينة، وراسخة، وجدية، وكثيرة.

انه حديث القلب ولكن العقل لا بد وان يتفق معه. غير ان هذا يحتاج الى موضوع اخر يتناول التاريخ، واوضاع العالم المعاصر، من منظور مختلف ومخالف للمنظور المفروض من قبل المركزية الاوروبية الامريكية، والسائد دولياً بقوتها ولصالحها.

الاختراق الصهيوني للصحافة المصرية

بدأ الصراع المصري الاسرائيلي بعد توقيع معاهدة "كامب ديفيد" يتسم بسمات جديدة، يسهل على المتابع المتامل لما يدور على الساحات العالمية والعربية والاسرائيلية ان يرصده، وان يتعرف على المستجدات فيه. وان يرى بوضوح حرباً اعلامية ضارية، توحي بان اسرائيل – رغم التطبيع – مازالت تحمل السلاح، وما زالت تحارب في كل الجبهات. ولا شك ان جبهة الاعلام تاخذ تصنيفاً اوفى في هذا الصراع. رغم ان اسرائيل تعزف على نغمة السلام والتكامل مع المنطقة. وتملأ الدنيا بكتابات تريد تطبيعاً حقيقياً رغم ان مصر مضت قدماً في تطبيع علاقاتها باسرائيل، حيث حصلت اسرائيل على تنازلات سرية تم الاتفاق عليها في اتفاقية "كامب ديفيد". واشار اليها محمد حسنين هيكل في كتابه "خريف الغضب"، واهم هذه التنازلات "عدم الدخول في نشاط اعلامي ضد اسرائيل".

وقدم الرئيس السادات تنازلات واضحة للتطبيع المصري شعاره "خطوة من جانب الاسرائيليين بخطوتين من جانب مصر". وقد تطوع الرئيس السادات فقدم موعد ابرام الاتفاقات المرتبطة بعملية التطبيع من ٢٥ تموز ١٩٨٠، الذي نصت عليه المعاهدة الى ١٥ شباط ١٩٨٠.

وتحت ستار التطبيع دفعت اسرائيل مصر الى التوقيع على اكثر من خمسين اتفاقاً للتعاون في مجالات النقل الجوي والزراعة والمواصلات والثقافة والسياحة والتجارة والنقل. وعن ذلك الضغط المحموم يقول اسماعيل فهمي : "تحت ستار التطبيع دفعوا مصر الى توقيع اربعين اتفاقاً اخر".

وتدل هذه الاتفاقات كلها على وضوح التزام مصر، وترى الكتابات الاسرائيلية نفسها ان اسرائيل قد "اصبحت جزءاً من الواقع الدولي المعترف به، وان وجودها قد اصبح طبيعياً عند المصريين". كما يقول شيمون شامير.

ان شعار التطبيع قد طرح الان في الشارع المصري "كبديل لشعار المقاطعة". لكن سلوكيات اسرائيل المتكررة منذ "كامب ديفيد" حتى يومنا هذا تقضي على جانب كبير من الايمان، الذي ساور بعض المصريين في صدق رغبة اسرائيل في سلام حقيقي. ولا شك ان الشارع المصري يتذكر الغارة الاسرائيلية على المفاعل العراقي في حزيران ١٩٨١. ويتذكر الغارة الاسرائيلية على حي الفكهاني –الاهل بالسكان– في بيروت في تموز ١٩٨١. وغزو لبنان في ١٩٨٢. وقصف مقر المنظمة في تونس في ١٩٨٥. ووحشية قمع انتفاضة اطفال الحجارة في تشرين ثاني ١٩٨٧، وخلال عام ١٩٨٨.

ان نغمة السلام والتكامل مع المنطقة لا تتفق مع هذه السلوكيات، ولذا اتسمت عملية التطبيع بتحفظ مستمر من الجانب المصري، رغم ما وقع من اتفاقات، وان خرجت وزارة الزراعة عن هذا التحفظ. ولا شك ان التطبيع الذي تريده اسرائيل متوقف على سلوكها نفسه. ولا تستطيع اي سلطة ان تفرض تطبيعاً على شارع يرى ممارسات لا تحترم هذا التطبيع ولا تحرص عليه. ان الحكومات كما يقول كمال حسن علي : "توقع الاتفاقات لكن الشعوب هي التي تنفذها".

ولا شك ان الشارع المصري الان لا ينشغل بما يثار حول وجود اسرائيل ذاته، بل لا يقبل شروط التصالح معها" والمفروضة عليه من خلال ما يسمى بالشريك الامريكي.

ولما كانت اسرائيل ترصد نبض الشارع المصري لذا فهي تدرك "بوضوح" ان صورتها ما زالت غير ايجابية في مصر". ولذا ما زالت معارك اسرائيل دائرة في كل الجبهات، ولا شك ان بعض المصالح المتعارضة ستزيد من ضراوة هذه الصراعات. وستؤجج نشاط الدعاية الصهيونية بمحاورها الثلاثة. المجال الداخلي في اسرائيل، والمجال العالمي، والمجال العربي.

وتتعرض هذه الورقة لاحدى جوانب الدعاية الاسرائيلية في المجال الاخير، ولاهتمام الدعاية الاسرائيلية بتوفير تدفق إخباري منتظم دائم قد يبدو خاملاً حيناً، ويظهر نشيطاً في احيان اخرى في مواكبة القضايا الساخنة، التي تفرض نفسها.. ومن مناشط هذه الدعاية تكون صورة ايجابية للاسرائيلي، ومحاولة تدعيم بعض الجوانب الايجابية الموجودة في الذهن المصري لصورة الاسرائيلي.

وترى بعض الدراسات، التي رصدت الدعاية الصهيونية انها "حققت عدداً من النجاحات في تغيير صورتها عالمياً واقليمياً، وباختلاف واضح خلال حقبة الثمانينات".

ولما كان الصراع بيننا وبين اسرائيل حي متجدد – رغم التطبيع – فان حراس البوابة في وسائل اعلامنا يتصدون للاخبار الدعائية واضحة المضمون الدعائي، والتي تمس مصالحنا باسلوب مباشر، ولا تتفق مع سياسة الوسيلة المصرية، ولا تتفق مع السياسة العامة لمصر.

ويبدو ان الاسرائيليين درسوا كيفية النفاذ من حراس البوابة، وانهم يعتمدون على دراسات تتم باسلوب دوري منتظم. وقد انتهوا الى رصد الجهد الكبير الهائل، الذي يبذل لتقويم عناصر مئات الاخبار، التي تبثها الوكالات الكبرى الينا كل ليلة.. واختارت الدعاية الاسرائيلية الاساليب التي تستفيد من هفوات هذا الجهد المضني، ومن توظيف عناصر تقويم الخبر نفسها، التي تحكمها الدراسات الاعلامية في تحديد قيمة الخبر.

ومن الاساليب التي وظفتها الدعاية الصهيونية للنفاذ من حراس بوابات اعلامنا، لتكوين صورة مشرقة للاسرائيلي، او لتدعيم صورته عندنا بث اخبار ذات ابعاد.. بعد خارجي به احد عناصر تقويم الاخبار ييسر نفاذ الخبر من الحراس. وبه بعد آخر، او ابعاد اخرى دعائية، هي الهدف الحقيقي من ترويج الخبر، وهي تكون الصورة المرغوبة التي تهدف اليها الدعاية. ومن هذه العناصر الموظفة في تكوين الصورة في اذهاننا :

١- الطرافة :

نشرت صحيفة الاهرام القاهرية خبراً قصيراً تحت عنوان "قنابيل البحر للتصدير" ونصه: "القدس – تعتزم اسرائيل صيد الملايين من قنابيل البحر، التي تتقاذفها مياه البحر المتوسط الى سواحلها، وذلك بهدف تصديرها الى بعض الدول الآسيوية التي تعتبر قنابيل البحر طعاماً شهياً، واعلن يوسي برونير صاحب الفكرة وهو بحار سابق – انه يريد ان يستغل هذه الكائنات البحرية الضارة في مشروع يدر الربح بعد ازالة المواد السامة منها، وتوقع ان يحقق ربحاً ضخماً من وراء تصدير القنابيل الى اليابان على وجه التحديد".

هذا الخبر يشبه خبراً اخر، يتكرر من وقت لاخر، عن مشروع صناعي تجاري لاسرائيلي يفكر في تعبئة مياه نهر الاردن، وتصديرها للمتدينين في اوروبا وامريكا، ورغم ان ماء نهر الاردن يستغل في تعميد الاطفال منذ مئات السنين، الا ان الخبر يتحدث عن استعمالات نكية اخرى.

وبعد البعد الطريف للخبر، يبدو البعد الخفي، الذي يرسخ صورة الاسرائيلي كصاحب ذكاء عملي فريد، يستطيع ان يبيع اي شيء.

٢- المبالغة (إثارة الدهشة) :

نشرت صحيفة الاخبار القاهرية خبراً عنوانه "الزوجة الباردة" ونصه : "اقام احد الاسرائيليين – ٧٢ سنة – دعوى امام محكمة تل ابيب طالباً الطلاق من زوجته البالغة من العمر ٦٣ سنة. قال الزوج ان برودة زوجته لم تعد تطاق، وانها اصبحت تتمنع عليه! دافعت الزوجة عن نفسها، واعلنت استعدادها لممارسة الجنس مع زوجها مرة واحدة في الاسبوع. رفض الزوج وصمم على خمس مرات في الاسبوع، والا فانه يصر على الطلاق ليتزوج من غيرها، اقل برودة منها".

وبعد البعد الظاهر للخبر، بما يحويه من بعض المبالغة يبدو البعد الخفي، الذي يرسخ صورة الاسرائيلي الفحل الكفء. ولا شك ان حارس البوابة، الذي سمح بهذا الخبر، لم يسال نفسه ما فائدة نشر هذا الخبر لجماهير قرائنا.

٣- تحميل خبر من الاخبار التي ينشط اعلامنا لنشره، بجزء إخباري يروج هدفاً لا يتفق مع توجهاتنا الاعلامية، موظفين الخبر باسلوب تحميل البضاعة الراكدة على البضاعة الرائجة:

نشرت صحيفة الاهرام القاهرية خبراً عنوانه "رابين يجدد هجومه على اللوبي اليهودي بامريكا" ونصه : "القدس – آ ب جدد اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل هجومه على اللوبي اليهودي في امريكا، مؤكداً ان هذا التجمع اليهودي لا يملك اي حق اخلاقي لمعارضة اتفاقات السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية.. على صعيد اخر اعرب رابين عن معارضته للافراج عن عشرة اسرائيليين يقضون عقوبة السجن بتهمة قتل فلسطينيين وقال ان من يقتل فلسطينيين بهدف الثار لا يستحق شيئاً". وذكرت وزارة العدل الاسرائيلية ان الاسرائيليين العشرة طلبوا الافراج عنهم مع الافراج عن السجناء الفلسطينيين تنفيذاً لاتفاق توسيع الحكم الذاتي". البعد الظاهر للخبر، اختلاف وجهة النظر بين الحكومة الاسرائيلية واللوبي اليهودي بامريكا. والابعاد الاضافية للخبر ترسم صورة لرابين العادل وللانسان الاسرائيلي، الذي يرفض القتل من اجل الثار فحسب.

بقلم :د. محمود الشريف
استاذ الصحافة بجامعة حلوان

ومن نماذج ذلك ايضاً، الخبر الذي نشرته صحيفة "الاهرام" في ١٩٩٤/٥/١٦ وعنوانه: "جراحة ناجحة في قلب سفير مصر باسرائيل".. ونصه : "تل ابيب – وكالات الانباء – اجريت امس بنجاح عملية قلب مفتوح لمحمد بسيوني سفير مصر باسرائيل، استغرقت العملية ٥ ساعات في مركز تل ابيب الطبي، ومن المنتظر ان يظل بسيوني في المركز لمدة اسبوع على الاقل. وقد اتصل كل من الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان واسحق رابين رئس الوزراء وشيمون بيريز وزير الخارجية للاعراب عن تمنياتهم بالشفاء العاجل لسفير مصر قبل اجراء العملية".

وقد نشرت صحيفة "الاخبار" الخبر نفسه، تحت عنوان "جراحة في القلب لسفير مصر باسرائيل" ونصه : "تل ابيب – رويتر : اجريت امس جراحة في القلب لمحمد بسيوني السفير المصري لدى اسرائيل. وصرح الدكتور جبرائيل بارياش مدير المستشفى بان العملية استغرقت خمس ساعات، وان السفير حالته مطمئنة، وسيبقى بالمستشفى اسبوعاً على الاقل.. وقبيل اجراء العملية الجراحية تلقى بسيوني اتصالات تلفونية من رئيس اسرائيل ورئيس وزرائها ووزير خارجيتها حيث اعربوا عن تمنياتهم له بالشفاء العاجل".

ويفهم من الخبرين امران البعد الاول : ان التطبيع وصل الى درجة ثقة مصر باسرائيل فاسلمتهم قلب سفيرها. وهي رسالة لمن يتاخرون في التطبيع، ولمن يشككون في قوته ومستواه.

والبعد الثاني : ان مصر والسفير المصري يثقان في براعة الاطباء الاسرائيليين ومهاراتهم.. وقد يوحي بان المستشفيات الاسرائيلية مستعدة لعلاج من يخافون على قلوبهم في مصر.

وقد عرضت الخبرين معاً لاظهار حجم التدخل التحريري، الذي قام به المحرر الثاني في الصحيفتين. وكيف انهما لم يفطنا لما في الخبر من دعاية ترسم صورة ايجابية جداً للجراح الاسرائيلي وللطب في اسرائيل.

٤- توظيف حيلة التنازل :

وذلك بان يحوي الخبر بعداً ظاهراً ضاراً باسرائيل. لكنه يحوي ايضاً بعداً اخر، قد يبدو جانبياً او هامشياً، يحمل ما يراد له النفاذ الى القارئ المصري، ويساهم في تكوين صورة الاسرائيلي المستهدفة.. وهو اسلوب تكرر نفاذ اخباره الينا كثيراً.. وابرز ما نفذ الينا خلال السنوات الخمس الماضية، لخبار بطولة المقاتل المصري، سيد زكريا خليل، الذي استشهد في حرب ١٩٦٧، بعد ان ابلى بلاء حسناً، شهد به قاتله.

والبعد الظاهر للخبر – الذي اوسعنا مساحات كبيرة لنشره، وعلقنا عليه طوال شهر اب ١٩٩٥. وما زالت التعليقات عليه تتراكم – البعد الظاهر للخبر ان اسرائيلي يعترف ببطولة احد مقاتلينا، التي حازت اعجاب الاسرائيلي وتقديره. وهذا هو الجزء الذي روج الخبر، ويسر السماح له بالنفاذ من بوابات صحفنا ووسائل اعلامنا الى القراء. لكن البعد الداخلي للخبر، يرسخ صورة الاسرائيلي الصادق مع نفسه ومع الاخرين، والذي تهزه الشجاعة ويحترمها، ويعترف بها.

وتبدو في خلفية الحملة الدعائية الصهيونية خلال النصف الاخير من عام ١٩٩٥، دلائل قوية تربط بين الخبر السابق، والاعلان عن قتل الاسرى المصريين في حربي ١٩٥٦، ١٩٦٧.

واذا كانت الابعاد الخارجية للاخبار المتوالية، التي بثتها اسرائيل عن هذه المذابح تتحدث عن خطا ارتكبه الاسرائيليون، فان الابعاد الداخلية لهذه الاخبار تقدم صورة للاسرائيلي كشجاع مستعد للاعتراف بما ارتكبه من اخطاء، وصورة الاسرائيلي الذي علمته الظروف القاسية الصعبة، ان يكون وحشاً شرساً، اذا اراد. وهما صورتان ترغب اسرائيل في تقويتهما في الذهن المصري، لعلم مخططي الدعاية الصهيونية بان "الصراع يوجد في وعي الشعوب اولاً قبل ان ينتقل الى الواقع، والمطلوب هو نزع العداء من العقل العربي استكمالاً لمحاولة نزع السلاح من اليد العربية.

كما تهدف الابعاد الداخلية للخبرين الى دحض فكرة اننا لم نقاتل في معارك ١٩٥٦، ١٩٦٧. وهو ما يسلم به – بشكل غير واع – كل من سلم بقتال شهيدنا سيد زكريا خليل.

كما تذكرنا الابعاد الداخلية بشدة بهزيمتين مؤلمتين، ربما يقللان من بعض احساسنا بنصر اكتوبر.

٥- خلق قصة اخبارية مثيرة، لها بعد مضموني ظاهر، وابعاد مضمونية جانبية، ويحرك هذه القصة الاخبارية شخص "اسرائيل" لحوح او غريب محاط بتفاصيل غريبة.. وهو يتحرك باصرار مهيئاً فرصاً كثيرة، لتكرار خبري ملح:

حتى تستفيد الدعاية الصهيونية من تاثير الاستمرار، الذي يخلق جواً مواتياً للتاثر بالدعاية، وسهولة سيطرة هدفها على الاذهان، رغم ما قد يشوب مضامين الاخبار المتكررة من مبالغات، تحاول الدعاية الصهيونية اخفاءها بتنويع شكل الخبر وصيغه حتى لا يشكل التكرار ضغطاً منفراً غير مقبول.

ومن هذه القصص الاخبارية، اخبار "ابي ناثان". ومحاولاته المستمرة لاختراق الرفض العربي للتعامل مع الاسرائيليين. واخبار "ابي ناثان" مكررة في صحفنا، ولا حاجة الى الاشارة اليها. وهي صورة الاسرائيلي "المسالم" الراغب في التعاون مع جيرانه..

واخبار "ميشيل فانانو" العالم الفني في مفاعل "ديمونة"، الذي اتهم بتسريب صور المفاعل الذري الاسرائيلي، ثم بدانا نتداول اخبار اختفائه وسفره الى ايطاليا، ثم اخبار اختطافه، واخبار وصوله الى اسرائيل ثم اخبار محاكمته، واخبار انصاره ومؤيديه ومظاهراتهم، واخبار صقور اسرائيل وطلب تصفيته جسدياً، وسجنه انفرادياً.. وقد وصلت اخبار "فانونو" الى اكثر من مائة خبر نشرت في صحفنا.

وبعدها الظاهر تمرد اسرائيلي على اسرائيل وسلوكياتها، ورفض فني اسرائيلي ان تستمر اسرائيل في صنع القنابل الذرية، وهي تجسم بذلك صورة الاسرائيلي الانسان.. ولهذه الاخبار ابعاد اخرى.. اهمها ان نشاطها واكب مرحلة التفكير العربي في الصلح مع اسرائيل، ولا شك ان هذه الاخبار تؤكد بشكل غير مباشر، لكنه ملح ان اسرائيل دولة ذرية، وان الصراع المسلح معها محكوم بالفشل.

ان من يتابع اخبار "ابي ناثان" و"فانونو" يشعر باحتمالات قوية بان تكون مجرد قصص اخبارية دعائية مختلقة.. ورغم اختلاقها ربما ياتي يوم تطالب فيه الدعاية الصهيونية بمنح "ابي ناثان" و"فانونو" جائزة نوبل لدوريهما في النضال من اجل السلام.

وتهدف هذه الاخبار الدعائية المزدوجة الابعاد الى تكوين صورة للاسرائيلي في الذهن المصري، يتمتع فيها الاسرائيلي بالصفات الايجابية الآتية :

١- انه اكفأ عسكرياً وسينتصر في اي صراع.
٢- انه شجاع مجاهد رغم الظروف الصعبة.
٣- انه يتمتع بذكاء عملي.
٤- انه يتميز بالقدرة على المسامحة.
٥- انه يتميز بالرغبة في السلام والتعاون مع جيرانه.

خاتمة :

لما كانت الابعاد الثانية للاخبار، التي توظفها الدعاية الصهيونية مختفية، وغير مباشرة، كثيراً ما يظن بعض القراء ان مضمونها استنتاج شخصي لهم، وفهم خاص بهم، توصلوا اليه باجتهادهم، فيدافعون عنه، ويستمرون في ترديده، وهنا تكمن الخطورة.

وقد وجدنا ان بعض كتابنا المتاثرين بصورتي اسرائيل والاسرائيليين عندما حاولوا تفسير هزيمتنا عام ١٩٦٧، يذهبون الى ان الهزيمة، ليست هزيمة عسكرية او سياسية بل هزيمة حضارية.

ولعل الصهيونية ما زالت ترى ان الانسان العربي عدو دائم، رغم السلام المرحلي القائم الان، الذي يبدو انه مطلب عام لشعوب الشرق الاوسط ودول البحر المتوسط.

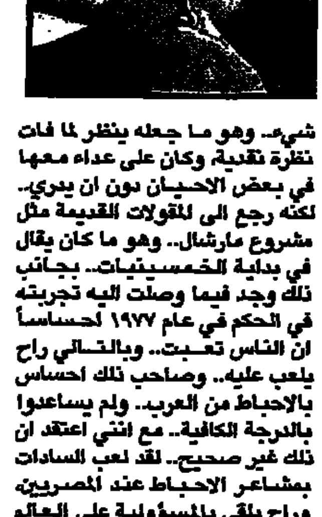
وتبلور هذه القناعة الكلمة التي القاها عالم النفس الاجتماعي اليهودي الشهير، الامريكي الجنسية "ريتشارد لازروس" في الاجتماع السنوي العام للجمعية الدولية لعلماء النفس، الذي عقد في تل ابيب في الفترة من ٦-١٠ كانون ثاني عام ١٩٧٥، تحت عنوان "سيكلوجية المواقف العصبية ومواجهتها – مع اشارة خاصة الى اسرائيل" قال "لازروس" : "لقد تزايد الاحساس بالخطر، وتزايد الاحساس بالعزلة" وقد تقدم "لازروس" ناصحاً الاسرائيليين، بمزيد من شحذ عدوانيتهم وصهيونيتهم ايضاً، وقد اخذ الاسرائيليون بنصيحته وما زالوا.

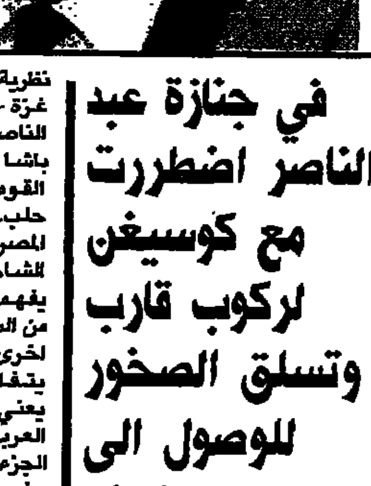


اسرار جديدة يكشفها هيكل عن مبادرة السادات

اسرائيل استنفرت وحدة قناصة لحظة هبوط طائرة السادات لانها كانت تعتقد ان الطائرة تقل فرقة كوماندوز مصرية لقتل مسؤولي اسرائيل

عبد الناصر وضع السادات في الفريزر عام ١٩٥٢ وعندما ساح عام ١٩٧٠ لم يستوعب المتغيرات




قال الكاتب الصحفي المعروف محمد حسنين هيكل انه بكى في حياته ٣ مرات الاولى عندما اعلن الزعيم الخالد جمال عبد الناصر تنحيه عن الحكم في ٩ حزيران ١٩٦٧ والثانية بعد اتمام مراسم جنازة عبد الناصر والثالثة عندما حطت الطائرة التي تقل انور السادات في مطار اللد.

هيكل وبمناسبة مرور ٢٠ عاما على مبادرة السادات يكشف حقائق لم يسبق ان تطرق اليها حول مختلف المواضيع بدءا من وفاة عبد الناصر ومروراً بحرب اكتوبر فمبادرة السادات وحتى يومنا هذا.

يقول هيكل عن جنازة عبد الناصر:

يوم الجنازة حاولت انا والكسي كوسيجن – رئيس الحكومة السوفيتية الذي كنت مسؤولاً عن مرافقته – ان نخترق بسيارتنا كوبرى قصر النيل، لكن الجموع الملتحمة منعتنا من ذلك، ولم نجد امامنا سوى العبور بقارب في النيل الى الشط الاخر وتسلقنا الحجارة لعدم وجود سلالم.. ووصلنا بصعوبة ووسط ذهول كوسيجن الى مكان الجنازة.. وعندما رايت النعش يتحرك والناس تحتضنه ومن ورائهم النهر العظيم جرت دموعي.

كانت دموع هيكل في جنازة عبد الناصر غير دموعه في مبادرة السادات.. هذه دموع على اعز الرجال.. وهذه دموع على تضحيات الرجال.

وعن مبادرة السادات يقول هيكل لقد مرت في هذه اللحظة امام عيني كل التضحيات وصعب عليّ جداً حرب اكتوبر، لان الامة العربية مهما فعلت لن تكرر ما حدث في اكتوبر.. انه الشيء العظيم الذي فعله السادات.. فقد استطاع بناء تحالف قوى بين جيوش الحرب في دول المواجهة وسلاح النفط في دول الدعم.. نجح في تعبئة العالم العربي بما لا يصدق.. واتذكر انه عندما ذهب الى الملك فيصل في اغسطس ١٩٧٣، وطلب منه دخول النفط في الحرب في مرحلة من المراحل، فاشترط الملك فيصل شرطاً اعتبرته تعجيزاً وهو ان نستمر في الحرب ٣ – ٤ ايام قبل ان يدخل النفط في الحرب لان النفط اذا دخل كسلاح لا بد ان ياخذ فترة تصعيد واضحة يجب ان تظل الجيوش خلالها في حالة قتال.. وقد نفذ الشرط، وقام المقاتل المصري بجهد خارق، وقام المقاتل السوري باكثر مما كان متوقعاً.. واحتمل الشعب المصري قدراً هائلاً من الصبر والجهد والفهم ليس له حدود.. لذلك.. احزنني بعد الحرب – التي دخلناها في ظرف لن يتكرر – اننا لم ناخذ ما يساويها سياسياً.. وهذه قصة معروفة.

والحقيقة ان السادات بنى تصرفه على كلام كيسنجر (وزير خارجية الولايات المتحدة اثناء حرب اكتوبر وبعدها مباشرة) بان ٧٠٪ من الصراع العربي الاسرائيلي عوامل نفسية.. وايده في ذلك الرئيس الامريكي جيمي كارتر فيما بعد.. وهو ما جعل السادات يقرر القيام بعمل غير متوقع.. والغريب ان كيسنجر وكارتر ذهلا مما فعل وخافا عليه وعلى ونظامه !!

نعم.. المبادرة داهمتني وانتظرت ان تفصح عن تصورات واضحة او غائبة عني، ولكنني لم اجد.. وعندما تقرأ مذكرات د. بطرس غالي ستجد اكبر ادانة للمبادرة ولو دون قصد.. فهو يقول انها جرت دون خطة او فكرة او تصور.. انها كانت فقط مجرد قفزة في الظلام او في المجهول.

السادات لم يكن يقرا شيئاً او يدرس شيئاً، وهذا من اسباب خلافي معه.. ان الناس عادة يتصرفون بالدراسة او بالمعرفة او بالتجربة.. منها يكونون حصيلة يستطيعون بها مواجهة ما يعترضهم من مواقف.. السادات عندما تفكر فيه جيداً لا تجد لديه ما يكفيه من هذه الامور.. لكن لديه احساس الفنان عندما يؤدي حركة تعجب الجمهور فيستمر فيها، ويضيف اليها.. هو حس ان في مصر تعب.. وقال لي مرة : يا محمد تعبنا.. ونعيش بقى.. فقلت له : من الذي يعيش.. انا وانت.. ام الناس كلها.. وقلت له مرة : لو احنا تعبنا نروح بيوتنا، ونكون عندنا الشجاعة لترك مواقعنا لغيرنا.. لكن طالما ان انت متصدر المسؤولية فانت لا تملك ان تقول تعبنا.

السادات كان عنده التوتر الاستعراضي، واضيفت اليه تصورات خاطئة من الولايات المتحدة عن الحاجز النفسي.. وهو تبسيط مخل للصراع العربي الاسرائيلي.. انه دائماً يعتمد على ما يسمعه.. سبق ان سمع من السعودية ان سر ابتعاد واشنطن صداقة مصر للسوفييت.. وسمع من اوروبا ان الصراع يُحل لو تعهد العرب بتامين الطاقة.. وسمع من الامريكان حكاية الحاجز النفسي.. عنده تصورات واوهام بتكرار مشروع مارشال، وهو المشروع الذي بنى اوروبا اقتصادياً بعد الحرب العالمية الثانية.. ويبدو انه كان متوقفاً عند ذلك الوقت.. دائماً اقول انه كان مثل كتلة اخذها جمال عبد الناصر ووضعها في الفريزر لانه كان معطلاً منذ قيام الثورة في عام ١٩٥٢..

ثم فك... ساح في عام ١٩٧٠ عندما تولى الحكم.. لكنه عندما ساح رجع كما كان في عام ١٩٥٢.. وكان ما فات لم يحدث فيه اي شيء.. وهو ما جعله ينظر لما فات نظرة نقدية وكان على عداء معها في بعض الاحيان دون ان يدري.. لكنه رجع الى المقولات القديمة مثل مشروع مارشال.. وهو ما كان يقال في بداية الخمسينيات.. بجانب ذلك وجد فيما وصلت اليه تجربته في الحكم في عام ١٩٧٧ احساساً ان الناس تعبت.. وبالتالي راح يلعب عليه.. وصاحب ذلك احساس بالاحباط من العرب.. ولم يساعدوا بالدرجة الكافية.. مع انني اعتقد ان ذلك غير صحيح.. لقد لعب السادات بمشاعر الاحباط عند المصريين وراح يلقي بالمسؤولية على العالم العربي.. وبدا يفكر في المسرح.. وولدت المبادرة.

لم يقل هيكل ان السادات كان يفضل مسرح الشخص الواحد الذي لم يعد له مكان في هذا العصر، فلا يمكن لشخص واحد مهما كانت مواهبه ان يكتب ويمثل ويخرج المسرحية.. لم يعد من الممكن ان تعلق اقدار الوطن بخروج هذا الشخص عن النص.

لكن هيكل يواصل قائلاً :

وسمع الكثير من الرئيس الروماني الاسبق شاوشيسكو ومن الملك الحسن، ومن شاه ايران محمد رضا بهلوي، واختمرت في راسه فكرة لقاء سري مع الاسرائيليين وكان وقتها حزب العمل الاسرائيلي في السلطة، ونقل الملك الحسن اليه رسائل من اسحق رابين، لكن السادات رفض مثل هذا اللقاء بسبب السرية، وحتى لا يستعمله الاسرائيليون في الضغط عليه، والاهم صورته كنجم يبحث عن دور اكبر في "الشو"، فخطرت له فكرة الذهاب الى اسرائيل.. ولكنه.. احس بالاحباط عند انتخاب مناحم بيجن.. وسال شاوشيسكو : هل بيجن راغب في السلام؟.. وكانت الاجابة : ليس هناك في اسرائيل من لا يرغب في السلام !!.. وسال : هل بيجن قوي لتحقيق السلام ؟.. وكانت الاجابة : انه قوي مثل شارل ديجول، ويمكن ان يفعل اي شيء لو اقتنع !!

وسافر السادات الى السعودية وايران واعطى اشارات عامة.. وفي نفس الوقت ارسل حسن التهامي الى المغرب للتفاوض سراً مع موشي ديان.. ورغم ذلك لم يصدق الاسرائيليون انفسهم.. لم يصدقوا ان السادات يمكن ان ياتي اليهم.. وجهزوا فرقة قناصة لانهم توقعوا ان يخرج من الطائرة المصرية – التي تهبط في مطار بن جوريون – فرقة انتحارية تحصد ارواح كل زعماء وقادة اسرائيل.. وكُتبت تقارير اسرائيلية بهذا التصور..

في جنازة عبد الناصر اضطررت مع كوسيغن لركوب قارب وتسلق الصخور للوصول الى النعش

ولكن الكارثة انه لم تكن في جعبة السادات فكرة واحدة او ورقة واحدة جاهزة لان الكلام كله عن الحاجز النفسي الذي سيسقط ٧٠٪ من الصراع.

ويكشف هيكل الان : السادات كان بحاجة الى معجزة اقتصادية من السماء وقد فكر في غزو ليبيا في هذه الفترة التي خرجت فيها الطبقة المتوسطة تصرخ صرختها الاخيرة لعل احداً ينقذها.. وقد حشد السادات الجيوش على الحدود مع ليبيا، وكان يريد اخذ برقة، ولكن الامريكيين تدخلوا لمنع الكارثة.

ان هذا لا يمكن ان يكون تفكيراً مخططاً.. هذا تفكير رجل حالم احلام يقظة.. وعندما ذهب الى اسرائيل وقال : ان رحلته ينظر اليها الناس كرحلة الانسان فوق القمر ايقظه بيجن على الفور من احلامه ورد عليه : سيادة الرئيس رجال الفضاء هبطوا على القمر لساعات ثم نزلوا على الارض.

ويؤكد هيكل انه لم تحدث في اي وقت مفاوضات بين جمال عبد الناصر والاسرائيليين.. عبد الناصر لم يبدا تفكيره بانتماء قومي واضح وانما وصل اليه عن طريق الامن القومي المصري.. كل ضابط في كلية اركان الحرب يعد ورقة ينجح على اساسها في الكلية.. عبد الناصر كتب ورقته عن الدفاع عن مصر طبقاً لنظرية اللنبي.. وجنرال اللنبي كان قائداً لقوات الحلفاء في الشام ثم اصبح مندوباً سامياً في مصر.. وهو له نظرية.. ان الدفاع عن مصر هو خط غزة – بئر السبع.. وصدق عبد الناصر ذلك.. قبل ذلك كان ابراهيم باشا يعتبر خط الدفاع عن الامن القومي المصري يبدا عند شمال حلب.. دائماً كان الامن القومي المصري يبدأ بعيداً في فلسطين او الشام.. وهو ما كان عبد الناصر يفهمه.. وعندما جاء للسلطة كان من الطبيعي ان يبحث عن طريقة اخرى للصراع مع اسرائيل غير ان يتفاوض معها.. لان التفاوض يعني الاعتراف بتقسيم العالم العربي وفصل الجزء الافريقي عن الجزء الاسيوي، ويعني التفريط في مفهومه للامن القومي.. لذلك كانت قضية النقب هي القضية الحاكمة في مفاوضاته مع الامريكيين.. كذلك فان تجربة عبد الناصر في فلسطين جعلته يرى البعد العربي.. ثم ان التيارات المتلاطمة سنة ١٩٥٥ جعلت الامن العربي المصري يرتبط ارتباطاً عضوياً بالامن القومي العربي وبكل ما يترتب على ذلك ويتداعى منه في كل المجالات.

اكد ان "المجد" تجربة صحفية ونضالية تستحق التقدير

حامد محمود الامين المساعد للحزب العربي الديموقراطي الناصري بمصر:

الناصريون يقودون المواجهة الوطنية والقومية ضد التطبيع ومخططات الهيمنة

مكتب القاهرة – المجد – صلاح عزازي

انه واحد من رفاق الزعيم جمال عبد الناصر الذين تولوا اكثر من موقع قيادي في مسيرة الثورة المصرية، وبعد مرور قرابة الثلاثين عاماً على رحيل عبد الناصر يقود صاحب هذا الحوار تجربة الحزب العربي الديمقراطي الناصري كنائب لرئيس الحزب واحد السياسيين البارزين الذين وضعوا اللبنات الاولى للحزب الناصري، وقاموا بتدعيم مسيرته التنظيمية والجماهيرية وفوق ذلك فانه منسق اللجنة القومية المصرية لمقاومة التطبيع والمخططات الصهيونية ضد الامة العربية.

في هذا الحوار يتحدث حامد محمود عن الموقف الناصري من ابرز قضايا الساعة ويعطي اهتماماً خاصاً لتاكيد الموقف القومي والناصري من التطبيع والهيمنة الامريكية.

وحول الموقف الناصري من مخططات قيام نظام شرق اوسطي في المنطقة يقول حامد محمود ان التاريخ يثبت وقوف الناصرية ومنذ مراحل زمنية سابقة ضد سياسات الاحلاف وكل المخططات التي تستهدف اضعاف الامة العربية وتقويض واستنزاف امكاناتها، ولهذا فاننا لا نكتفي بمجرد رفض هذه السياسات التي تحاول امريكا والكيان الصهيوني فرضها بالامر الواقع وانما نمارس كل الانشطة والجهود السياسية والشعبية والثقافية لوقف الهرولة نحو التقرب من اسرائيل ومشروعات الهيمنة الامريكية والصهيونية. وهكذا فقد اخذ التيار الناصري المبادرة ومنذ سنوات طويلة للتصدي لذلك وابتكار وطرح كل الاساليب والطرق الممكنة لمقاومة المخطط الصهيوني وبعض السياسات القطرية التي تساهم في تحقيقه بطريقة او اخرى.

ورداً على سؤال حول مدى القبول بالتطبيع السياسي والاقتصادي في الشارع المصري والعربي يقول حامد محمود ان جموع الشعب العربي من المحيط الى الخليج ترفض التطبيع مهما تلونت واختلفت صوره واشكاله، لان احداً من امتنا لا يقبل [illegible] العدو الصهيوني صاحب الخط الاحتلالي العدواني والاستيطاني التوسعي في نسيج امتنا العربية، واذا كانت هناك فئة قليلة ممن يطلقون على انفسهم بالمثقفين العرب نادوا على تأييد التطبيع وقاموا بمواقف وتحركات للتعاون مع صهاينة واسرائيليين وتم كل ذلك برعاية ودعم من مؤسسات وهيئات امريكية [illegible] والمفكرين والمثقفين في بلادنا ولا يقترحون افكاراً تعكس الاجماع القومي والوطن الرافض للتطبيع [illegible] والمخططات الاستيطانية.

ورداً على سؤال حول الاضافة التي حدثت من انشطة اللجنة بعد ان تولى هو مسؤوليتها قال حامد محمود: اصبحت نشاطاتها واجتماعاتها اكثر فاعلية وانتظاماً وحضوراً من الاحزاب والمنظمات الجماهيرية المشاركة في عضويتها، كما تم توسيع قاعدة المشاركة الجماهيرية ضمن اطر عمل لجنة مقاومة التطبيع، ووضع خطط موضوعية للعمل في المستقبل على ان تتميز بالفعل والحركة ولا تكون فقط مجرد رد فعل لما يحدث في الداخل او الخارج. وهكذا فقد تبنت اللجنة العديد من المؤتمرات مثل مخططات التعاون بين اسرائيل والدول العربية من التطبيع الى الهيمنة شارك فيها لفيف من الخبراء والعلماء البارزين في الشؤون الاقتصادية والصهيونية، وكان للحزب الناصري في مصر السبق في احتضان اعمال اللجنة وتحمل اكثر من ٩٥٪ من مصروفات انشطتها ومؤتمراتها.

وحول تقييمه لظاهرة سفر بعض الشباب المصري لاسرائيل قال انه من المؤسف حقاً ان يتسرب بعض العاطلين من مصر الى اسرائيل تحت اغراء العمل هناك باجور مرتفعة، ثم يصبحون في نهاية الامر جواسيس يعملون لصالح جهاز الموساد الصهيوني للتجسس ضد بلدهم والامة العربية، فضلاً عن تحول بعضهم الى ممارسة شتى اشكال الفساد والانحراف الخلقي والمتعة الحرام واستغلالهم عبر الموساد في تهريب الاطنان من المخدرات والسموم الى مصر وغيرها من البلدان العربية واستخدامهم كذلك في تهريب السلاح لضرب الامن القومي والوطني وزرع الطائفية، واخيراً يلعب هؤلاء احياناً دوراً في تهريب العملات لاضعاف وضرب الاقتصاد القومي تنفيذاً لمخططات الهيمنة الاسرائيلية والامريكية. واخيراً سألنا امين مساعد الحزب الناصري عن رأيه في تجربة صحيفة المجد؟

فقال انها تجربة صحافية ونضالية تستحق كل التقدير والاحترام بما حملته من [illegible] لامال وطموحات وتحديات الامة العربية ولهذا فنحن نعتبرها من ابرز الصحف القومية والناصرية في [illegible] الضعف والعقبات العديدة التي تواجهها.

اليهود يطالبون الكنيسة الكاثوليكية بالاعتذار عن خطايا لم ترتكبها

بعد ان وزعت الحركة الصهيونية اتهامات على جميع الدول والقوى الاوروبية دون استثناء بدءاً من المانيا، ومروراً بفرنسا واسبانيا وغيرهما، واخيراً وليس اخراً سويسرا التي لن تكون نهاية المطاف بدات منذ فترة طويلة تتوجه باتهاماتها نحو الكنيسة الكاثوليكية، ممثلة برئاستها في الفاتيكان، لاكتساب مزيد من المكاسب تبرئ اليهود من جرائمهم المتعددة عبر التاريخ قديمة وحديثة.

وكان من نتائج ذلك استصدار وثيقة بابوية عام ١٩٨٥، نصت على تبرئة اليهود من دم المسيح، رغم ان اليهود انفسهم، وحسب ما يروى في كتبهم الدينية حتى الآن، يعترفون بانهم كانوا وراء التحريض على صلبه، ويعلنون صراحة "ان دمه علينا وعلى اولادنا من بعدنا".

ولكن الصهيونية لم تكتف بهذا القدر، بل تلح على الكنيسة للاعتراف بذنوب لم ترتكبها، وتواصل ضغوطها لابتزاز المزيد من المواقف بحجة انهاء العداء التاريخي بين اليهودية والمسيحية، وضرورة العمل على تصحيح علاقة المسيحيين باليهود، عبر اعادة النظر في التراث الكنسي نفسه وتجريد الانجيل من كل ما يؤدي الى تكوين وعي معاد لليهودية، وعبر اتهام اباء الكنيسة التاريخيين بانهم كانوا معادين لليهود، دون ان يطالب المسؤولون عن الكنيسة بتعديل اي شيء من التعاليم العنصرية الحاقدة ضد سائر بني البشر، وتغيير النظرة اليهودية القائمة على احتقار الاديان الاخرى، والواردة نصوصها في التلمود والتوراة المتداولين.

وكانت النتيجة ان رضخت الكنيسة الكاثوليكية لهذه الحملة الظالمة، حيث طالب بابا الفاتيكان الحالي، اثناء زيارته للمعبد اليهودي في روما قبل نحو شهر، باعادة تفسير العلاقة المسيحية اليهودية، والطقوس والتراتيل التي تمارس داخل الكنائس، بهدف اعادة تاويلها، بما يؤدي الى احداث نظرة مسيحية جديدة نحو اليهود، اكثر تسامحاً وتفهماً، دون ان يطلب من اليهود بالمقابل تغيير نظرتهم للمسيح والمسيحية.

وذهب البابا في حديثه الى تاكيد الاصول المشتركة بين الديانتين اليهودية والمسيحية، معتبراً ان كل عداء مسيحي لليهودية، يعد خروجاً عن الايمان ومنافياً للعقيدة.

وفي خطبة له مؤخراً امام نخبة من رجال الكنيسة الكاثوليكية، اكد على ضرورة وضع استراتيجية تربوية وتعليمية جديدة داخل الكنيسة، للتعامل مع اليهود واليهودية بطرق شريفة وموضوعية، دون اي حكم مسبق او اي تهجم على اي ايمان.

وذكرت مجلة الفاتيكان الدينية مؤخراً ان البابا اوصى بتشكيل لجنة كنسية لمناقشة وثيقة اعدها الفاتيكان في نهاية تشرين الاول الماضي، وجرى تعميمها على المراجع الكنسية العليا، بعد ان نوقشت من قبل ٦٠ خبيراً في اللاهوت والفقه الكاثوليكي والبروتستنتي من مختلف انحاء العالم، لتصبح نتائج هذه المناقشات عنواناً للاحتفالات الكنسية في تدشين الالف الثالث لميلاد المسيح.

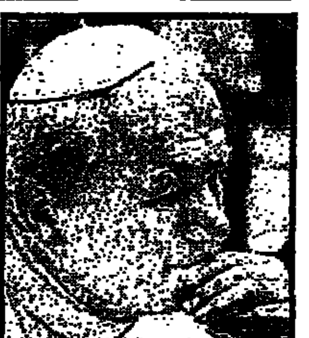
وقد اطلقت على هذه الوثيقة تسمية "جذور معاداة اليهودية في الوسط المسيحي" وصرح احد اعضاء لجنة صياغة الوثيقة، بانها تتضمن احداث مراجعة وتعديل، وربما الغاء، لعدة نصوص دينية في كتاب العهد الجديد، بسبب تحاملها على اليهود. وكذلك احداث تعديل في انجيلي متى وبولصا، واعادة النظر بقصة الحواريين بكاملها.

واشار الى ان المؤتمر الاخير في القرن العشرين سيعقد في عام ١٩٩٩، لاستيعاب قرار المجمع المسكوني الثاني، على ان تسبقه عدة مؤتمرات تطلق عليها تسميات خاصة مثل "التوبة" و"طلب الغفران من اليهود" !!

وينطوي هذا الامر على مغالطة تاريخية كبرى، حيث الصواب يقتضي من اليهود ان يطلبوا التوبة والغفران من المسيحية، وليس العكس.

واكدت مصادر الفاتيكان على ان توبة المسيحيين تجاه اليهود، يجب ان تكون جذرية وشاملة. واشارت الى ان التصريحات الصحفية والمراجعات النقدية السابقة لمحو خطايا الماضي، التي ادت الى المحرقة النازية لا تكفي، وانه يجب ان لا يفلت احد من التوبة.

وكان البابا قد صرح بان المقاومة المسيحية ضد النازية، لم تكن بالشكل المطلوب الذي تنتظره الانسانية، داعياً الى ما اسماه تنظيف الذاكرة المسيحية لمحو





التفسيرات غير العادلة التي كتبت حول الشعب اليهودي.

ويكتسب هذا التحول بعداً سياسياً بالغ الاهمية من حيث توقيته، ومن حيث تجاهله الكلي لما تقوم به الصهيونية من اعمال وممارسات تقوم على نفي وجود الشعب الفلسطيني باكمله، وتصادر حقه في الحياة على ارضه.

ورغم ان الكنيسة الكاثوليكية قد اعفت اليهود من دم المسيح وباركتهم وغفرت لهم قبل عدة عقود، الا ان اليهود لم يغفروا لها، بل ما زالوا يطالبون الكنيسة بالاعتذار تلو الاعتذار، لتكفر عن اخطاء لم ترتكبها. فرغم صدور كل هذه الاعتذارات الا ان المؤتمر اليهودي يدرس حالياً تقريراً اميركياً، حول قيام الفاتيكان بتهريب اموال تخص اليهود اثناء الاحتلال النازي.. ومع انها تهمة باطلة تكشفت منذ زمن بعيد بعدما تبين ان اليهود كانوا يكدسون اموالهم في بنوك يهودية، الا ان المقصود منها هو ابتزاز مكتسبات جديدة من الكنيسة.

ودليل ذلك ان اليهود لم تكفهم نتائج اعمال الخلوة الكنسية الاخيرة عن اضطهاد اليهود، التي ما ان اعلنت، حتى بدات الصحف الاسرائيلية تشن حملة جديدة على البابا، ووصفت ما حصل بانه تفويت فرصة تاريخية للتعويض عن الجرائم التي ارتكبتها الكاثوليكية ضد اليهود !!

والغريب ان كل هذا الذي يجري لا يثير الاهتمام الذي يستحقه من قبل العالمين العربي والاسلامي، وخاصة انه ياتي في هذا الوقت الذي تشتد فيه الهجمة اليهودية لتهويد الارض الفلسطينية، بكل ما فيها من مقدسات مسيحية واسلامية.

حماس : اعتقال زياد كميل يكشف هزالة اتفاق اوسلو





صرح مصدر مسؤول في حركة حماس ان اعتقال الشاب زياد كميل من مناطق الحكم الذاتي في مدينة جنين شمال الضفة الغربية يكشف من جديد هزالة اتفاقات السلطة وضعفها، ويثبت عجز السلطة عن حماية المواطنين الفلسطينيين في المناطق التي تسلمتها السلطة بموجب تلك الاتفاقات.

واضاف المصدر ان اعتقال المواطن كميل بعد مرور اقل من اسبوع على تسليم المجاهدين جمال الهور وعبد الرحمن غنيمات يؤكد غدر العدو وضعف السلطة عن حماية حتى اولئك الذين التحقوا بصفوفها.

واكد ان حركة حماس وهي تدعو ابناء شعبنا للحيطة والحذر فانها تشدد على ضرورة التصدي لهذه الممارسات التي تمس سيادة الامن في ظل السلطة، واثبتت عجز الاتفاقات السياسية عن توفير الامن للشعب الفلسطيني فضلاً عن استعادة الحقوق.

سياحة الشعوذة اليهودية الى مصر

حاخامات يزعمون القدرة على تحقيق الامنيات وشفاء الامراض والقضاء على الشيخوخة

توافدت على مصر خلال الاسابيع الماضية وفود سياحية اسرائيلية جاءت للاحتفال باعياد راس السنة العبرية الجديدة وعيد الغفران بشكل لم يسبق له مثيل.

هذه الوفود ضمت حاخامات لهم شهرة في مجال السحر والنصب والشعوذة والزعم بالقدرة على تحقيق المعجزات وفك الاعمال السفلية والعقم والشفاء من العقد والامراض النفسية وحتى الشيخوخة باستخدام نصوص سرية من التوراة حسب زعمهم.

هؤلاء اليهود قصدوا مزارات معينة بالقاهرة ودمنهور واقاموا فيها اغرب مظاهرة لممارسات الشعوذة الاسرائيلية منذ وصول اول وفد سياحي اسرائيلي الى مصر في العام ١٩٨٠.

وفي تقرير نشرته مجلة "روز اليوسف" حول هذه الرحلات ذكر احد اليهود الذين جاءوا لممارسة هذه الطقوس ان الحاخام اقنعهم بانه يجب ان يقيم طقوسه بصمت وسرية لكي تنجح وتحقق اهدافها.

هؤلاء الحاخامات ذهبوا الى معابد محددة في القاهرة منها معبد موسى بن ميمون الموجود في حارة اليهود ومعبد حاييم كابوسي في درب النصير وبعدها توجهوا الى مزار ابو حصيره الديني لتنتهي جولة سياحة الشعوذة اليهودية.

وفي فنادق وسط القاهرة تجمعت تلك الوفود وكان الحاخامات الذين كان البعض منهم قد اتهم بالشعوذة وحتى بجرائم التحرش الجنسي قد احضروا معهم كميات كبيرة من دفاتر ورقية لونها اصفر باهت اعلنوا انها اوراق مقدسة غمست بطريقة معينة في مياه بحيرة طبريا التي تعبا منها زجاجات مياه خاصة ترش كمياه مقدسة في داخل المعابد الاسرائيلية سواء في اسرائيل او في العالم حتى في معبد شامايم الموجود في شارع عدلي بالقاهرة.

واعلن الحاخامات الذين وصلوا الى القاهرة فرادى كل منهم مع وفد صغير حتى لا تثار حولهم الشبهات ان هذا العام مسموح فيه لليهود بكتابة طلب او امنية واحدة لكن الكتابة لا تصح الا على ورقة من اوراق الدفاتر التي احضرها الحاخامات مقابل ٢٠ دولاراً امريكيا للورقة الواحدة.

احد الحاخامات طلب من اليهود لف الورقة بطريقة تجعلها تبدو وكانها نجمة داوود.

اما الامنية او الطلب فالمفروض ان يكتبها اليهودي في غرفته بالفندق ثم يسلمها للحاخام المصاحب حتى يقوم هو بالتعزيم عليها بكلمات من جمل سحرية من التوراة وبعدها يقوم الحاخام بحرق الاوراق داخل غرفته ثم يقوم بجمع الرماد ورش ربع الكمية في كل معبد حيث اذا وصل الى دمنهور تكون الامنيات اليهودية قد سكبت في اربعة اماكن تمثل الجهات الجغرافية الاربع.

٤٩ يهودياً وصلوا مع احد الحاخامات احتلوا مطبخ احد ادوار فندق بدعوى انهم ياكلون بطريقة معينة جعلت سكان سائر الادوار في الفندق القريب من دار القضاء العالي بوسط البلد يتقياون في بعض الاحيان من روائح الطعام الغريبة التي اقلقت حتى امن الفندق.

بعض فتيات وفتيان اليهود كتبوا على اوراق الامنيات العبارات التالية "ايها الرب ارجوك ان تنقل سلامي الى "ش" لانها جديدة عندك وانا اريد ان اشد من ازرها واخبرها انني افكر بها بشكل دائم"، "اتمنى ان يفوز فريق بيت شان على فريق ريشون لتسيون في الدوري العام".

رجل كتب يقول "اللهم حافظ على الجنين في بطن نيتسا وان يقلع نيتسي عن عادة التبول في العربيات"، ورقة اخرى كتب عليها اريد رقم تلفون "ل" وفتاة تمنت ان تحمل ولكن بدون زوج يقلب حياتها الى جحيم.

يهودي اخر كتب يقول "اعطني من فضلك مليون دولار ولكن بشرط ان لا يكونوا سلفة".

عجوز يهودي كتب يقول "ايها الرب اعطنا السلام داخل اسرائيل حتى لا ياكل كل بعضنا بعضاً".

ويذكر ان احد هؤلاء الحاخامات الذين يمارسون الشعوذة في رحلات سياحية الى مصر سبق وان اتهم بمضايقة زواره من النساء والتحرش بهن خاصة النساء اللواتي يحضرن اليه لطلب معالجة العقم وحل العقد الاسرية.

وفود اخرى حضرت مع هذا الحاخام الذي يزعم انه يعالج الشيخوخة وامراض الاعصاب والروماتيزم حيث قال لاعضاء الوفد ان من ينام في الغرفة الصغيرة التي دفن اسفلها ابن ميمون وهو يعاني من اي مرض يصحو بعدها المريض النائم وهو شاب من جديد كما يزول العقم وسائر الامراض.

هذه الغرفة التي قال عنها الحاخام تعاني من مشاكل المياه الجوفية لانها مقامة على خليج مائي لذلك لم يتمكن احد من النوم في الغرفة المذكورة.

بهدوء

انتخابات

● ناهض حتر

رئيس تحرير "الميثاق"

في الصيف الفائت، جرى اعتقال اخي الاصغر لانه علق على باب محله التجاري لافتة صغيرة تقول: "ممنوع دخول الاسرائيليين" وعندما طالبت [وزارة] الداخلية باطلاق سراح اخي [illegible] السيد الوزير، وطلب مني ان [illegible] مؤكداً ان موقف اخي صحيح وقانوني لانه لا [يجوز] اعتقال مواطن بدون تهمة منصوص عليها في القانون، وبدون شبهة [illegible] اعتقال!

[illegible] الوزير قائلاً بان تطرفي حالة، وبانه سيقطع يده [illegible] اذا حصلت على اكثر من ٢٠٠ صوت في الانتخابات النيابية.

[illegible] من انني حصلت (حسب النتائج الرسمية) على اكثر من ١٢٠٠ [illegible] فانني بطبيعة الحال لن اطلب من السيد الوزير تنفيذ الرهان، بل [illegible] لانني تمكنت من الحصول على هذه الاصوات!

[illegible] لا استطيع القول ان الحكومة قد خدعتني بل انها – على [illegible] – اظهرت لي وبوضوح كامل موقفها الرسمي مني بصفتي [illegible] ومرتبتها. وعليه فانني لا استطيع ان الومها على ادارتها [illegible] على نحو يتيح توزيع المقاعد النيابية بالصورة التي تراها [الحكومة] مناسبة لمصلحة البلاد والعباد كما انني لا استطيع القول ان الحكومة قد خدعت المرشح الذي كان مرشحاً للفوز بالتأكيد عن المقعد المسيحي الاخر في محافظة البلقاء الصديق كمال جريسات، لانها ارسلت [illegible] رسالة واضحة "لمراجعة" وزير الداخلية، قبل ايام قليلة من يوم الاقتراع، [illegible] في اعز قوته، وهي رسالة وصلتني ايضاً بصورة غير مباشرة.. [illegible] تجاهلتها لان برنامجي للانتخابات لم يكن يشتمل على فقرة التنسيق مع من يهمهم الامر للحصول على مقعد نيابي.

لقد كان "ترويج" الانتخابات الاخيرة – والحق يقال – بسيطاً. [illegible] الى ادنى حدود العلنية، مما [illegible] الحكومة الرشيدة [illegible] على الاقل لجهة شفافية [illegible]!

اصدرت وزارة الداخلية بطاقات انتخابية للجميع بمن في ذلك الاموات، وكانت كريمة بحيث صرفت عدة بطاقات انتخابية للمواطن الواحد – وليس كل مواطن طبعاً – ثم فهرست هذه البطاقات بحيث لا يستطيع [المواطن] الحصول على بطاقته وبطاقات اسرته باقل من ست ساعات عمل، [ولما] كان المواطنون عازفين عن اضاعة وقتهم، فقد تولى المرشحون الامر، [فحصل] هؤلاء – كل حسب نفوذه وقدرته على توظيف المندوبين – على [illegible] من البطاقات الانتخابية، وقاموا بتوزيعها على الناخبين او اتلافها او احتجازها بطريقة مدروسة تضمن حرمان ناخبي خصومهم من ممارسة حقهم الانتخابي وتكفل "تكثيف" اصوات ناخبيهم، ولم يكتف الحيتان من المرشحين بذلك، بل قاموا بشراء البطاقات الانتخابية لاتلافها او لاستخدامها [illegible] الخاصة، كما حصل [illegible] من المرشحين على بطاقات مختومة وموقعة وفارغة من الاسماء والمعطيات، قاموا باستخدامها بصورة كثيفة في الساعات الاخيرة من يوم الاقتراع، وبدون وثائق اثبات الهوية. وفوق ذلك تواجد مرشحون يشترون الاصوات علناً، وبكميات وافرة وباسعار متفاوتة!

كنت اعرف كل هذا، وقد رأيته بعيني كل شيء، ومع ذلك لم اتراجع عن ترشيح نفسي لانني اعرف ان من يعنيهم الامر سيكونون سعداء للغاية اذا انسحبت، [illegible] يستطيعون منعي من الفوز، لكنهم لا يستطيعون منعي من ترشيح نفسي والقيام بحملة انتخابية "مزعجة".

واستطيع القول بكل ارتياح انني قد حققت برنامجي للانتخابات بالكامل، فقد قمت بحملة انتخابية ناجحة وساخنة تمكنت خلالها من مقابلة ومناقشة الالف المواطنين، ومن توزيع عشرات الالف النسخ من [illegible].

[illegible] ذلك فقد حققت اهدافاً ثانوية، حيث اضطرت اجهزة السلطة الى [illegible] القلق والسهر والمتابعة، واضطرت منافسي الى بذل المزيد من [illegible] المالية، وتقديم المزيد من المناسف والكنافة والى انفاق مئات [illegible] الدنانير الاضافية وبصورة خاصة لشراء الاصوات، وتوظيف [illegible] في اجهزة المرشحين متفرغين ووسطاء.

[illegible] سعيد جداً لانني مكنت قسماً من المواطنين الفقراء من بيع اصواتهم باسعار اعلى، ما كانوا ليحصلوا عليها لولا منافستي الساخنة، حتى وصل سعر "الصوت الواحد" الى مئة دينار.. ولانني مكنت وسطاء الاصوات من ابتزاز الحيتان بمبالغ طائلة، ولانني، اخيراً، مكنت مئات الشباب "العاطلين" من الحصول على سيارات سياحية وهواتف خلوية ومصروف بسيط، حتى لو كان ذلك ليوم واحد!

بقي ان اقول ان اكبر ما فزت به من حملتي الانتخابية، هو ذلك الاحساس بالقوة والكبرياء والحب، الذي منحتني اياه بكرم وحنان، مدينتي الرابضة على جمر الوطنية والرجولة والوفاء.. السلط العامرة!

وفي الليلة الظلماء تفتقد المجد



● د. محمد حسين القضاة

عدة شهور مضت منذ ان احتجبت "المجد" عن الظهور، افتقد الاردنيون الاحرار عزيزاً على عقولهم وفكرهم الوطني، حرمهم هذا الاختفاء القسري من مطالعة فكر وطني وهاج صباح كل اثنين، حيث كان هذا اليوم مختلفاً عن باقي ايام الاسبوع بالنسبة لمن اعتاد ان يقرأ "المجد" فكان يوماً فكرياً اردنياً وطنياً، فلسطينياً ثورياً، عربياً قومياً.

افتقدت الصحافة الاردنية نتيجة لابتكار "قانون المطبوعات المؤقت" العديد من الصحف الاسبوعية الاردنية وكانت الصدمة للمثقف الاردني كبيرة بفقدان تلك الصحف، ولكن الصدمة الكبرى كانت لدى الغالبية العظمى بفقدان "المجد" و"الميثاق"، فلم احضر اي منتدى فكري اردني طيلة تلك الفترة، الا وذكر اكثرية الحضور هاتين الصحيفتين، وترحموا عليهما، اما انا، فمن اخر عدد "للمجد"، إكتفيت بقراءة صفحات النعي في الصحف اليومية للقيام بالواجب العشائري على الاقل.. اما اخبار الساسة والسياسة، فقد قرفتها كما قرفها الكثيرون منذ سنوات، لان النفاق السياسي هو السائد، والكاوبوي الامريكي هو سيد الموقف في العالم.. اما الشرق الاوسط فانه يسير حسب بروتوكولات صهيون، الذي تمر جسوره من المحيط الى المحيط.

كثيراً ما تذكرت "المجد" في الفترة السابقة وخاصة في مرحلة الانتخابات العشائرية الاخيرة.. شاهدت وسمعت خلال تلك الفترة مهازل يعجز عن وصفها القلم واللسان، وترحّمت على "المجد".. وعلى ايام الخمسينات وانتخاباتها.. شاهدت الممارسات الرخيصة المذلة لاصحابها ليكسبوا صوتاً مهما بلغ الثمن، إنما شراء الضمائر – لعنة الله على البائع والمشتري فلم اكن اتصور ان واقعنا بهذا السوء، ولكنها الحقيقة للاسف.

نعم، تذكرت في تلك الفترة "المجد" واحتجابها او حجبها القسري، ولعل السبب في ذلك انني زهقت الاذاعات واخبارها منذ غياب "المجد"، واحتجابي عن قراءة صحف اللون الواحد، ففي الليلة الظلماء تفتقد "المجد".

اما، وهي عائدة الى الصدور من جديد، فهنيئاً لكل اردني حر غيور.. لكل وطني.. لكل عربي، بهذا الشعاع الفكري الساطع، املين لها التغلب على كل العقبات والصعاب التي تعترض طريقها.. والله الموفق.

آخر كلام

نافذة على "المجد"

● جمال المحتسب

صاحب جريدة "صوت المرأة"

بقدر ما كانت "المجد" الحبيبة، تشقينا، حين كانت متاحة للصدور، باخبارها، وتحقيقاتها، وتقاريرها التي تمدّ إصبعاً حانقاً الى جراحنا.. بقدر ما اسعدتنا "المجد" الحبيبة، حين علمنا، بقرب صدورها، وتحررها من قيود التعليق، التي اوقفتها زمناً، كما اوقفتنا..

وعن "المجد"، الصحيفة، يمكن ان نحكي الكثير، تماماً كما يمكن ان نحكي الكثير عن فارسها، الزميل الاستاذ فهد الريماوي.. هذا الصحفي، الخارج على صراط التدجين، والمدجج ابداً بالحقيقة وامجادها..

ففرحنا، بعودة صدور "المجد"، خفف الكثير من الامنا المتفجرة فينا، بسبب احتجابنا القسري، عن الصدور.. واذ نهنيء "المجد"، وفارسها، بهذه المناسبة، فاننا نهنئ انفسنا، قبلاً، خاصة وان الريماوي العزيز، كان وسيظل، في تاريخه المسكون "بظلم ذوي القربى" انموذجاً لنا، على طريق حرية الكلمة، ومجدها، وفضاءاتها الرحبة.

واسعدنا، الريماوي العزيز، حين اتاح لنا، نحن اصحاب الصحف "المظلومة".. بل "الموؤدة"، نافذة من اطلالة على الناس، جديرة باستثمارها حتى الثمالة، باعتبارها النافذة الوحيدة، في حوائط هذا السجن الذي فرضه علينا قانون المطبوعات، السيء الذكر..

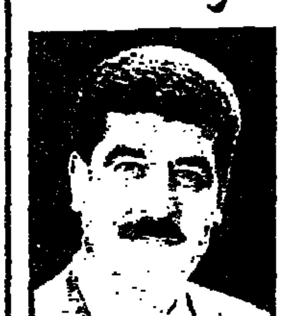
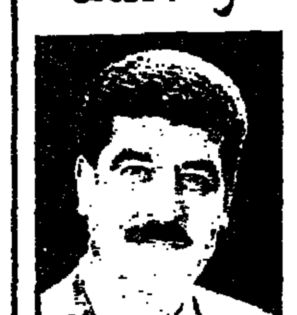
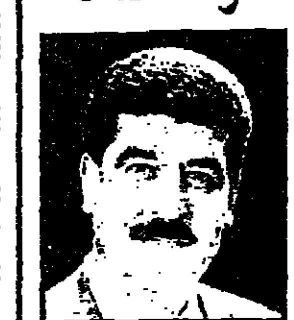
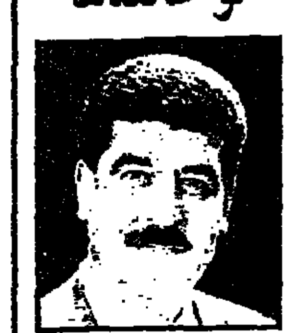
فالقانون، يستطيع ان يمنع صحيفة عن الصدور، ولكنه لا يستطيع ان يمنع قلماً من ان يصرخ.. هذا حين يكون قانوناً عتيداً، مدروساً بعناية، فما بالك بقانون طُبخ بين ليلة وضحاها، وقولبته يومذاك دائرة المطبوعات، بحسب مزاجها، فكالت بمكيالين حيث حجبت صحفاً، وسمحت لاخرى بمواصلة الصدور.

في دولة فصل السلطات، لا تستطيع السلطة التنفيذية ان تلبس عباءة التشريع، وقت ما تشاء، وتخلعها عند الحاجة.. وفي دولة، تزعم انها تاخذ بمنهج الديمقراطية، يُصبح حجب صحيفة عن الصدور، تماماً، كهدم مسجد او كنيسة..

وبعد..

فما زال السيف مُصلتاً.. وفرحنا بعودة "المجد" رغم خوفنا على الزميلتين العزيزتين: "العرب اليوم" و"السبيل".. ونحن نتوقع الكثير، من هذه الحكومة، فما زال فينا بقية من روح، ولن تتوقف هذه الحكومة، الا بعد ان تقرأ الفاتحة، على ارواحنا، وارواح الديمقراطية العجيبة..

نحترمها حتى لو خالفناها

● د. فايز رشيد

الاخ العزيز الاستاذ فهد الريماوي المحترم

كل التمنيات الطيبة وبعد : –

سررت كما المئات بل الالاف غيري بعودة "المجد" الى الصدور مرة اخرى ابتداء من الاثنين القادم، بصبركم وجهودكم كسبتم اعادة اصدارها..

ولا اخفيك فان "المجد" كانت تعطي للصحافة الاردنية نكهتها الخاصة.. ولم تكن مجرد جريدة اسبوعية فقط، قد يختلف القاريء او الكاتب مع بعض ما يجيء فيها احياناً، لكن ومع اختلافه لا يملك الا ان يحترم هذه الجريدة الجادة التي حملت على كاهلها هموم الناس العاديين وقضاياهم سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

من القلب اهنئكم باعادة صدور "المجد"، راجياً لها ولكم كل النجاح والتقدم والازدهار، فما احوجنا في هذه المرحلة (السيئة المواصفات) الى الكلمة الجريئة والنقد الهادف والى صحف جادة مثل "المجد".. الف مبروك.

ممنوع النشر

زمن ليس لنا

نضال منصور

رئيس تحرير "الحدث"

فرحت لعودة "المجد" للصدور.. قد لا تهمني الاسماء والعناوين كثيراً.. ما يهمني الان ان تبقى النوافذ مشرعة للهواء حتى لا يخنقوننا!!

■■■

قبل ما يزيد عن الاربع سنوات كنت رئيساً لتحرير جريدة "شيحان" بالوكالة، وحرصت في تلك الايام على استقطاب ابرز الكتاب والسياسيين الى شيحان..

لم تكن مهمة سهلة ولكنني نجحت باصطياد الزميل المشاكس فهد الريماوي، والمعارض ليث شبيلات، والكاتب العزيز فخري قعوار، وفشلت مع الاستاذ راكان المجالي الذي اعلن اضراباً عن الكتابة في تلك الوقت.

كانت الظروف صعبة وعملية "السلام" في بداياتها، وكان "الطخ" على اشده بين المعارضة والحكومة، ومع ذلك فانني اعتقد ان تلك الايام كانت افضل، وكان الحرص على اللعبة الديمقراطية اكبر بكثير..

لم تكن الصحف الاسبوعية كثيرة، فلم تكن "المجد" ولا "الحدث" ولكن كان الرجال وكانت الحرية !!

واذكر ان "ابو المظفر" بعث لي مقالات من العيار الثقيل، وبعد معارك وطوش داخل البيت "الشيحاني" قررت نشرها "واجري على الله".

المقالات اثارت ضجة لا مثيل لها وكانت جريئة جداً ولا تعترف بالخطوط الحمراء ولا اعلم ان كان "ابو المظفر" يستطيع نشرها في "المجد" في زمن الحريات والديمقراطية الذي نعيشه الان ؟!

لا ادري لماذا اعود لتلك الايام.. هل هي تداعيات دعوة الزميل الريماوي لي للكتابة في "المجد" ام هو حنين لحرية كنا نحلم ان نعيشها ونفتقدها اليوم ونترحم عليها ؟!

■■■

عن ماذا اكتب في هذا الزمن الرديء.. عن ايام تاخذ بهجتنا وفرح اولادنا الصغار ؟!

عن ماذا اكتب.. عن احلام تُغتصب وفقر يتغول علينا ويحاصرنا..؟!

عن ماذا اكتب.. عن ايلول الاسود.. ايلول الذي اغتالت فيه الحكومة "١٣" صحيفة بدم بارد ودون ان يرف لها جفن ؟!

عن ماذا اكتب.. عن مناضلين يحاول الموساد قتلهم في وضح النهار ونحن نتفرج ولا نملك سوى تنهيد الالم واصوات التنديد والاستنكار ؟؟

عن ماذا اكتب.. عن صحفيين كُسرت اقلامهم، فهم اكثر خطراً من الموساد الذين يتلصصون علينا ويعبثون حتى في غرف نومنا ؟!

عن ماذا اكتب والبلاوي تتوالى ونحن نيام.. عن انتخابات برلمانية اضافت لعجائب الدنيا السبع ثامنة.. فالاموات تبعث فيهم الارواح بدون عصا موسى، والرجال والنساء يتناسخون مرات ومرات.. وعن رجال لم نعرفهم يوماً الا عند "المناسف" فاصبحوا بين ليلة وضحاها قادتنا الذين نعبر بهم القرن الواحد والعشرين ؟!

عن ماذا اكتب.. فهذا الزمن ليس لنا.. هل نرحل ونترك لهم "الجمل بما حمل".. هل تنحني للعاصفة حتى تمر.. هل تقبل "الايدي" وندعو عليها بالكسر.. فماذا افعل.. وماذا تفعلون في زمن "لهم" وليس لنا.. ووطن لنا وليس "لهم" ؟!

رايات المجد تخفق من جديد

العقيد المتقاعد

عمر العسوفي

بعد ان افلت صحيفة "المجد" المجيدة عن الصدور بفعل قانون مؤقت احس المواطنون بان منبراً حراً جريئاً قد هوى، كما ظن البعض ان رئة للتنفس قد تعطلت، واليوم وبعد ان قامت الحكومة مشكورة بالموافقة على صدور "المجد" استجابة لطلب تصويب اوضاعها من قبل دائرة المطبوعات والنشر، فها هي رايات "المجد" ترفرف من جديد لتعيد للصحافة الاردنية طعماً ولوناً قلما نجد مثيلاً له.

وعلى الرغم من المعاناة والمشقة التي بذلها رئيس التحرير لمعاودة الصدور، فانه لا يسعنا الا ان نشكر لهذا الفارس العربي المرابط القابض على جمر العروبة وعقيدتها صبره وتحمله المشاق، رغم شح الامكانات المتوفرة له، كما ان موافقة الحكومة تعني الاعتراف المؤكد بالدور الريادي للمتحف الجادة.

لقد قلنا ذات مرة ان صحيفة "المجد" هي لكل مواطن اردني وعربي يريد ان يحترم عقله وضميره ووجدانه، فالف مبروك لك يا مجد الصحيفة ويا مجد الدور، الف مبروك لك العود والعود احمد.

ان الدور الذي تقوم به صحيفة "المجد" العروبية التوجه والتصميم دور سياسي مستنير، وهي اذ تعارض فانها لا تعارض لاجل المعارضة بل انها تتبنى المعارضة التي لا تفسد للود قضية اولاً، ولا تعارض نظاماً بعينه ثانياً، وهي المتكأ الذي تتكئ عليه القوى الوطنية عندما تدلهم بها الخطوب وتدور عليها المحن ثالثاً.

والان نتمنى على "المجد" ان تخاطب الامة من خلال المواضيع التي لا مناص عن البحث فيها وان لا تدع لسياسة النعامة العربية ان تتعامى عن مصير الامة وشعوبها، فها هي المواضيع التي يشكل كل واحد منها اولوية قصوى يجب ان تكون ميادين عمل مشترك لكافة الفعاليات الوطنية لما لها من مساس مباشر وقريب على حياتنا ووجودنا، وهي تشكل مجتمعة عوامل مؤثرة على الاردن الدولة وعلى مصير قضية الامة المركزية، لذا لا يجوز ان تنفرد جهة ما للعمل على حلها والتعامل معها بعيداً عن الجهد الجماعي والمؤسسي.

لقد أن الاوان لكي نتحدث عن الحل النهائي للقضية الفلسطينية وما هو الممكن وغير الممكن فيها خاصة بعد ان مرت ثلاث سنوات عما يسمى بعملية السلام والمرحلة الانتقالية، ثم نتحدث عن قضية اللاجئين والنازحين واثرهما على العلاقة الاردنية – الفلسطينية بالاضافة الى وضع الفلسطينيين الذين يرغبون بالتجنس بالجنسية الاردنية.

نعم انها مواضيع يترتب عليها اشياء كثيرة وكبيرة، ولذا يحاول البعض ان يبتعد عنها ويتوارى عنها خلف السراب الخادع.

اما على الصعيد الاردني الداخلي فبالاضافة الى المواضيع المتعارف عليها والمختلف حولها مثل الخصخصة والعولمة والحريات العامة والفقر والبطالة والفساد، هنالك قضية باتت مهمة رغم التعتيم عليها الا وهي قضية الامن الشخصي الذي اصبح هاجساً لكل مواطن بعد محاولة اغتيال خالد مشعل، فمن منا او حتى من مسؤولينا يامن على نفسه من الموساد وعملائها الذين يستخدمون اخر ما توصل اليه العلم من التكنولوجيا المتطورة لتصفية الحسابات.

هنيئاً "للمجد" معاودتها لدورها الريادي، متمنياً عليها ان يكون ديدنها مع الكل المثل القائل (صديقك من صدقك لا من صدقك).

وعادت "المجد"..

● خليل البنا

عادت "المجد".. والعود احمد.. لتواصل جهادها المبرور بالكلمة الصادقة.. المعبرة عن امال الامة وطموحاتها.. حاملة راية العروبة، مرددة نشيدها رغم تخرصات البعض.. والسوداوية التي تلف الانسان العربي في هذا الزمن الرديء والاغبر.. وهي فخر الصحافة المحلية والعربية التزاماً بالمصداقية والموضوعية والشفافية وصوابية التوجه والنظافة في الطرح.

وبعيداً عن المجاملة فهي الاضاءة في الليل الحالك والامل في التغيير المنشود.. وما احوجنا في هذا الوقت العصيب الذي تشيب لهوله الغلمان لطي صفحة الاسى والالم والتشاؤم.. والقاء الثوب الخلق.. والتوجه شطر الفال الحسن وتعزيز الروح الجهادية وتكريس العروبة وبعثها من جديد للحماية والوقاية من التردي والانهيار والتصدي للتحديات ومجابهة الهجمة الشرسة ممثلة بالصهيونية المقنعة والاستعمار الجديد الذي اغتصب حلم الاجيال بالوحدة والتوحد والانصهار وقوض امالها بالتقدم والازدهار والرفاه بما زرعه من اسافين الفرقة وما رسمه من حدود وهمية اتت على الجسد العربي واثخنته بالجراح.

وها هي "المجد".. تحمل راية المجد من جديد.. تعود منتصرة بعد غياب قسري حبست خلالها الكلمة الحرة والراي السديد والرؤية الصافية، واضعة الحقيقة جلية امام الجماهير بلا فبركة او اثارة او لبس او تجارة.. فالليل مهما طال لا بد له من اخر.. وظلمة الدنيا وظلامها لا يطفئ نور شمعة مهما قل حجمها وذوى فتيلها.. ومن يحجب الشمس عنه يضر نفسه ولا يضر الشمس.

وهكذا.. يصاب بالخسران المبين من يظن بنفسه القدرة على اطفاء جذوة من نار دون ان يلحقه الاحتراق او الذوبان.. كيف لا والحرية مقرونة بالحقيقة.. مصداقاً لقول الامام علي كرم الله وجهه (دوروا مع الحق حيثما دار وسيجعلكم الحق احراراً) وايضاً.. كيف تكون الديمقراطية.. وكيف تعطي ثمارها.. دون حرية الكلمة التي هي الدعامة الاولى للديمقراطية.. كما قالها الزعيم الخالد جمال عبد الناصر، وذوى قبل اوانه من اجلها واستشهد في سبيلها.

نعم.. فالديمقراطية ضرب من الخيال واجترار من الكلام وتكرار ممجوج وادعاء باطل اذا لم تواكبها حرية الكلمة وابداء الراي والتعبير حيث الحقوق الانسانية غير القابلة للتصرف والاستلاب.. وهل هناك ابقى على سمع الزمن من كلمة مسؤولة بلا زخرف في القول او نفاق وكيف تكون المعالجة للآفات والامراض دون تشخيص حقيقي وبلا مواربة او اخفاء.

لقد حملت "المجد" بكل امانة.. مسؤولية التشخيص ووسعت سبل العلاج، وتركت لنا حرية اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.. واضعة نصب عينيها تصويب الوضع العربي وتصحيح المسار ووضع الامور في نصابها بلا لف ولا دوران.

ولست في معرض المديح والاطراء.. ولكنها كلمة حق تقال.. ويجب ان تقال.. فقد انتهجت هذه الصحيفة الغراء.. ومنذ ان لمعت في سماء الاردن.. سياسة عربية (وحدوية وعروبية) واصبحت منبراً للفكر الاصيل والمتجدد ومركز اشعاع، رغم الظلام الدامس.. وحملت سيف تبديد الحجب عن العقول لترى بالبصيرة والبصر واقعاً معاشاً يتطلب التغيير وصولاً الى المجد والحياة الكريمة.. وكرست دور الصحافة الهادفة والملتزمة.. وكانت الخسارة كبيرة بتوقفها رغماً عنها في الوقت الذي نحن احوج ما نكون فيه الى وضوح الرؤية، وتلمس طريق البناء، ولمّ ما تناثر وتجميع ما تبعثر.. فليس للامة من طريق اخر سوى الصلابة في الحق، وارتياد المستقبل بثقة وامل.

ولن يتم ذلك باسكات الاصوات النظيفة وتكسير الاقلام والحجر على العقول وليس من الديمقراطية في شيء.. ذلك الرعب والارتياب الذي يبديه اصحاب الحول والطول والتحكم في الرقاب.. فليس هناك احتكار للحقيقة او ادعاء بالعصمة.. وعلى المسؤولين في وطننا الصغير والكبير ان يفتحوا النوافذ امام نسائم الحرية التي تهب من كل جانب.. فالانسان المقموع والشعب المقموع والمضطهد هو الاقرب الى الانحدار والانحسار والانقراض.. ولن يؤدي التعسف وسوء استخدام السلطة الا لازدياد عدد القطعان السائبة وخروجها من ثوب الانسانية التي كرمها الله.

اليس عجيباً في هذا الزمن الرديء – ان نستقبل اسرائيل بالاف الحمائم والنشيد الوطني.. كما عبر عن تلك الشاعر نزار قباني ؟؟ اليس عجيباً اسكات صوت نقي وقلم نظيف ونحن في امس الحاجة اليهما ونحن على مفترق الطرق؟؟ ولماذا نضيق ذرعاً بما يذكرنا بالواجب الوطني والقومي ويبعث حرارة الايمان بمستقبل الامة مهما تكالبت عليها الهزائم ونهشت جسدها الذئاب واحاطت بها قوى الظلام من كل حدب وصوب ؟؟

ومع صدور "المجد" نهنئ انفسنا مرة اخرى بعد ان حصحص الحق وظهرت الحقيقة ناصعة البياض بلا تشويه او رتوش، ونشد على ايدي القائمين عليها محاربين ومجاهدين.. ففي البدء كانت الكلمة.. ولا حياة حرة كريمة.. ولا مستقبل مامون ولا ازدهار مضمون في غياب الكلمة. فهل وعى اولئك الدرس وتركوا الزهور تتفتح والشمس تشرق.. ام انهم في غيهم يعمهون ؟؟

واخيراً.. مباركة لنا "المجد" تحمل هموم الانسان العربي، وتفجر طاقاته، وتبعث حماسه وايمانه بالغد المشرق.. وتشحذ همته للمستقبل المامول..

ولكن كما كانت دائماً وابداً مثل شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي اكلها كل حين، فما اطيب الغراس وما ابنع الثمار.

باقات التهاني لـ "المجد" بعودتها للصدور

قام عدد كبير من الاصدقاء والزملاء بزيارة مكاتب "المجد" للتهنئة بعودتها الى الصدور، فيما قام زملاء آخرون بالكتابة في صحفهم مرحبين بهذه العودة.

كما تلقت اسرة "المجد" سلسلة من المكالمات الهاتفية بهذه المناسبة من داخل الوطن الاردني وخارجه.

اما جهاز الفاكس فقد حمل "للمجد" باقة من البرقيات والمقالات التي ننشر معظمها اليوم، نظراً لان بعضها قد وصلنا مشوشاً.

عودة ميمونة

سعادة الاستاذ / فهد الريماوي حفظه الله

رئيس تحرير جريدة "المجد"

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بمناسبة عودة صحيفتكم (جريدة المجد) الى الظهور من جديد فانني اود ان اهنئكم واهنئ هيئة التحرير على عودتكم الميمونة لاستكمال رسالتكم الكبيرة في نصرة وخدمة قضايا الوطن والامة.

سائلاً الله العلي القدير ان يوفقكم ويسدد خطاكم الى الخير.

عبد المجيد الذنيبات

المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين/ الاردن

■■■

صوت الحق والديمقراطية

الى الاخ الصديق الاستاذ فهد الريماوي المحترم

تحية واحتراماً

بسرور كبير تلقيت نبأ عودة "المجد" الغراء الى ساحة النضال الوطني المميز، والتي ستبقى صوتاً للحق وللديمقراطية والعدالة، صوتاً عالياً ضد الفساد والضياع ملتحمة مع كل الوطنيين الشرفاء، وستبقى صوتاً مدافعاً عن الوحدة الوطنية والاستقلال والسيادة.

المخلص الدكتور

يعقوب زيادين

امين عام الحزب الشيوعي الاردني

■■■

هنيئاً لنا "بالمجد"

الاخ المناضل فهد الريماوي رعاك الله

لا يصح الا الصحيح.. فباسمي واسم المكتب السياسي للحزب وجميع كوادر الحزب نبعث لكم شخصياً ولاسرة التحرير بكل التبريكات والتهاني لاستئناف صدور جريدة الاحرار العرب.. جريدة "المجد" الغراء.. فالف الف مبروك.

لقد مرت اسابيع ثقيلة علينا لم تكتحل عيوننا بمشاهدة "المجد" ولم تتغذى عقولنا بنسامة "المجد".. لا نقول هنيئاً لكم، بل هنيئاً لنا.. والله يحفظكم.

اخوكم

محمد فيصل المجالي

امين عام حزب الانصار الاردني

■■■

استمرار للدفاع عن الديمقراطية

الزميل الاستاذ فهد الريماوي الاكرم..

رئيس التحرير المسؤول/ جريدة "المجد"

تلقينا ببالغ الفرح خبر عودة "المجد" للصدور، اننا على ثقة بانكم ستستمرون في الدفاع عن الديمقراطية والحريات الصحفية.

كل الامنيات من اسرة جريدة الحدث لكم ولاسرة "المجد" بالتوفيق والنجاح.

نضال منصور

■■■

صوت جريء

الاخ والصديق فهد الريماوي.. جريدة "المجد"

سعدت بنبأ عودة "المجد" الغراء جريدة الشعب الى ممارسة دورها النشط المتمثل بصوت الحق الجريء والعروبة النقية نهنئكم وانفسنا متطلعين بشوق الى هذه العودة الميمونة.

كمال زواد فاخوري

■■■

امنياتي بالنجاح

الاستاذ الاكرم فهد الريماوي حفظه الله

ابعث لك باحر التهاني بمناسبة عودة صحيفتكم المجاهدة للصدور متمنياً لكم دائم التوفيق.

مع خالص محبتي..

الشاعر ايمن العتوم

■■■

صباحات "المجد"

الصديق الموقر/ فهد الريماوي

سلاماً وبعد..

نبارك لك ولانفسنا وللشهداء وللاسرى، ولكل القابضين على جمر الكرامة والحرية بعودة "المجد" الغراء الى الصدور.

سيعود صباح (الاثنين) الينا كعادته محملاً بعبق الصمود وللمقاومة، مقاومة الهجمة الصهيونية على ارواحنا، بعد ان عشنا عدد من الصباحات الحزينة دون "مجد" يعطرها.

هنيئاً للكلمة الحرة عودة "المجد" الى فرسانها مرة اخرى، والى الامام دائماً.

ياسر الزعاترة

■■■

عودة للروح القومية

الاخوة رئيس واسرة تحرير جريدة "المجد"، المحترمين

تحية عربية صادقة وبعد :–

لقد اثلج صدرنا خبر عودتكم الى ميدان المقارعة والمتاعب في العمل الصحفي مناضلين قوميين اشداء، خبرتكم ميادين النضال القومي، وخبرتكم جماهير امتكم الماجدة.

ان عودتكم المظفرة لميدان العمل الصحفي النضالي وفي ظل هذه الظروف الحالكة السواد والتي تلف الامة، وفي خضم المؤامرات والمكائد التي تحاك ضدها وتعصف بمقدراتها ومستقبلها، ان عودتكم هي بمثابة النصر لجماهير العمل القومي والنضال الذي لا يكل.

لقد عرفناكم فرساناً في ميادين السباق، ميادين الرجال، والكرامة القومية، فنهنئكم ونهنئ انفسنا على هذه العودة المؤزرة التي اعادت الروح لكثير من جماهير الوطن والامة وللقراء بشكل خاص.

الاخوة الاعزاء : انكم بعودتكم تؤكدون ان المناضلين لا يتعبون ولا تهزم روحهم، وان النصر حليف امتنا، والهزيمة والخسة لكل اعداء الامة مهما تبدلت اشكالهم والوانهم ولكناتهم.

مرة اخرى نهنئ انفسنا ونهنئكم على معاودة الصدور حاملين لواء الكلمة (السيف) ولواء الفكر القومي، تشقون استار الظلام بشموعكم المتواضعة وتقتحمون الاهوال بارادتكم وايمانكم بطاقات الامة، وبجهودكم التي لا تلين قناتها من اجل المشاركة في بناء وتكريس المفاهيم الديمقراطية وتعميقها لدى المواطن العربي.. فاهلاً وسهلاً بكم فرساناً في زمن عز فيه الفرسان.

مع تمنياتنا لكم بالازدهار والتقدم.. والى الامام.

محمود ابو جابر

■■■

كنت واثقاً من عودتكم

استاذي/ فهد الريماوي

تحية وبعد

كنت متاكداً من عودة "المجد"، ولو بعد حين. مبروك لكم ولنا.

ابلغت جريدتي السفير والكفاح العربي اللبنانيتين لنشر خبر عودة "المجد".

تحياتي لكم ولكل طاقم "المجد"، ولكل قراء "المجد".. اشد على ايديكم.. قبلاتي لكم.

احمد ابو سلعوم / دمشق

تهنئة من الاعماق

الاخ العزيز ابا مظفر

تحية طيبة

اهنئكم وجميع العاملين في "المجد". كما اهنئ نفسي وجمهور "المجد" الواسع والذي يزداد اتساعاً يوماً بعد يوم وسوف يزداد بعد هذا الانقطاع الاجباري، فلقد عبّر لي كثير من الناس عن افتقادهم "للمجد" في الشهرين الاخيرين وخاصة مرحلة الانتخابات.

لقد اصبحت "المجد" بحق بالتزامها ومنهجها من اهم ما ينتظره مواطننا، وعسى ان تكون هذه الضائقة التي مرت فرصة لقفزة في علاقة "المجد" بجمهورها ومحبيها، كما اتمنى ان تكون اخر الازمات.. واتمنى ان تجد صحفاً اخرى جادة طريقها للنجاة من القانون المؤقت.

مع احر تمنياتي بالنجاح والتوفيق.

المهندس امجد مدانات

■■■

كن حذراً

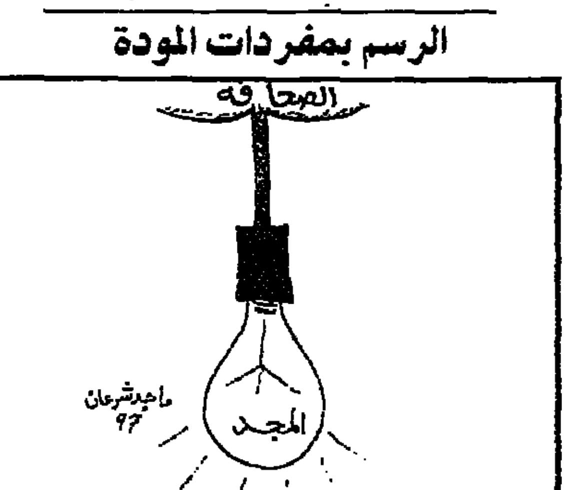
عزيزي الاستاذ فهد الريماوي – صحيفة "المجد"

كن حذراً فيما تتمناه، فقد يتحقق.

ادهم غرايبة

جامعة اليرموك

الرسم بمفردات المودة



الاستاذ فهد الريماوي المحترم

مرحباً بصحيفتنا صحيفة العرب، صحيفة الكلمة الحرة.

اهنئكم واسرة التحرير بانتصار الحق، وهذه الرسومات تعبيراً عن محبتي وايماني بهذه الصحيفة الصامدة.

اخوكم رسام كاريكاتير

ماجد شرعان

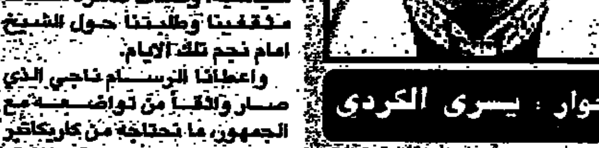
الكاريكاتيرست محيي الدين اللباد لـ "المجد"

توقفت عن رسم الكاريكاتير زمن السادات وتحولت الى مخاطبة ساسة المستقبل

رسام كاريكاتير مصري، عمل في مجلتي "روز اليوسف" و"صباح الخير" منذ فترة الخمسينات. توقف عن رسم الكاريكاتير في زمن السادات، وتوجه نحو الرسم للاطفال، فاصدر كتاباً عن الانتفاضة، توجه فيه بثلاثين سؤالاً للاطفال. واصدر مجلة خاطب فيها الاطفال لترسيخ القيم والثقافة العربية في ذاكرة الجيل الجديد.

ويراهن على ان العمل السياسي التراكمي هو الذي يؤدي الى التغيير. التقته "المجد" اثناء زيارته الاخيرة للاردن لاحياء ذكرى الشهيد ناجي العلي، وكان هذا الحديث :





حوار : يسرى الكردي

● توقفت عن رسم الكاريكاتير في زمن السادات.. لماذا ؟

- رسم الكاريكاتير ليس مهنة تجعل الرسام يستقل مالياً، وميثاق المهنة في نقابة الصحفيين لا تجبر الصحفي على تغيير معتقداته.

معظم الصحف المصرية كانت ملكاً للحكومة. و"روز اليوسف" وهي مجلة شبه حكومية كان مطلوباً منها ان تعبر عن صوت واحد، هو تاييد السادات واتفاقية كامب ديفيد، وهذا غير ممكن بالنسبة لي.

■■■■

● توجهت في عملك ورسوماتك الى الاطفال.. ماذا تهدف من وراء هذا التوجه ؟!

- بالرغم من انه ليس لديّ ثقة بانني اوصل للاطفال كل ما اريد، لان ما يؤثر على الاطفال بشكل مباشر يتمثل فيما يتلقونه من ثقافة سواء من الخارج عبر التلفزيون او وسائل الاعلام الاخرى، او ما يصلهم محلياً، نتيجة فساد الكبار وعدم اهليتهم.

ولكن بالرغم من ذلك علينا ان لا نياس، وانني راض حتى الان بدور هامشي لتغيير هذا الواقع.

انني احاول ان اساهم في حوار مهني مع ابناء المهنة الحالية، ومع ابناء المهنة في المستقبل. فكتبي للاطفال محاولة لجذبهم الى قناعاتي، عبر ما اقدمه لهم من رسومات.

ان اهدافنا العامة صالحة لان تقدم للاطفال، ولكن المهم هو لغة التوصيل. فانا ضد التجريد وضد تقنين الشعارات للاطفال، لانها بعيدة عن فهمهم.

هنالك الكثير من الرسائل التي احاول ايصالها للاطفال من خلال عملي.. الثقافة المحلية والانتماء للوطن، واحترام الذات والعلاقة بالآخر. كل هذه القضايا الكبيرة، جديرة بان تنال قدراً من الاهتمام، والبحث في الكيفية التي يمكن ان نخاطب فيها الاطفال بلغة مشوقة وممتعة، وهادفة في نفس الوقت.

■■■■

● هل استطاعت اعمالك ورسوماتك ان تواكب الاحداث التي شهدتها المنطقة في الحقبة الاخيرة ؟!

- انا ضد التطبيع، ضد اتفاقيات السلام، لان ما تم ليس سلاماً.

ما يحكم عمل اي انسان هو مدى تطور وعيه وفكره، لي موقف ثابت وقديم بان اسرائيل ضد العرب عامة، اما ما تم من جديد وهو السلام والتطبيع، فاحاول ان لجسّد موقفي من خلال عملي ورسوماتي، وانني لاحد المؤسسين لدار الفتى العربي.

■■■■

● هل تحدثنا عن آخر اعمالك ؟!

- آخر اعمالي كان كتاباً عن الانتفاضة.. ثلاثون سؤاله كل صفحة سؤال للاطفال، ان العمل السياسي جزء من تكوين الانسان وضميره ووعيه، او جزء من عاطفته. وعلى السياسي ان لا يفرز افكاره بكلام سياسي، بل يجب ان يفرزها بشكل ابداعي.

ومن آخر اعمالي مجلة هي عبارة عن بيان سياسي يتضمن خدمة اهداف سياسية واجتماعية، مثل احترام الوطن والقيم المحلية، ومعنى الاستقلال.

ان طلبات السياسي آنية، يراهن فيها على التراكم.. يراهن على عمر المهنة كله.

■■■■

● شهيد الموقف "ناجي العلي" ماذا كان يعني بالنسبة لك ؟!

- للمرة الاولى في تاريخنا، وربما في التاريخ كله يمتد سلاح الاغتيال الى وجه رسام كاريكاتير بينما هو في طريقه الى طاولته ليرسم كاريكاتيراً جديداً ينتظره القراء على اتساع الوطن العربي.

بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧، وبينما كان اغلب الكاريكاتير العربي - حينذاك - منهمكاً في تحصيل الحاصل: هجاء العدو الغاصب ومن يقفون خلفه، اختار ناجي: هجاء الذات، وتحميل ضميرها، وتعنيف وعيها بمسؤوليتها عما حصل، وانقاذ العقل عبر مواجهته بعجزنا وغفلتنا، ويبدو اننا كنا نحتاج ذلك (بل كنا نمارسه بالفعل)، فكان ناجي حينذاك هو رسامنا الذي اتفقنا عليه.

كان يرسم مشاعره الذاتية الحزينة واليائسة والمسمومة كواحد من ابناء هذه الامة الحزانى المسمومين، وليس كمسؤول سياسي محترف يخفي عن الناس ما يمكن ان يثبط من هممهم.

كان يركز على ما يستفزهم الى العمل الايجابي البناء ولذا احببنا ناجي، وكرهنا الانماط الاعلامية الاخرى، وخاصة الكاريكاتير الذي يسعى لاسترضاء الحكام.

كنا قد اكتشفنا نحن وناجي معاً، حقيقة الشعارات المبالغة والبشارات الكاذبة بمستقبل منتصر، فلمسنا زاهر سياستنا لمجرد اننا نفتقد ناحقيتنا به. وكنا قد اكتشفنا ايضاً ان حماية الزعماء والابوات الذين طالما اعتمدنا عليهم ما هي في الحقيقة الا وهم وسراب. ولكن هذه الاكتشافات بدأنا نعاقب انفسنا ونعذبها، واطلقنا عدواننا على ما ساد من انماط سياسية، ونشأت ظاهرة التفاف مثقفينا وطلبتنا حول الشيخ امام نجم تلك الايام.

واعطانا الرسام ناجي الذي صار واثقاً من تواضعه مع الجمهور، ما تحتاجه من كاريكاتير : السخط، الحزن، الاعتراف بالمأزق، الشاعرية، القهقهة العابثة والشتائم وكل هذا في اسلوب لماح ذكي.

وفي هذه المرة جعلنا وعينا النسبي اكثر مناعة ضد الصدمات اللامعقولة، ولم يكن هناك محل للمازوكية. كنا نريد ان نضحك لنفرج بعض الكرب عن قلوبنا وسط الفجيعة والالم والموت والظلام والانقاض وايضاً نتمسك بالحياة.

وبعد اللخبطة التاريخية التي نزل بها السادات على رؤوسنا، ظل "ناجي" محتفظاً برأسه في مكانه وبقدرته على السخرية وسط الاهوال، وابدع حفلة ساخرة كانت كلها من مخيلته ولحساب نفسه وناسه، وليس لحساب الانظمة التي ناصبت السادات العداء والتصدي، مما اكسب رسومه مصداقية لدى القراء العرب، يندر ان يفوز بها رسام عربي آخر. وقد اكدت هذه الحفلة اتفاق القراء عليه رساماً لهم وزاد ادمانهم لرسومه في موعد صباحي منتظم.

ما عدا الفقراء، غالباً ما كان "ناجي" يهجو الجميع بلغته الكاريكاتورية وبمفرداتها المبتكرة التي صكها وبالشيفرة الجرافيكية التي اتفق مع قرائه عليها.

كان يرسم وكأنه يخاطب صديقاً قديماً يجلس بجوار طاولته، وبلغة يعرف كلاهما خفاياها ورموزها. وكان يصوغ تعليقه السياسي بلا حذلقة سياسية وبذات الطريقة التي يعلق بها الناس الذين لا يعرفون رطانة السياسة ولا جدول الضرب. وفي وعي تلقائي مختزل الى سخرية تبدو عبثية وصائبة. كان "ناجي" يلتقط قبل ان تتزحلق في التحليلات الثقافية المعقدة المستمدة من مراجع قديمة ثابتة.

يذهب ناجي وتبقى رسومه الجارحة والشاعرية احياناً واليائسة احياناً اخرى. تلك الرسوم التي حبرها بالحزن والالم وضيق الامل القريب، ومشاعر الحصار والاكتئاب. تلك الرسوم التي كانت في مرات كثيرة لازمة لو فرزنا، وحفرنا على اشتعالية ذاكرتنا، وسط المواقع اليومية والمغانم الصغيرة، وبحجم الكارثة المتصلة التي نعيشها ونستيقظ عليها كل صباح.

تبقى لنا رسوم "ناجي" بمجملها كيوميات عربية نادرة تغطي من عمرنا ٢٠ عاماً كاملة، وتؤسس في الكاريكاتير العربي اللغة الجرافيكية غير اللفظية، معلنة اننا العرب لسنا دائماً كما قيل عنا، نطرب فقط للفظ والسجع، بل اننا ايضاً اصبحنا نعي بعيوننا التي لم تعد بعد امية.

سواحل

قلعتي تبعث مجدداً

● اياد سمرين

عذراً، ايها السادة فلن تكون هولوكست جديد، ولا القرابين والضحايا للمحرقة من اجل الرب. فها هي دماؤنا تعود الى شرايينها، ليبدأ قلب "المجد" بانتظام دقاته من جديد.. فتفتح اعيننا لنبحث عن اقلامنا، فتعود وتؤكد ان سياسة مهادنة اليهود قد سقطت.

نعود مجدداً، لنقول لمن حاول ان يجبرنا على ارخاء قبضتنا عن مبادئنا، "ها نحن سخط على ما يبدو انه جديد، وبلا نفاق نجرؤ على دحضه، وان سخطنا واطلاق لساننا - بل وكرهنا - لهذا الجديد هو اشفاق منا، على اصحابه وعلى التاريخ.. لذا عسى ان لا يتزاحم احد حولنا، اشفاقاً علينا من لساننا.. بل الاجدر ان يعتصموا بحبال مصيرهم ليستعينوا بانفسهم على خصومهم واعدائهم الحقيقيين".

لقد قلنا مراراً ان روحنا وجسدنا - معاً - ما زالا شابين، فنحن في بيتنا، وبيت الانسان قلعته، لنا الحق بالدفاع عنه. وللمجد قلعتنا التي تمدنا بما فشلت غيرها ان تمدنا به، واياديها لن تكون اغصاناً جافة تتكسر بفعل الزمن، الا ان شاء العلي القدير اقتلاعها من جذورها، وهي بعد خضراء يافعة.

كما قلنا، ان الشفق نور يوهم المرء بان الزمن قد توقف للحظات، وان الشمس معلقة دون حافة الافق بقليل، وان هناك اصواتاً تضحك فقط حين لا يكون هناك ما يضحك، وان دموع هذه الاصوات تهل كذلك حين لا يكون هناك مبرر للدموع.

لاننا نحن كما نحن، اغتلنا الايام، فلم يحدث ان قمنا بتمجيد الفاسدين، ولا بالسخرية من فاعلي الخير واصحاب البر، ولم تلصق العنترية بالفحل العربي، كما لم نسلب العفة من النساء.

لم تكن اصحاب وجه زائف يخفي سر القلب الخائف ولم تكن اطباء ننصح المرضى بان يبتعدوا عن كل ما نقترف من خطايا.

اما اولئك الذين وثقوا قول شكسبير، في وصفه لهم على مر السنين بالمزارع الذي يشنق نفسه لان محصوله كان فائضاً، مما سيؤدي الى خفض ثمنه، فهم يذكرونني بصديقة تجمعت فيها انوثة عذراوات العالم.. كانت عندما تغضب تقول لي - وكانها تبوح لنفسها - "ايتها القوى الخارقة انزعي انوثتي وامنحيني قسوة تملأني حتى الفيض شراً".

لقد كانت خلاصتي لها، وستكون لهؤلاء من بعدها، ان النورس لا يخيف الصقر، والايل لا ترعب الدب، وان من يجعل الخيال امكانية ثم احتمالاً، ثم حقيقة يؤمن بها يدور في دوامة مشتهيات الالفاظ.

.. قال مكبيث : الحياة عقد ايجار من الطبيعة، بانتهائها يفسخ العقد.

الحس الوجداني والقومي في قصائد شاعر الهوى والشباب.. بشارة الخوري

بقلم: عصام مفلح

هي ليست قصيدة لشاعر، انما هي القصيدة / الشاعر. ذلك ان شاعرنا انعكست في قصائده روحه الشاعرة بشكل مكثف، وقد كان التكثيف سمة لقصائده فجاءت قصاراً. ولعل القارئ لديوانه كثيراً ما يشعر بانه يتذوق نغماً واحداً بتنويعات متعددة. ولا غرو في ذلك فان الخصائص الفنية لشعر بشارة الخوري او الاخطل الصغير، جعلت من شعره قصيدة واحدة - وربما كانت هذه سمة من سمات كبار الشعراء ومنهم شاعرنا - حيث تنعكس ملامح فنية - بعينها - وتقتحم بالحاح مراحل تجاربهم الابداعية.

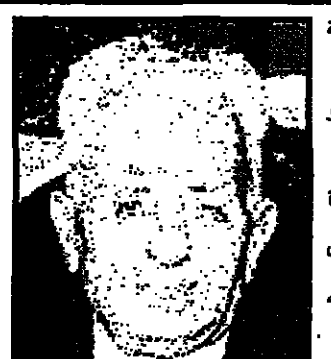
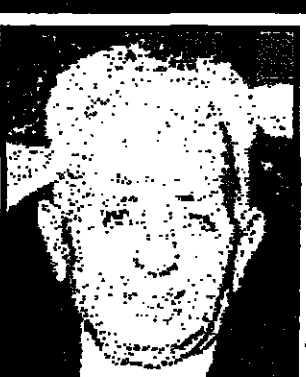
وقد نمت قصائد شاعرنا عن هذه السمة حيث الشاعرية الفياضة والحس المتدفق بمعاني الحب والجمال، وهي الاقانيم الثلاثة التي تشكل عالمه الشعري الخصيب ولنتركه يقدم لنا نفسه من خلالها :

روح كما انحطم الغدير على الصفا   شعباً مشعبة الى ارواح
(للحب) اكثرها، وبعض كثيرها   لرقى (الجمال).. وبعضها للراح

....

انا في شمال (الحب) قلب خافق   وعلى يمين (الحق) طير شادِ
غنيت للشرق الجريح وفي يدي   ما في سماء الشرق من امجادِ
فمزجت دمعته الحنون بدمعتي   ونقشت مثل جراحه بفؤادي

وشاعرنا بشارة الخوري فرض علينا بتلك العذوبة والغنائية ان نخوض في ملامح شعره الفنية قبل ان نتعرض لسيرة حياته وتقديم ترجمة لها. ذلك ان خصائص هذا الشعر، التي منها عذوبة اللفظ ورقته وسمو المعنى وجمال التعبير عنه في يسر، وموسيقية العبارة الشعرية، وايقاع قصائده وانتقاؤه لبحورها، وقصرها واحتواؤها على موقف او خيط درامي.. جعلتها تتسرب في رقة متناهية الى الوجدان. ولعل ذلك ما حدا بكبار المطربين الى تلحينها والشدو بها. ولعل الاخطل الصغير هو اكثر الشعراء - بعد شوقي - من حيث عدد القصائد المغناة. فمن قصائده التي نالت حظاً وفيراً : "عش انت" و"اضنيتني بالهجر" و"سائلي العلياء عنا والزمانا" لفريد الاطرش، و"اسقنيها بابي انت وامي" لاسمهان. اما عبد الوهاب فقد ابدع تلحين وغناء قصائده : "الهوى والشباب" و"الصبا والجمال" و"جفنه علم الغزل" فضلاً عن تلحينه لـ "يا ورد مين يشتريك"، وهي تجربة فريدة ورائدة للشاعر مزج فيها بين "الفصحى" و"العامية" بيسر وجمال. حيث صاغ كثيراً من المعاني والصور التقليدية في الشعر العربي بلهجة عامية. وقد غلبته بعض المعاني فاتت صياغته عربية خالصة في ابيات عذبة داخل البناء "العامي" للاغنية مثل :

اصفر م (السقم)   (آه) من فرقة الاحباب

او قوله :

يا ورد (ليه) الخجل   فيك يحلو الغزل

....

الصبا والجمال ملك يديك   اي تاج اعز من تاجيك
نصب الحسن عرشه فسالنا   من تراها له.. فدل عليك
فاسكبي روحك الحنون عليه   كانسكاب السماء في عينيك

■■■

كلما نافس الصبا بجمال   عبقري السنا نماه اليك
ما تغنى الهزار الا ليلقي   زفرات الغرام في اذنيك
سكر الروض سكرة صرعته   عند مجرى العبير في نهديك
قتل الورد نفسه حسداً منك   والقى دماه في وجنتيك
والفراشات ملت الزهر لما   حدثتها الانسام عن شفتيك

ها هي قصيدة من قصائد الاخطل الصغير، تقرؤها على انها (غزلية). والقصيدة كما نراها (قصيدة الطبيعة) تتسع لتشمل مرائيها التي تتنوع حتى تتكثف في (الروضة/ المراة). ولذا كان شاعرنا العربي الجاهلي الاعشى يعقد مقارنة عاجلة بين المراة والروضة في معلقته الشهيرة حيث يقول :

ما روضة من رياض الحزن معشبة   خضراء جاد عليها مسبل هطل
يضاحك الشمس منها كوكب شرق   مؤزر بعميم النبت مكتهل
يوماً باطيب منها نشر رائحة   ولا باحسن منها اذ دنا الاصل

فان هذا الشعر لا يتجاوز (المقارنة) ودائرة المفاضلة في الرائحة والحسن. ولكن الاخطل الصغير في مهارة وحذق يصهر الفوارق ويذيبها ليصبح العنصران واحداً. ليكون المراة للمثال.

انها احتفالية المراة/ الطبيعة يستدعي لها الشاعر من الالفاظ والصور ما يرقى بها عن تقليدية المعنى او تناوله. لياتي على مستوى العرس الكوني البهيج. ولنستعرض تلك الالفاظ ودلالاتها :

(.. الصبا، والجمال، وعرس الحسن، والتاج، والسماء التي تنسكب في عيني المراة، والهزار، وهي لفظة من الابجدية الشامية - على حد تعبير نزار قباني - يندر بل يستحيل وجود هذا اللفظ علماً على طائر في غير الشعر اللبناني او غلاة القرويين - ثم الروض : ويستدعي ذلك تلك الاستعارة البديعية (مجرى العبير).. واين ؟.. في نهديك.. والنهدان هنا ربوتان (طبيعيتان) نابتتان في الصدر يشقهما (مجرى العبير)، ثم الورد، والفراشات، والزهر، والانسام..).. انها مرئيات الطبيعة ومسموعها ومشمومها، كلها، يستدعيها الشاعر في مهرجان احتفالي بديع.

في انسيابية وتدفق بحر (الخفيف) تنساب الصور والمعاني - وان بدت تقليدية - الا ان الشاعر يتقصى العلائق والوشائج بين المرئيات، ومن خلال هذا التقصي الواعي الشفيف يقوم بتوليد الصور :

فاسكبي روحك الحنون عليه   كانسكاب السماء في عينيك

لعلها العلاقة بين صفاء السماء وصفاء العيون، او بين رقة هذه وتلك. او لعلها في اتساع المدى بين رقعة السماء والعمق الذي يكتنف نظرة العينين، والغموض الذي يترامى في نظرة شاردة. ثم تاتي هذه العلاقة بين السكر والشذى.. في هذا البيت :

سكر الروض سكرة صرعته   عند مجرى العبير في نهديك

ثم العلاقة من حيث اللون في البيت :

قتل الورد نفسه حسداً منك   والقى دماه في وجنتيك

ان كل شيء يبدا خارج المراة ينتهي اليها... ومن حيث الرائحة في قوله :

والفراشات ملت الزهر لما   حدثتها الانسام عن شفتيك

انه الرحيق المسكر.. الذي يجمع ثلاثاً من الحواس في بيت واحد وهي حاسة النظر (حيث الفراشات بالوانها الزاهية) وحاسة الشم (حيث الانسام العاطرة)، ثم الذوق (حيث تفاعل وتلاقي الفراش بالشفاه الزهر وما ينتج عنهما من رحيق..).. هذه العلاقات والصور المولدة منها، سمة غالبة في شعر الاخطل الصغير.. بحيث نجد هذه الصور المتماثلة في قصائد متعددة له.. ولنقرا :

انقى من الفجر الضحوك   فهل اعرت الورد خدك ؟
وارق من طبع النسيم   فهل خلعت عليه بردك ؟

ولعل هذه السمة تبدو اشد وضوحاً في قصيدة مثل (هند وامها) وقصائد اخرى مثل (بلغوها) وربما تسلل حتى الى شعره القومي.. ولعل مطلع قصيدة.. كهذه، يعكس تلك السمة تماماً :

عشت.. فالعب بشعرها يا نسيم   واضحكي في عيونها يا نجوم !

وقد يروق للبعض ان يصف هذه المحاولات الشعرية بالتقليدية.. ورداً على ذلك نسوق راي الناقد ايليا حاوي، حين يعلق على هذه القصيدة في كتابه القيم : (الاخطل الصغير - شاعر الجمال والزوال) فيقول :

(قد يخطر لنا ان معادلة هذا الوصف قديمة عريقة في عمود الشعر الجاهلي. فاي فضل له في ذلك كله ؟! كي لا نتجنى عليه ونتعسف به، لا بد لنا من الاقرار بانه يصدر في غزله عن جرح دام عميق بالجمال.. عن نوع من اللوعة المخضبة باليأس من القدرة على التعبير عنه. ذلك انه لم يحل في صوفيته النفسية التي تتداعى بها اطر الفهم والاحساس، فتمادى يتاول سورته الحسية حتى يبلغ منها شيئاً من الصوفية الحسية اذا جاز التعبير، ولو لم يكن الامر كذلك انّى له ان ينسب السكر الى الشذى وهو ينتسب اصلاً الى الخمرة ؟ ان من الشذا الخمرة مسكرة، بل ان شذا المراة وحده لسكر، هذه حقيقة كانت مكتومة، فغدت معلومة، الا ان نسبة السكر الى الروض افتضحت نزعة بديعية في شعره، تحدرت اليه من صناعة الشعر العربي الموات القائمة على الغبطة باقتناص حيل الغلو. وربما لوفت الى ذروتها في البيت الثاني حيث جعل الورد ينتحر حسداً من جمالها ويلقي دمه في وجنتيها، فهما ليستا موردتين بالجمال بل بدم الورد الصريع...).

واذا كان الناقد يرى ان شاعرنا يصدر في غزله عن جرح دام عميق بالجمال، وعن نوع من اللوعة المخضبة باليأس من القدرة على التعبير عنه.. فلا يفوتنا هنا ان نورد من شعره ما يؤكد ذلك حيث يقول :

الهوى والشباب والامل المنشود   ضاعت جميعها من يديا

■■■

وشاعرنا هو بشارة عبدالله الخوري ولد في بيروت عام ١٨٩٠ من اب كان يمارس الطب على الطريقة المالوفة انذاك اي من خلال مؤلفات ابن سينا وغيرها من كتب الطب العربي القديم. وكانت لبنان - شانها شان اجزاء كثيرة من الوطن العربي - تحت السيطرة العثمانية. وخشي والده ان يساق اولاده للخدمة العسكرية فنزح الى القرية وسجل اولاده من مواليدها. ونظراً للمودة التي كانت بين والد بشارة الطبيب ومختار القرية، كان الاخير يوعز الى صديقه بالانتقال مع اسرته الى قرية اخرى، في كل مرة تطوف بها لجنة تعداد النفوس على البيوت. وبهذا كما - يقول عبد اللطيف شرارة في كتابه (الاخطل الصغير) : ".. كان ينتقل في مستهل حداثته بين المدينة والقرية، ويختزن في نفسه، عن غير وعي منه كثيراً من الانطباعات التي تحدثها هاتيك التنقلات بين جوين مختلفين وبيئتين متنوعتين".. ولعل اثار هذه الانطباعات العفوية اللاواعية تتضح في شعره، من حيث الاجواء الطبيعية، وبذلك اصبح بشارة الخوري ابن المدينة عالق الذهن - ابداً - بما يدور في حياة الطبيعة والارياف.

تلقى الشاعر مبادئ القراءة في الكتاتيب المنتشرة انذاك ثم انتقل الى المدرسة الارثوذكسية وتلقى على يد معلمه (شبلي ملاط). وهو من الادباء المرموقين - مبادئ اللغة الفرنسية، وفي سن الرابعة عشرة انتقل الى مدرسة (الحكمة)، فدرس الادب العربي واحب العبارة العربية، وكان من رفاقه - ولكن في صف اعلى - الاديب جبران خليل جبران.

قبل ان يبدأ العشرين من عمره، وفي عام ١٩٠٨م اسس جريدة (البرق) وكانت فاتحة عهده بانتشار تجاربه الادبية، واصبحت الصحافة - منذ ذلك التاريخ مدرسته الكبرى. ولعل لاختياره لاسم (البرق) لجريدته دليل آخر على تغلغل حب الطبيعة الى اعماقه. فالبرق ظاهرة طبيعية. وهو غامض وداهم وتوام الصواعق. ولعله اراد بذلك ان تخطف جريدته الابصار وتهابها النفوس. وقد راح من خلالها يعالج مشاكل الحياة العامة في لبنان والوطن العربي، وكان يمارس الصحافة بروح شعرية. وخلال فترة الحرب الاولى توقفت الجريدة عن الصدور اجبارياً حيث اختفى في قرية صغيرة بعيداً عن يد القهر العثماني. الى ان عاود اصدار الجريدة بعد الحرب.

ولم تكن في ذلك الوقت بعيدة عن الادب انما كانت تكريساً لدوره وامتداداً لسلطة وقوة تاثيره. وقد عرف الشعراء والادباء والمثقفون طريقهم الى جمهورهم من خلال صفحاتها. وقد اتخذ بشارة الخوري جريدة (البرق) منبراً لمواجهة سطوة الفقر والقهر وبث روح الثورة، ولنستمع الى صوته داعياً الى العدل الاجتماعي :

ايها الناس الالى خاطوا الكفن   للفقير، كي يلونوا بالثراء
هب ورثتم بعده الارض، فمن   يصلح الارض لكم يا اغنياء !!

ولعل السخرية والخطابية واضحة في اسلوبه تماماً، وها هو يثور على القهر ويرفض الخنوع للمستبد فياتي صوته، الذي الفناه رقيقاً ولدعاً، اشد ما يكون ضراوة وايلاماً...

اذا ما ضربت الكلب يعوي، وربما   تقحم مؤذيه وعض بنابه
وفي الشرق ناس لو سحقت رؤوسهم   لما نبحوا.. فليخجلوا من كلابه

درس شاعرنا الادب العربي وولع ولوعاً خاصاً بكتاب (الاغاني) وتاثر كثيراً باجوائه، واصطفى لنفسه لقب (الاخطل) تشبهاً بالشاعر الاموي الشهير لعشقهما الراح، واستوحى من (الاغاني) موضوعات لمطولاته : (عمر ونعم) و(عروة وعفراء)، وانسحبت ايقاعات النغم المغنى المترقرق في كتاب الاصفهاني على شعره فجاءت بحور قصائده من البحور القصيرة وذوات الايقاع المطرب والمجزوءات.

ولبشارة الخوري مجموعتان، الاولى (الهوى والشباب) صدرت عام ١٩٥٢، والثانية تضم جل شعره بعنوان : (شعر الاخطل الصغير) وقد صدرت عام ١٩٦١ عن مؤسسة الفونس بدران - بيروت، لبنان.

ولا يفوتنا ان ننوه الى ذلك الحس القومي الذي يتجلى في شعر الشاعر، والمتصفح لديوانه يجده محتشداً لكل ما الم بالامة العربية، معبراً عنه بقصائد تفيض غضباً حيناً واسى احياناً.. فنقرا له :

يا امة غدت الذئاب تسوسُها   غرقت سفينتها فاين رئيسُها ؟
تعساً لها من امة.. ازعيمها   جلادها : واميتها جاسوسُها ؟!
اشبال ذا الوطن الجريح الى متى   انتم سيوف بلادكم وتروسُها
موتوا كراماً او فعيشوا امة   تهوي على يدها العلا وتبوسُها

ولعل قصيدته عن ثورة فلسطين التي مطلعها :

سائلي العلياء عنا والزمانا   هل خفرنا ذمة مذ عرفانا ؟
المروءات التي عاشت بنا   لم تزل تجري سعيراً في دمانا

وفيها يقول :

عرس الاحرار ان تسقى العدا   اكؤساً حمراً وانغاماً حزانى
غذت الاحداث منا انفساً   لم يزدها العنف الا عنفوانا
شرف للموت ان تطعمه   انفساً جبارة تابى الهوانا
يا فلسطين التي كدنا لما   كابدته من اسى ننسى اسانا
نحن يا اخت على العهد الذي   قد رضعناه من المهد كلانا

ولقد ظل شعر الاخطل الصغير يمثل حضوراً قوياً في شعرنا العربي المعاصر حتى وافته المنية في منتصف الستينات. ونفضت منه الدنيا راحتها على تشبثه بها. ورحل عن عالمنا واصداء صوته تردد قوله:

دعني وما زرع الزمان بمفرقي   ما كنتُ ادفن في الثلوج صداحي
من كان من دنياه ينقض راحه   فانا على دنياي البض راحي

عدد جديد من مجلة المستقبل العربي

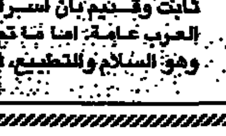
صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية العدد (٢٢٥) من مجلة "المستقبل العربي" الخاص بشهر تشرين الثاني ١٩٩٧، ويتضمن ست دراسات في مقدمتها "الخلافات العربية.. مدخل الى الحل" لعطا زهرة، يخلص فيها الى ان ايجاد حل نهائي للخلافات العربية لابد ان يستند الى توسيع قاعدة المشاركة السياسية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وتطبيق مبدأ الاعتماد المتبادل على قاعدة التكامل الاقتصادي العربي، وتعزيز التضامن في اطار استراتيجية واضحة ومحددة. والثانية بعنوان "مؤتمر القمة الاسلامية في طهران: وحدة العمل العربي - الاسلامي المشترك وآفاق المستقبل" لناظم عبد الواحد الجاسور، يدعو فيها منظمة المؤتمر الاسلامي الى ان تكون الاطار التنظيمي والامني والاقتصادي والديني للدول العربية والاسلامية لبلورة سياسة مشتركة مستندة الى استراتيجية التوحيد والتحرير والشورى والديمقراطية والتنمية.

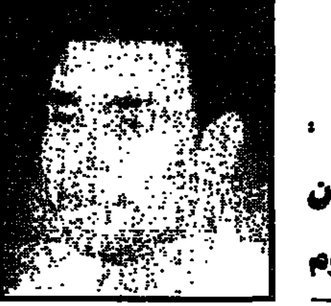
كما تضمن دراسة حول "المسيحيين العرب" لعوني فرسخ، و"الدولة وطبيعة الحكم في الجزائر" لعلي بو عناقة وبلقاسم عبد العالي، و"توظيف العامل الديني في الازمة اليوغوسلافية: دراسة تحليلية لوضع مسلمي البوسنة وسنجق والقلية كوسوفو" لجعفر عبد المهدي صاحب، و"الحكومة والفقراء: من يستفيد من الانفاق العام؟" لعبد الرزاق فارس الفارس يحلل فيها الآثار التوزيعية التي تحدثها السياسات المالية للحكومة في جوانبها الضريبية والانفاقية.

وفي هذا العدد عشر اجابات تنشرها "المستقبل العربي" عن اسئلة تتعلق بالاوضاع العربية الراهنة وسبل تجاوز الازمة كانت المجلة قد وجهتها الى العديد من النخب الفكرية والسياسية العربية وهي: محمد الاطرش وجمال الاتاسي وليلى شرف وناجي علوش ورفعت صدقي النمر ومتروك الفالح وعلي لطف الثور ومنصف المرزوقي وابراهيم النقاش واحمد البغدادي.

وفي باب كتب وقراءات (تحرير عبد المنعم سعد) عرض وتحليل لاربعة كتب هي: تقرير الحالة الدينية في مصر (مجموعة من المؤلفين) عرضه طارق البشري، والقانون والسياسة وامتيازات النفط (مقارنة بالشريعة الاسلامية) (احمد عبد الرزاق خليفة السعيدان) راجعه محمد شوقي، والتكامل الاقتصادي العربي (عمر عبدالله كامل) راجعه مفاوري شلبي علي وسلام او حروب: اسرار المفاوضات العربية - الاسرائيلية (١٩١٧ - ١٩٩٧) (شارل انترلين) راجعه ناصيف حتي، كما يتضمن هذا الباب موجزاً لكتب مختارة.

شظايا





شعر : م. ايمن العتوم

أموضعُ الليل في قلبي واتلفُ
والبردُ يثقبُ انفاسي والتحفُ
تناثرت من شظايا الدمع اسئلتي
ومن محاجر حُزني سالت النطفُ
روحي تداعت فلما اسقطتْ وقفتْ
فاسقطتهُم بوهجي كلما وقفوا
كانها العطش المنفيُّ من زمنٍ
لاقى فاخصب واخضرت به السُجُفُ
اذا اشرابت فطالت، ابرقت فوفتْ
فاشبعتْ، اشبعتْ ما كانه الشغفُ
ماتت خلاياي، مات المنتهى وانا
شُرُوقُ شمسي، وشمسُ الذات تنكسفُ
لقد رجعتُ، وكان العجلُ ربهمُ
فكلتني مثل (موسى) اغتالني الاسفُ
انا عوالمُ احزان مُخضّرة
دمي الصهيلُ واوجاعي هي الشرفُ
فمن تُراها من الاوجاعِ تُنقذني
وللاساةِ عزيفُ الجنّ ان عزفوا ؟!
بحرُ عيونكِ لا شطان حولهُما
وكلما غُصتُ في عينيكِ اغترفُ
اتيهُ.. أغرقُ.. انهي.. انتهي.. ومتى
تعبتُ يحملني في بطنهِ الصدفُ
لم يكشفِ السرَّ الا انتِ يا قلقي
ولم اكن قبل هذا اليوم انكشفُ
اني أجيبُ طيورَ العينِ ان سالت
فيمن انوحُ ؟! باني فيكِ، اعترفُ
وخزُ الحنينِ، واشواقي، وثرثرتي
وخضرةُ القلبِ، والحسراتُ، والرّعفُ
ادمنتُ حُزني، فلما زدتني المأ
شكرتُ اني بهذا الحزن احترقُ
رعرعتني بعدما لملمتِ بعثرتي
وكنتُ قبلكِ كالاطفالِ انحرفُ
تخمرت في عروقي محنتي ترفاً
وما تخمر في اشعاري الترفُ
فران شعري وتوراتي لقد رايا
اصابع الله في عينيكِ لا الصُحُفُ
لقد وصفت بهذا الخلق أغنيتي
فجلّ من وصفت خلقي وما وصفوا
يا وردة القلب يا ذاتاً مُحرّمةً
قربانُ نزقٍ حنانٌ لوعةٌ كنفُ
قديستي لم يعدْ شعرٌ فاكتبهُ
لكنني لم ازل في الليل ارتجفُ
اصابعي، رعشاتي، ادمعي، نفسي
واهتي، شهقاتي.. الجوعُ، والتلفُ
رحلتُ بعدكِ والانجيلُ يخبرني
اني لذنبكِ طُول العمرِ اقترفُ
وكنتُ بحراً من الحرمانِ في وطنٍ
ابناؤهُ من شغافِ البؤسِ قد نزفوا
راياتهُ مزقٌ، دراتهُ فرقُ
الامةُ خلفهُ اخلاقهُ ألفُ
تنفس الحزنُ من روحي ومن رئتي
ولم تزل احرفي بالدمع تعتصفُ
فلا تخافي اذا ما البحرُ هاجمني
وبي (كيونس) بطن الحوت قد قذفوا
في بطنه في الزوايا السُود قد لمعت
عيناكِ نوراً، فماتت دونها السُدفُ
يا حيرةً منكِ ما انفكت تُسائلني
متى اعودُ ؟!!! وفي اعماقها اللهفُ
لا تسالني تركتُ الحزن ينهشني
والدمع ينبشني، والهمُ يختطفُ
لقد وُلدتُ (كعيسى) - نفحة - وانا
اعودُ حين يشاء الله والسعفُ